
الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم.. إلى أين؟!
الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٠ أغسطس م العدد ١٠٦١ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
أمين عام الجبهة الإسلامية
في جنوب لبنان للمجتمع:
المقاومة لن تتوقف ونعلن
رفضنا للمفاوضات
المدفعية الإسرائيلية
فرض على العرب
سياسة الاستسلام

المهرجان الإنشادي
لمناصرة مسلمي
البوسنة والهرسك
المنشد الإسلامي «أبوراتب»

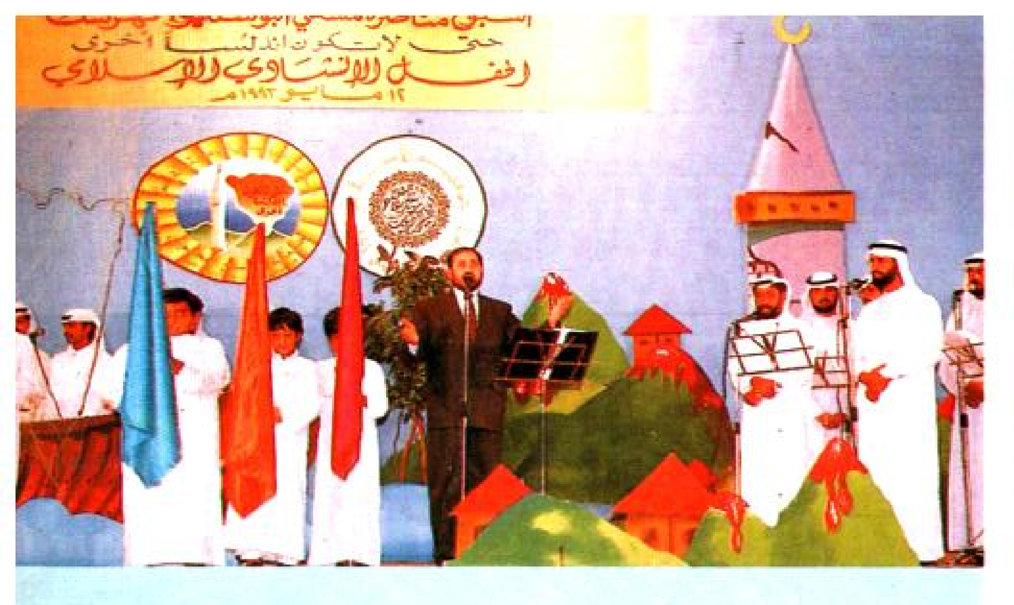
شارك في المهرجان
الشاعر الدكتور
عبدالرحمن العشماوي

النسخة الأصلية

المهرجان الإنشادي لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك

تسجيلات الإسراء في البحرين



تحذير : هذه النسخة للبيع فقط ونحذر كل من يتعامل بغير ذلك

وكلاء التوزيع في دول مجلس التعاون الخليجي :

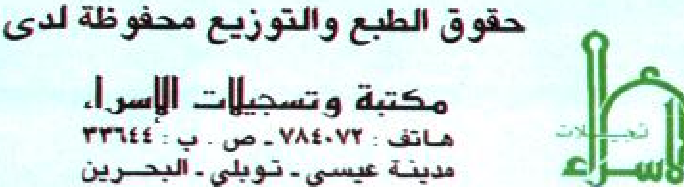
السعودية : تسجيلات الفاروق ت : ٥٨٧١٦٧٣ «الإحساء»

الكويت : مكتبة وتسجيلات الإسراء ت : ٢٦٥٦١٠٧

الإمارات : مركز المسار للصوتيات والمرئيات ت : ٨٥٤٤٢٢ «دبي»

قطر : الأمة للصوتيات والمرئيات ت : ٤٢٠٢٠٣

عُمان : دار الإعتصام ت : ٧٩٤٢١٠




مكتبة وتسجيلات الإسراء
هاتف : ٧٨٤٠٧٢ - ص . ب : ٣٣٦٤٤
مدينة عيسى - توبلي - البحرين



AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤١٤هـ الموافق ١٠ اغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦١ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عدة قضايا هامة نتناولها على صفحات هذا العدد، القضية الأولى هى الاجتياح الإسرائيلى لجنوب لبنان وما وراءه، والدور الأمريكى والغربى الداعم للكيان الصهيونى بدفعه أو توجيهه أو تحريضه وتشجيعه على ما قام به لقهر العرب وإجبارهم على الدخول فى دوامة الاستسلام للشروط الصهيونية.

كما نتناول الوضع فى طاجيكستان والتدخل الروسى هناك وحماية روسيا للحكومة الشيوعية وهجماتها على الحدود الأفغانية، كما يواصل الدكتور توفيق الشاوى كتاباته من أسيا الوسطى ويكتب لنا هذا الأسبوع من عشق آباد، كما نعرض للموقف الأوروبى من البوسنة ودور أوروبا فى تقسيم البوسنة وتمزيقها علاوة على بعض القضايا والموضوعات الهامة الأخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

علاقة الموساد بالإرهاب في مصر

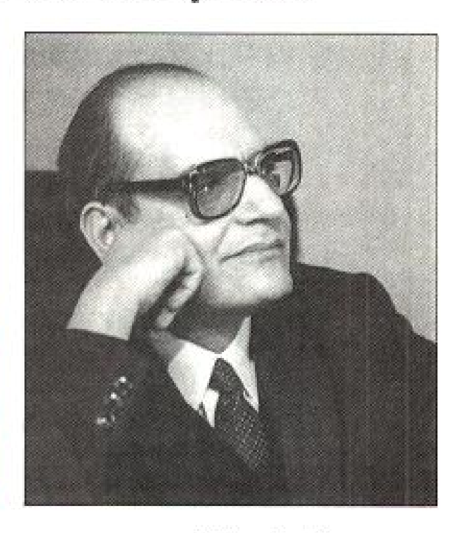
أكدت مجلة «الدولية» الصادرة في فرنسا في عددها الصادر في ٢٨ يوليو الماضي ان مسئولا أمنيا كبيرا في مصر أسر «للدولية» بان جهاز المخابرات المصرى استطاع تسجيل ١٦ شريط فيديو لعملاء تابعين لجهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» في مصر.. هذه التسجيلات تظهر مسؤولية الجهاز والعملاء عن أشهر التفجيرات التى حدثت في مصر خلال الفترة الأخيرة وعندما سئل: لماذا يبقى ذلك سراً؟؟ أجاب بان الحكومة المصرية تخشى امرين: الأول خارجي وخاص بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، والثانى داخلي ويتعلق بمصداقية الحكومة امام الرأى العام المصرى الذى استطاعت شحنه فى الآونة الأخيرة ضد الإرهاب المرتبط فى أذهان الناس بالجماعات الإسلامية.ا.هـ.

ومن جهة أخرى بدأت الستارة ترفع عن حقائق التفجيرات في نيويورك والتهم التى وجهت للإسلاميين فيها وذلك بعد ان استلمت هيئة الدفاع عن القضية (٤٠) شريطًا مسجلاً عليها محادثات تمت بين مسئولين فيدراليين ومسئولين في مكتب التحقيقات الفيدرالى مع المخبر المصرى عماد سالم وقد عززت هذه التسجيلات ادعاء الدفاع بأن مكتب التحقيقات الفيدرالى يقف وراء المؤامرة.

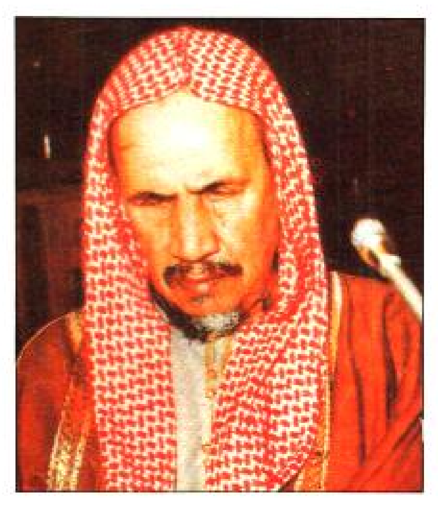
إن ذلك يؤكد للجميع. ما نوهنا عنه فى اكثر من عدد أن المؤامرة التى تشن على المسلمين بحجة الإرهاب مخطط لها ومنسق لها اكثر مما يتوقع وأن ما تعيشه بعض البلدان في الدول العربية من فوضى سياسية وأمنية يعكس حقيقة وحجم هذه المؤامرة والتى تورطت فيها بعض الحكومات وابتلعت الطعم الذى أعد لها حيث استخدمت ما تملكه من وسائل إعلامية وأمنية لتفتيت وحدة المجتمعات الإسلامية خدمة لأهداف الصهيونية التى نفذت خلال ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.



الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم .. إلى أين ص ٢٨



الاسلام والمفاهيم الغربية الخاطئة ص ٣٤



التحذير من السفر الى بلاد الكفرة ص٤٣

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ ـ صلالة
بريطانيا ،
UNIVERESSAL PRESS - LONDOAN. U.K
Tel : 0817494302

الافتتاحية



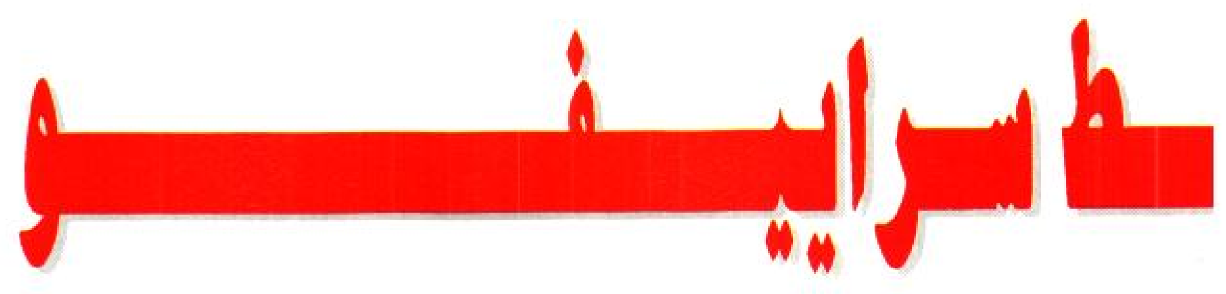
قبل أن تسقط



منذ أكثر من خمسة عشر شهرا وما من يوم يمر إلا ويحمل إلينا أخبارا متغيرة ومفجعة لما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك على أيدي الصرب والكروات وأعوانهم لكن الشيء الذي لم يتغير منذ بداية هذه المأساة هو الإجماع شبه الدولي على إبادة المسلمين في البوسنة ومحو الوجود الإسلامي من على خريطة أوروبا، ورغم إظهار التباين البسيط في الآراء بين الأوروبيين والأمريكيين إلا أنه تباين مسرحي لايرقى إلى درجة الخلاف طالما أن الجميع قد تركوا الصرب طوال الخمسة عشر شهرا الماضية يفعلون بالمسلمين الأفاعيل في طول البوسنة وعرضها حتى أن الجرائم التي ارتكبوها ضد المسلمين أصبحت من هولها كل واحدة أفظع من الأخرى، فمن اغتصاب خمسين ألف امرأة مسلمة إلى تشريد وتهجير مئات الآلاف من المسلمين من قراهم وبيوتهم فيما عرف باسم التطهير العرقي، إلى معسكرات الاعتقال الجماعية الرهيبة التي فاقت عمليات التعذيب فيها ما حدث في محاكم التفتيش في الأندلس قديما أو على أيدي الفاشيين والنازيين والشيوعيين حديثا إلى إبادة القرى ومحو المساجد وحرق المكتبات الإسلامية وتدمير قبور المسلمين ومحو كل مايدل على الوجود الإسلامي أو الهوية الإسلامية من على وجه الأرض.

كل هذا تناساه دعاة حقوق الإنسان والمساواة من الأوروبيين والأمريكيين واجتمعوا الآن ليس على عقاب الصرب المجرمين ولا على تأديب الكروات المتواطئين ولا على نصرة المسلمين المقهورين وإنما اجتمعوا جميعا على ضرورة تقسيم البوسنة وتمزيقها أشلاء مكافأة للصرب على جرائمهم وهدية للكروات على تواطؤهم أما المسلمون فلا بواكي لهم ولا أنصار.

لقد أصبح حديث الزعماء الغربيين كله الآن عن لعبة النهاية في البوسنة والهرسك، ويقولون إن كل ماتبقى لحكومة البوسنة والهرسك المحاصرة في سراييفو هو أن



تسلم بالهزيمة للحفاظ على من تبقى حيا من شعبها وأن تضمن ولو وجودا اسميا لها، أما تصريحات حلف الأطلسي الأخيرة بإمكانية استخدام القوة ضد الصرب، أو تهديدات كلينتون بأن الحلفاء لن يسمحوا بسقوط سراييفو أو موتها جوعا ما هي إلا إشارة أخيرة للصرب حتى يجهزوا على من تبقى من المسلمين لفرض الواقع الذي يرفضونه عليهم.

إن التهديد الأمريكي الغربي للصرب ليس بإيقاف المجازر أو التطهير العرقي أو القتل الجماعي للمسلمين ولكن ليستمر كل ذلك لكن دون إسقاط لسراييفو أو منع وصول الفئات لمن ينتظرون الموت بها.

لقد استولى الصرب المجرمون بعد تهديدات كلينتون الأخيرة على جبل «إيجمان» الذي يعد أهم المرتفعات الاستراتيجية التي تطل على سراييفو، وكأنما تهديدات كلينتون ليست سوى إشارة لهم لتصعيد هجومهم على المسلمين وبذلك يكون المجرمون قد أطبقوا الخناق وأحكموا الحصار على سراييفو فيما يضغط الزعماء الغربيون كل يوم على رئيس البوسنة بأن يقبل بالتقسيم والأمر الواقع وإلا سوف يمحي مع جمهوريته وشعبه في أية لحظة، وما خطة التقسيم التي أقرها الغرب الخائن - حسب وصف صحيفة الإيندبندنت البريطانية - إلا خطوة للصرب والكروات حتى يقضوا على البوسنة والهرسك ويقتسمانها فيما بينهم ثم يستدير الصرب بعد ذلك على إقليم كوسوفو المحتل والذي تبلغ نسبة المسلمين فيه تسعين في المائة، ثم تدور الدائرة بعد ذلك على مسلمي مقدونيا وألبانيا، واليونان. إن الحرب المشتعلة في البلقان لن تتوقف عند حد سقوط البوسنة أو الاستيلاء على سراييفو لكن الزعماء الغربيين الخونة يخدرون العالم الإسلامي كل يوم بتصريحاتهم الهزيلة حتى يمنحوا الصرب المجرمين مزيدا من الوقت لإتمام جريمتهم فليس هناك أرخص من التصريحات الكاذبة، والوعود الخادعة التي يطلقها زعماء الغرب كل يوم من هنا وهناك.

إن الأسلوب الذي يدير به الغرب مفاوضات جنيف هو أسلوب شائن، وطريقة فجة لقهر المسلمين وإجبارهم على القبول بما يفرض عليهم إذ كيف يستطيع الإنسان أن يفاوض على حقه وهو مسلوب منه، وعلى حياته والسلاح مصوب إلى صدره، وعلى أرضه وهي في يد أعدائه. كل هذا يحدث لمسلمي البوسنة ثم يتهم ديفيد أوين وسيط المجموعة الأوروبية المسلمين بأنهم السبب في عرقلة المفاوضات.

لقد شنت كبريات الصحف البريطانية في الأسبوع الماضي حملة قاسية ضد حكومتها واتهمتها بالخيانة لشعب البوسنة وحكومته وبدأت الصحف البريطانية الكبرى وعلى رأسها الإيندبندنت حملة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة حتى لاتسقط سراييفو كرفض معلن منها لموقف الحكومة البريطانية المتخاذل والمتزعم للموقف الأوروبي ضد مسلمي البوسنة، وإذا كان بعض البريطانيين قد حرقتهم قلوبهم على مسلمي البوسنة وبدؤوا حملة تبرعات لإنقاذ سراييفو قبل السقوط فإن المسلمين أولى بهم بمثل هذه الحملات.

إننا ندعوا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يبدءوا حملة شاملة لإنقاذ سراييفو قبل السقوط في أيدي الصرب المجرمين، كل حسب مقدرته واستطاعته لأن وعود كلينتون وتهديدات حلف الأطلسي ليست سوى فصول من توزيع الأدوار قبل الفصل الأخير الذي يهدف إلى اسدال الستار على سراييفو وإذا كان الغرب لديه أدنى ذرة من المصداقية فإنه كان يستطيع أن يمنع الصرب من البداية من الهجوم على البوسنة أو يوقفهم عند حدهم عندما بدأت جرائمهم الأولى، لكنها سياسة القهر وسياسة الإبادة، ولن يفل الحديد إلا الحديد ومسلمو البوسنة لاينقصهم سوى السلاح الذي عجزت حتى الدول الإسلامية عن توفيره، ولتقم الحكومات والشعوب الإسلامية الآن بصدق التعاون على إنقاذ إخوانهم في العقيدة الذين يتعرضون للحقد الأسود والإبادة الجماعية.

إن إنقاذ سراييفو من السقوط ليس بحاجة إلى قرارات دولية أو مؤتمرات عالمية لكنه بحاجة فقط إلى قرار إسلامي جرىء، وإلى تحد لهؤلاء الغربيين الخونة، وإلا «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما»(الفتح/١٠) «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون»(يوسف/٢١).■

ومنا... إلى



■ ناصر الروضان

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر حمود الروضان... معالي الوزير اهتمامنا بالمال العام لا يقف عند حدود وقف هدره! سواء عن طريق التخطيط الغير مدروس أو عن طريق وضع شئون تصريف المال العام تحت ايادي من لا يستحقون ذلك.

وإنما – معالي الوزير – ينبغي أن يكون الاهتمام بالمال العام وفق معايير الشرع ، والسماح بتداول الخمور في الفنادق التي تديرها شركة الاستثمارات الكويتية في الخارج يقع خارج نطاق مراعاة الشرع. فهل نامل حلا سريعا لهذه القضية؟!



■ وزير الإعلام

● معالى وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح، قام تلفزيون الكويت فى يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٧/٣١م وعلى البرنامج الأول وفى تمام الساعة الرابعة وعشر دقائق بعرض فيلم اجنبى بعنوان شبح الأب، وقصة هذا الفيلم تتعارض تعارضًا تامًا مع عقيدتنا الإسلامية حيث تدور قصة الفيلم حول قضية الروح، والحياة والموت، علمًا بأن هذا الفيلم تم إعادة عرضه اكثر من مرة. ناهيك معالى الوزير عما يعرضه تلفزيون الكويت من رسوم متحركة تزرع فى نفوس ابنائنا من مفاهيم هى مخالطة تمامًا لمفاهيمنا الإسلامية حول ذات الموضوع وغيره من المبادىء الإسلامية. نرجوكم معالى الوزير الا يقتصر عمل الرقابة على منع ما هو مخل بالآداب العامة فقط ،وإنما يكون هناك رقابة ذات منطق إسلامى لما يقدم فى تلفزيون الكويت .

● الأخوة في الجمعية الطبية الكويتية تحركاتكم من أجل تعديل الكادر الطبى الجديد مجهود تستحقون عليه كل إشادة وشكر، ونسال الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم فى مسعاكم.

ولكن الأخوة الأفاضل أعضاء مجلس الإدارة فى الجمعية الطبية نرجوكم الا تقف جهودكم في دعم الطبيب الكويتى عند حدود تعديل الكادر الطبى، فالطبيب الكويتى بحاجة إلى دعم اكبر من ذلك بكثير، والقصص التى تسرد حول الاعتداء على الأطباء والطبيبات بالألفاظ النابية وبالأيدى احيانًا أثناء تادية العمل كثيرة ، ولا يجد الطبيب من يمنع عنه ذلك وخصوصًا فى الخفارات، نسأل الله أن يوفقكم فى مهمتكم الصعبة.

● د. فايزة الخرافى مدير عام جامعة الكويت : تمنياتنا لك بالتوفيق فى مهمتك ونسأل الله لك التوفيق. الدكتورة الفاضلة أخطر مهمة يقوم بها أى مسئول جديد هى اختيار المساعدين فنرجوك التروى فى اختيار مساعديك، ولا نريد أن نعيد المواجع ولكن نود أن نذكر بالقضية التى افتعلها مساعد مدير عام الجامعة للشئون الصحية د. عبد اللطيف البدر وعميد كلية الطب د. هلال الساير وكادت أن تشق المجتمع بأسره لا الجامعة فحسب . د. فايزة مرة أخرى تمنياتنا لك بالنجاح والتوفيق فى سنواتك الأربع القادمة.

ولكم جميعًا تفضلوا بقبول فائق الاحترام !!

د. عادل الزايد

قرارين صائبين

■ فيصل الشايجي

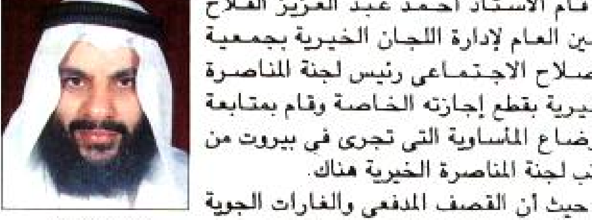
القرار الأول الذى أصدره السيد / فيصل الشايجى - مدير هيئة المعلومات المدنية - يمثل توجهًا إيجابيًا وطيبًا فى الالتزام باللباس والحشمة ووفقًا لعاداتنا وتقاليدنا الكويتية الأصيلة والمتزنة... فقد مضي قراره بمنع لبس الملابس القصيرة والبنطلونات الضيقة للفتيات...

والقرار الثانى لشركة المشروعات السياحية بتخصيص يوم خاص للنساء على شاطئ المسيلة حيث تستطيع الفتيات من ارتياد المكان بارتياح كبير، إزعاج المستهترين والعابثين من الصبية والمراهقين!!

وكما عبرت أكثر من فتاة وامرأة بسعادتها الغامرة لذلك التوجه والقرار بتلفزيون الكويت بل وطالبن بأن يكون هناك يومان أو ثلاثة للنساء... وأنا أقول بل يجب تخصيص أماكن دائمة يومية للنساء، لقضاء وقت راحتهن. ولاشك أن هذين القرارين جيدين يمثلان توجهًا طيبًا وبناءً يدل على أن هناك رجال مخلصون فيهم الخير والبركة والغيرة على بناتنا وأخواتنا... ولقى ذلك ترحيبًا وصدى إيجابيًا لدى بناتنا وأخواتنا . - وتجلى ذلك فى حديث المنتديات والديوانيات والمقالات التى كتبت معبرة عن ذلك القرار الإيجابى ... فمن المقالات التى نشرت فى جريدة القبس لمجموعة من الموظفات فى الهيئة يؤيدون القرار ويقفن معه... وحقيقة إن الذى يذهب لبعض الوزارات والمؤسسات في الدولة يشعر وكأنه دخل فى قاعة للحفلات أو الأعراس .. حيث العطور والملابس الزاهية وأخر الموديلات والقصات والتسريحات وألوان الطيف على الوجه!! لذا نقولها من القلب : شكرًا جزيلاً للأخ الشايجى وللمشروعات السياحية على القرار الطيب ... وفقكم الله ورعاكم وجعلكم ذخرًا لبلدنا الكويت... ■

فهد الحمد

الفلاح يشرف على توزيع المساعدات على متضررى لبنان من مكتب المناصرة فى بيروت



احمد الفلاح

قام الأستاذ أحمد عبد العزيز الفلاح الأمين العام لإدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعى رئيس لجنة المناصرة الخيرية بقطع إجازته الخاصة وقام بمتابعة الأوضاع المأساوية التى تجرى في بيروت من مكتب لجنة المناصرة الخيرية هناك.

حيث أن القصف المدفعى والغارات الجوية الكثيفة على مناطق الجنوب والبقاع أدت إلى تحويل مناطق سكنية بأكملها إلى ركام مما أدى إلى تشريد نصف مليون مواطن لبنانى من أكثر من مئة قرية وبلدة فى الجنوب اللبنانى فأصبحوا فى ليلة وضحاها في العراء بدون مأوى بعد أن فقدوا منازلهم وكل ما يملكون بسبب تساقط القذائف بكثافة لم يسبق لها مثيل على مناطق سكناهم ■

أخبار محلية



احمد السعدون

● اوصى مجلس الأمة الحكومة باعتبار الثاني من اغسطس من كل عام يوما للشهيد والاسير الكويتي، ودعا المجلس في البيان الذي اصدره بمناسبة الذكرى الثالثة للغزو الى ضرورة جعل هذه الذكرى بداية صحيحة لترسيخ دولة المؤسسات القائمة على الشرعية الدستورية والديمقراطية.

● احبطت الشرطة البريطانية محاولة لبيع تحف سرقتها القوات العراقية من الكويت اثناء فترة الاحتلال، وهذه التحف عبارة عن حامل شموع (شمعدان) أثري وسجادة يبلغ ثمنها (٤٠٠.٠٠٠) دولار!!

● في ذكرى الغزو جدد العراق أطماعه بالكويت وكررت الصحف العراقية الصادرة في (١٩٩٣/٨/٢) على مزاعم صدام في (الحق التاريخي) للعراق في الكويت وهددت بتكرار غزو الكويت!

● دعا مجلس الوزراء المواطنين من سكان جزيرة فيلكا (أحلى الجزر) لمراجعة الهيئة العامة للمعلومات المدنية، وذلك لجمع المعلومات اللازمة عن مساكنهم تمهيدا لاتخاذ الاجراءات التنفيذية لحل مشاكلهم بصورة شاملة ونهائية.

● في ضوء المزاعم بإساءة معاملة الخادمات الفلبينيات على أيدي مخدوميهن من الكويتيين، قام الرئيس الفلبيني فيدل راموس بتغيير سفيره في الكويت موياج تامانو.

● تبرعت الحكومة الكويتية بمبلغ (١٣٠) الف دولار امريكي الى عمارة مدينة فلورنسا التاريخية. جاء هذا على هامش زيارة رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح للمدينة ضمن جولة أوروبية لشرح قضية الأسرى الكويتيين في المعتقلات العراقية وحشد التأييد الدولي لها.

الشيخ سالم الصباح

● بدأت تحقيقات واسعة في الكويت في سوق الاوراق المالية مع بعض الموظفين لتسريبهم صورا من تقارير اللجان وبيانات عن الأسهم قبل التداول وسبق ان حذرت جهات مسؤولة من تسريب تلك البيانات وطالبت ادارة السوق بتوخي الحذر كيلا يتم استغلال تلك المعلومات السرية والاستفادة منها في مكاسب غير مشروعة.



في الصميم

رمزا لسخافة هبل!!

هاهي الذكرى المشئومة الثالثة تحل علينا وتعود بذكرياتها المرعبة الكئيبة وأيامها السوداء بكل مايعنيه السواد!!

تمر تلك الفاجعة الأليمة ولازال الطاغية يتربع على كرسي السلطة ومن حوله من الشرذمة الأراذل لازالوا يحيطون به ويجعلون له مقام الألوهية والربوبية ـ حاشا لله ـ وهم بذلك يقدمون قرابين الطاعة والولاء لهبل بغداد!!!

هؤلاء الذين كانوا يقسمون باغلظ الأيمان وينشرون الاشعار والأبيات في التفاني والشجاعة وحب اللقاء ليوم البأس.. وكانوا يضربون الأرقام القياسية في الهروب الكبير يوم «المنازلة» ويوم «أم المعارك»!!! انقلب الأشاوس إلى ثعالب تعرف كيف تهرب من الموت الناقع!!!

لقد اذلهم الله وأذاقهم شر هزيمة.. وجعلهم عبرة لمن يعتبر.. وجعلهم سلفا للآخرين!!

واليوم لم يجد هؤلاء المجرمون بعد هزيمتهم النكراء المذلة المخزية ـ إلا أولئك النفر من الأبرياء والمواطنين الكويتيين الذين خطفوهم تحت تهديد السلاح ورموهم في زنازين مظلمة رهيبة!! لايعرفون الليل من النهار.. وتحت رحمة عدو لايعرف للرحمة أو الإنسانية بابا أو شعارا!!

هذه ثلاث سنوات عجاف تمر دون بارقة أمل – والأمل بالله وحده – فهذا الطاغية الأرعن لايعترف بوجود أسرى ومخطوفين عنده!!

تمر الأيام والسنوات الثلاثة وهي ثلاثة آلاف سنة عند هؤلاء الأسرى الأبرياء.. كيف حالهم مع وحوش وذئاب لا تعرف نفوسهم عن الدين أو المروءة أو النخوة شيئا!!

طال ليلكم أيها الأحباب وأنتم تنتظرون.. ونرجو أن يكون فرجكم بإذن الله الواحد الأحد قريبا.

وإن كانت لنا كلمة نوجهها للحكومة فإن التحركات ليست على المستوى المطلوب فلابد من تحريك القضية اعلاميا ودوليا أكثر.. ولابأس كما أشار أحد النواب في مجلس الأمة بأن نوقع معاهدة مع إحدى الدول الكبرى في مجلس الأمن لتخليص الأسرى وإطلاق سراحهم أو أن ندفع اموالا لمن يستطيع أن يساعدنا في هذه القضية.

ماذا يضرنا أن ندفع مليارا أو مليارين من الدنانير للدول الكبرى لتسعى في سبيل اطلاق ابنائنا الأسرى من سجون الطاغية!!

إن الأموال رخيصة في سبيل اسرانا.. لنتحرك ولو سريا أو علنيا.. بل علينا أن نطرق كل الأبواب لعل وعسى «ولايفل الحديد إلا الحديد».. والحديد في أيدي هؤلاء الكبار بعد أن أصبحنا ضعفاء لاحول ولاقوة لنا.. أما أنتم ياأبناء الكويت يامن تقبعون خلف الأسوار.

والله انكم أسود خلف الأسوار.. فاصبروا وصابروا وأبشروا فإن أجركم عند الله عظيم.. والفرج قريب.. «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا». (الشرح/ ٥، ٦).

ونقول لكم من صميم قلوبنا ودعائنا ومن أحر أشغافنا ندعو لكم إذا صمنا وصلينا وتهجدنا.. اللهم فك أسرهم واحفظهم وانصرهم على عدوهم يامن لايعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

اللهم فك قيدهم انك على كل شيء قدير.. آمين.

عبدالرزاق شمس الدين

ملاحظات حول الكادر الطبي الجديد

لقد انتظر الأطباء طويلا لكي يتم تقدير ظروفهم الدراسية والعملية على أمل أن يصدر لهم الكادر الطبي الذي سيمثل منعطفا هاما في مهنة الطب.. وقد لوحظ في السنوات الأخيرة نفور كثير من طلبة الثانوية العامة عن دراسة الطب مما قلل أعداد الدارسين وبالذات الذكور منهم أو كذلك تسرب الكثير من الأطباء الكويتيين الاستشاريين للاستقالة والعمل في العيادات الخاصة ليرفعوا من مستواهم المادي ويعوضوا الخسارة التي يتعرضون لها في دراستهم للطب وعملهم المضني بالمستشفيات والمراكز الصحية والذي لايسمح لهم بأي شكل من الأشكال من ممارسة أي عمل آخر خارج أوقات الدوام!!

هذا ولقد قامت وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة العدل بوضع أسس هذا الكادر الجديد وشكلت لجنة خاصة بذلك واستمرت بعملها طوال سنة ونصف حتى خرجت بتصورات محددة ووضعت قانونا كاملا لهذا الكادر وهذه اللجنة كانت تعمل بسرية تامة!! فلم يطلع أحد على محاضرها أو حتى القرار الذي سيصدر من ديوان الموظفين بهذا الشأن حتى جاءت ندوة الجمعية الطبية الكويتية وأثارت هذا الموضوع مع السيد عبدالعزيز الزبن وكيل ديوان الموظفين وشرح بشيء من التفصيل الكادر الطبي الجديد وقد صدم جميع الأطباء في هذا الأمر!! وكان الاحتجاج العام على كل ما جاء في هذا القرار!!

وبناء على رفض الأطباء لهذا القرار تحركت الجمعية الطبية الكويتية واتصلت بالمسئولين القائمين على هذا القرار وقامت بتشكيل لجنة فنية لدراسة الكادر الجديد ووضع التصورات بناء على رأي غالبية الأطباء وكان اتصال اللجنة المباشر - حسب علمنا - بالسيد مشاري العنجري وزير العدل الذي وعد بتحقيق كل ما فيه صالح الأطباء الكويتيين ورفع شأنهم.

والمجتمع بدورها تضع بعض الملاحظات على الكادر الطبي الجديد من باب التشاور والتناصح حيث قامت بالاتصال ببعض الأطباء المعنيين بهذا الأمر وأخذت آراءهم وتصوراتهم ومقترحاتهم ورفعتها إلى المسؤولين في اللجنة المعنية بالجمعية الطبية الكويتية - ووزارة العدل ووزارة الصحة وذلك لتدارك الأمر وتصحيح الوضع في الكادر الجديد قبل إقراره.

١ - لايوجد أي مبرر لوضع رئيس الهيئة الطبية ونائب رئيس الهيئة الطبية في داخل الكادر حيث أن هذين المنصبين مخصصين للوكيل والوكيل المساعد ويشترط أن يصدر لهم



وزير العدل — وزير الصحة

مرسوم أميري بهذا فلماذا يوضع مسمى وظيفي في الكادر لشخصين فقط بينما هذا الكادر موضوع لعموم الأطباء وعددهم حوالي (٧٠٠) طبيب كويتي.

٢ - ساوى الكادر بين الأطباء الفنيين والاطباء الاداريين حيث يحمل الجميع نفس المسمى الوظيفي الفني ونفس المزايا المالية وفرق بينهم في الشهادات حيث اشترط حصول الأطباء الفنيين على مؤهل الدكتوراه بينما اشترط على الأطباء الاداريين الحصول فقط على دبلوم او ماجستير في أي تخصص للوصول الى درجة مستشار في الكادر الجديد وهذا أمر لايعقل بتاتا.

٣ - للحصول على مسمى استشاري اشترط ١٨ سنة خبرة بعد بكالوريوس الطب و١٢ سنة بعد الحصول على المؤهل العالي وهذه مدة طويلة جدا مما يقتل الطموح لدى الأطباء وكذلك يقتل التنافس بينهم لأنه يوجد بعض الاطباء الذين ينهون شهاداتهم العليا بعد فترة وجيزة بعد تخرجهم لذكائهم العالي أو نشاطهم الكبير حيث ساواهم بمن يأخذ التخصص على المدى البطيء.

٤ - اشترط الكادر شهادة الدكتوراه أو مايعادلها ولم يحدد ماذا يقصد بما يعادلها وكذلك لم يحدد سنوات الحصول على المؤهل العالي كم عددها على الأقل.

٥ - لم يشترط الكادر عنصر التدريب مع الشهادة العليا حيث أن بعض الجامعات - الأمريكية والكندية تشترط التدريب مع الشهادة بينما بعض الجامعات تحصل فيها على شهادة دكتوراه نظرية وأنت في المنزل فهل يتساوون في المستوى الفني والمزايا المالية بعد التخرج.

٦ - هل سيطبق هذا القرار من حيث المدد الزمنية في الترقية على الأطباء الغير كويتيين حيث يعينون على نفس المستوى العلمي - أم ماذا؟!

٧ - لم يعدل الكادر الجديد بدل الخفارة بشكل مرض ولم ينصف الفئات التي ظروف عملها وساعات خفاراتها أكثر بكثير من غيرها من الفئات ولم يشر اليها بأية اشارة أو ملاحظة.

٨ - ربط القرار جميع الترقيات بالاختيار وبيد وزير الصحة شخصيا وهذا يعني أن الشخص المرضى عليه سيرقي والغير مرضى سيبقى في مكانه وكان الأولى مادامت الدرجات فنية وعلمية بحتة أن تحول الترقيات الى مجالس الاقسام ومعهد الكويت للتخصصات الطبية لأنهم هم أدرى بنوعية وطبيعة كل شهادة.

الاقتراحات

١ - درجة الاستشاري درجة فنية وعلمية عالية لايصل إليها أي من الاطباء الاداريين ابدا الا بعد حصولهم على درجة الدكتوراه أو مايعادلها أسوة بزملائهم الفنيين.

٢ - يجب التفريق في الراتب بين الطبيب الفني المتفرغ لعمله الحكومي من الطبيب الاداري بحيث يزيد راتب الفني عنه بدرجات حتى لاتشجع الاتجاه إلى العمل الاداري في الطب.

٣ - يجب زيادة راتب الطبيب المتفرغ كليا لعمله الحكومي عن زميله الطبيب الغير متفرغ ويعمل بعد الظهر في عيادته الخاصة حتى نمنع تسرب الاطباء الحكوميين للعمل في القطاع الخاص.

٤ - ضرورة تغيير المسميات الواردة في القرار الجديد لتوافق المسميات القديمة حتى لايحصل لبس أو تحريف في وضع الاطباء حين تطبيق الكادر الجديد.

٥ - ضرورة أن تقوم وزارة الصحة باختيار العناصر الجيدة والنشطة للعمل في المجال الاداري وحتى ليكون مهربا للكسالى والفاشلين من الاطباء.

٦ - ضرورة أن تقوم وزارة الصحة بتشكيل لجنة موسعة لدراسة هذا الكادر بدلا من اللجنة الخاصة السابقة وتضم في عضويتها ممثلين عن جميع المستويات وكذلك الجمعية الطبية الكويتية لوضع تصوراتها حتى لتظلم فئة دون أخرى.

هذا ونترك الباب مفتوحا للأخوة الأطباء للإدلاء بآرائهم حول هذا الموضوع الحيوي الهام لامكانية الوصول إلى ما فيه خير وصلاح بلدنا الحبيب الكويت.

والله الموفق.

محمد الراشد

إلى الكويتية !!

لفت انتباهي البطء الشديد في اصدار التذاكر عند الخطوط الكويتية!! والمشكلة ليست في الازدحام وكثرة المراجعين ابدا!! حيث ان عددنا لم يكن يتجاوز الثمانية اشخاص والموظفين الموجودين على الكاونتر ٣ اشخاص.. وعند دخولي كان امامي ٧ اشخاص فقط وانتظرت الدور لمدة ساعة وخمس دقائق بالضبط!! استغربت كثيرا عند مقارنته مع احد المكاتب وهو «فرع» للخطوط السعودية حيث كنا في المملكة وكان الازدحام شديدا وكنا اكثر من ٥٠ شخصا وكان على الكاونتر شخصان فقط!! وفي اقل من ١٥ دقيقة استلمنا التذكرة!! لا ادري ما الفارق في السرعة بينكم وبينهم في اصدا التذكرة؟!! افيدونا يرحمكم الله!! ولكم منا كل تحية!!

موقوف

لوحظ في الآونة الاخيرة قيام رجال المباحث في الداخلية بإلقاء القبض على بعض متجري الاقامة.. وتبين ان هناك بعض الذين لا دخل لهم بتلك التجارة.

وسحبوا واودعوا النظارة ثم افرج عنهم.. كلمة لرجال الداخلية الاجراء المتبع جيد في تتبع المستغلين من بسطاء الناس.. وكبار القوم معروفون نرجو ان تكون المتابعة للرؤوس الكبيرة بدلا من جر الصغار الابرياء وشكرا لكم.■

مراقب

مدير مكتب ألبانيا في لجنة العالم الإسلامي للمجتمع:

زيارتي الأخيرة حققت الكثير من الأهداف المرصودة

■ هشام المولى

صرح المهندس هشام المولى بأن زيارته الأخيرة حققت الكثير من الأهداف المرصودة .

وقال المولى: إن هدف الزيارة كان بالدرجة الأولى وضع حجر الأساس لمشروع مستشفى الرحمة الخليجي الذي يوليه الرئيس الألباني د. صالح بريشا اهتمامه الشخصي لكونه أول مشروع صحي في ألبانيا بهذه الضخامة .

وقال: إن هذا المشروع يعد من أهم مشاريع مكتب ألبانيا الإقليمي ولجنة العالم الإسلامي في منطقة أوربا الشرقية.

وأكد أن مكتب ألبانيا يسعى لتنويع مشاريعه الخيرية واهتمامه بكافة القطاعات التي تعود بالفائدة والخير، حيث تم بالإضافة إلى وضع حجر الأساس لمشروع المستشفى بدء العمل في معهد ديني كبير في مدينة جيروكوسترا في جنوب ألبانيا الذي يتسع إلى أربعة فصول دراسية ومسجد للصلاة ومكتبة إسلامية وصالة متعددة الأغراض، كما جرى الإعداد والتحضير لبناء مركزين إسلاميين وثلاثة مساجد جديدة ثم قال : إن خطة المكتب تهدف إلى وضع خطة تربوية ثقافية للأيتام وذويهم من أجل العمل على إعادة الإسلام إلى قلوب وعقول الشعب الألباني بعد فترة الشيوعية الغابرة.

كما يسعى المكتب إلى إنشاء حلقات لتحفيظ القران الكريم سواء في القرى أو المدن. ■

غلط X

● أن لا تتم الاستجابة لشكوى المواطنين المتكررة من قلة جودة أرز التموين الذى يخص الشركة الكويتية للتموين والموزع في الجمعيات التعاونية.

● أن يفتح باب القبول فى سلك أفراد الشرطة دون مستوى الشهادة المتوسطة. وقد ذكرناغير مرة أنه لابد من اعادة النظر في شروط القبول وخاصة هذا الشرط لأن التجاوز عنه يفتح المجال للنفوس الضعيفة والمريضة بالتغلغل في سلك الشرطة مع أنه من المفترض ان تكون عناصرها ضمن المتميزين وذوى القدوة الطيبة.

● أن يتم سماع صوت «البيجر» لأكثر من مرة في نشرة الأخبار فى إذاعة الكويت. تأدبا يجب أن لا يدخل الجهاز الاستديو أو يغلق بالمرة.

● أن تنشر جريدة الرسالة على صفحتها الأولى «الكويتيون تنقصهم الرجولة» بالله هذا عيب أن ينشر هذا العنوان بجريدة كويتية ونكون شماتة للآخرين، وبالخط العريض والمصيبة بأن القائلة إحدى المذيعات؟!!

● أن تنشر إحدى المجلات الأسبوعية وعلى الغلاف «مكروهون انتم ايها الكويتيون».

● أن تستلم إحدى المذيعات عمل ٣ برامج منوعة غنائية ٢٤٠٠ د.ك من غير الراتب الشهرى فى حين يبخس التلفزيون حقوق الأخريات من المذيعات والمذيعين.

● أن ينشر إعلان فى احدى الجرائد الرسمية مفاده: «لمن تملك شعرًا حالكًا كثيفًا طويلاً يتخطى الخصر ووجهًا ذا ملامح شرقية وابتسامة مشرقة وبشرة نضرة ورغبة للسفر إلى أوروبا للتمثيل في إعلان تلفزيوني ولتصبح بعد ذلك نجمة تلفزيونية عليها أن تتصل بشركة إعلان فى دبى». نحن لا نستغرب أسلوب المعلن اكثر من استغرابنا لصحيفة كويتية توافق على نشر مثل هذا الإعلان.

صح ✓

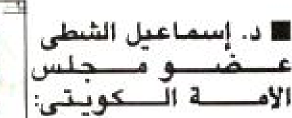
● البرنامج الإذاعى الناجح للأخ عبد الرحمن السعيدان بلقائه مع رجالات الكويت فى الدواوين وتسمع منهم الكلام العفوى والنصائح والحكم الطيبة. والإرشادات السديدة وخاصة ان مقدم البرامج له باع طويل فى معرفة تاريخ أهل الكويت.

صالح العامر

آراء كويتية حول الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني :

حاورهم عبر الهاتف: د. عادل الزايد

الأحداث التى هزت الأراضى اللبنانية هزت معها وجدان ومشاعر كل مسلم وعربى يعيش على وجه هذه المعمورة، وهذه الأحداث كان لها صدى كبير فى قلوب أبناء هذا البلد، الذى اعتاد أن يعيش هموم غيره كما يعيش همومه، ويتفاعل بقضايا أشقائه كما يتفاعل بقضاياه، فكان لنا فى «المجتمع» لقاءات مع رموز وشخصيات كويتية نُحِس من خلال تصريحاتهم نبض الشارع الكويتى فى هذه القضية الهامة.

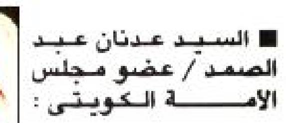


■ **د. إسماعيل الشطى عضو مجلس الأمة الكويتى:**



ما حدث في الجنوب اللبنانى من اعتداءات اثمة على الشعب اللبنانى الشقيق يذكرنا بما حدث في اليوم الثانى من أغسطس ١٩٩٠ عندما زحفت الجيوش العراقية على الكويت لاحتلالها ضاربة بالشرعية الدولية عرض الحائط وبالقيم الإسلامية والأعراف العالمية لتحقق مآربها. هذا المشهد الذى نراه اليوم يتم فى نفس التوقيت الذى حدث قبل ثلاث سنوات على الشعب الكويتى ونحن تألمنا كثيراً لما يحدث للشعب اللبنانى الذى قامت القوات الإسرائيلية بتهجير هذا الشعب وتدمير منازلهم وبيوتهم ولذلك لا نرى فرقاً بين العدو الإسرائيلي والعدو العراقي إذ كلاهما يسعى لتحقيق أهدافه بنفس الأساليب وهى عدم الاعتراف بالشرعية الدولية واللجوء إلى القوة لتحقيق أهدافه وكسر كافة مبادئ وقيم حقوق الإنسان وهذا ما شاهدناه فى الجنوب اللبنانى.

ومما يؤسف له حقيقة هو الموقف العربى الذى لا يتعدى الشجب والاستنكار وإرسال المعونات الإنسانية وكل هذا لن يقدم أو يؤخر فيما يحدث على الساحة اللبنانية .



■ **السيد عدنان عبد الصمد / عضو مجلس الأمة الكويتى :**

اعتقد أن القضية هى حلقة ضمن سلسلة عامة، وهى خطة المفاوضات الشاملة التي تعد لها الانظمة العالمية والعربية، فموضوع الاعتداء الإسرائيلى على الجنوب ليست مجرد صواريخ كاتيوشة اطلقت على إسرائيل وان إسرائيل اليوم كرد فعل تقوم بالرد على هذه الصواريخ.. وإنما الموضوع هو محاولة القضاء على اى صوت ضد خطة مفاوضات السلام، والقوى الوحيدة التي تقف أمام خطة السلام أو الاستسلام - بعبارة أدق - هى المقاومة الإسلامية فى لبنان (حزب الله - المقاومة الإسلامية اللبنانية - المقاومة الإسلامية الفلسطينية) وإئتلاف هذه المقاومة الإسلامية وتشكيلها قوة - نوعاً ما - تعرقل هذه المفاوضات، فهذه الاعتداءات إنما تهدف لكسر هذه الشوكة التى تقف عائق دون مسيرة الاستسلام، وأتوقع أن تتعالى الأصوات لاحقاً من أجل نزع سلاح المقاومة اللبنانية الإسلامية التى اتهمت بأنها كانت وراء كل ما حدث.

وهذا الاعتداء أيضاً يهدف إلى شق صف الشعب اللبنانى الذى سئم الحرب وإقناعه بأن المقاومة الإسلامية هى التي اشعلت فتيل الحرب من جديد وأدمت إلى تدمير الجنوب فتجعل اللبنانيون يثورون على المقاومة الإسلامية.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن لهذه الاعتداءات بعد سياسى إسرائيلى داخلى حيث أن إسحاق رابين كان يتهم من قبل الإسرائيليين بأنه متنازل أمام الأطراف العربية فأراد أن يدعم موقفه السياسى من خلال هذا الاعتداء.

أما البعد الآخر لهذا الاعتداء فهو القضاء على القضية الأساسية وهي قضية فلسطين وقضية المبعدين الفلسطينيين والأراضى العربية الاخرى المحتلة من خلال اشغال الرأي العالمى بقضية الكاتيوشا.

■ **الأستاذ فيصل القناعى / جمعية الصحفيين الكويتية :**

ما يؤلم حقيقة هو أننا لا نملك إلا أن نستنكر ونشجب ، فى الوقت الذى تعتدى فيه دولاً أخرى علينا بالسلاح وتدمر البلدان وتسقط الضحايا وتسيل الدماء، فأصبحنا وكأننا كالمرأة التي تولول فى بيتها إذا أصابها مصاب. فهذا أمر مؤسف أن نصل كدول عربية وإسلامية إلى هذا المستوى في التفاعل مع القضايا.

وكما هو حال اي مواطن كويتى فإننا فى جمعية الصحفيين الكويتية نرفض هذا الاعتداء الإسرائيلي .

وفى اعتقادى الشخصى بأن إسرائيل ليست بحاجة إلى قوة تقف معها وتشجعها فى عداونها، فالنوايا العدوانية الإسرائيلية معروفة منذ الأزل.

ومن الجانب السياسى فإن هذا الاعتداء ما هو إلا ورقة ضغط تلعب بها إسرائيل على طاولة مفاوضات السلام، فمشكلتنا الكبرى كعرب بأننا نفاوض إسرائيل ونحن فى نقطة ضعف، في حين أن إسرائيل هى التى تملى الشروط كما شاءت فلو كنا كعرب وكأمة إسلامية متحدين اكثر لكان لنا القوة والمقدرة على مواجهة هذا العالم بتنظيم إسلامى قوى، ولما استطاعت إسرائيل من تسيير المفاوضات والضغط علينا لأنه سوف يكون بإمكاننا من اتخاذ حقنا حتى ولو بأيدينا عن طريق حل عسكرى، أو حتى على طاولة المفاوضات سيكون وضعنا أفضل بكثير.



■ **السيد مساعد الظفيرى/ رئيس الاتحاد الوطنى لطلبة الكويت فرع الجامعة :**

ابتداءً اعتقد بأن الهدف الرئيسى لهذه الاعتداءات هو إسكات المقاومة اللبنانية في الجنوب حتى لا تقوى هذه المقاومة الموقف العربى فى مباحثات السلام القائمة.

ولهذه الاعتداءات هدف فرعي آخر وهو بعث رسالة للعرب تعلمهم بأن إسرائيل مسيطرة على الأوضاع وأنها قادرة على أن تضرب متى شاءت دون حسيب أو رقيب.

وهذا الاعتداء أوضح مدى الانهزام العربى الذى وصلت له الدول العربية جميعها تجاه الجرائم التى يقوم بها الاسرائيليون، فلم تتعد المواقف العربية الاستنكار والشجب والاجتماعات المطولة التى لا تخرج إلا بتوصيات هى عبارة عن حبر على ورق.

أما من جانب الأمم المتحدة، فإن هذا العدوان كان مؤشراً جديداً على التواطؤ الدولى مع ما تقوم به إسرائيل اتجاه العرب والمسلمين، وهذا هو انهزام جديد لمجلس الأمن أمام اللوبى الصهيونى المسيطر على أعضائه الدائمين . ■

النائب مبارك الدويلة وإجابات وزير الدفاع

أعلن النائب مبارك الدويلة رفضه للإجابات المقدمة من وزير الدفاع الشيخ علي الصباح على أسئلته، وأنه سوف يستخدم كافة صلاحياته الدستورية لوضع حد لهذه التجاوزات في وزارة الدفاع وأضاف بأنه سوف يقوم كذلك في متابعة الكشف عن كل التجاوزات الموجودة.

وقد وجه النائب مبارك الدويلة إلى وزير الدفاع تسعة أسئلة بتواريخ مختلفة، فمنها سؤال في يناير ١٩٩٣ وسؤالين في إبريل، وثلاثة أسئلة في مايو وسؤال في يونيو وسؤال في يوليو ١٩٩٣ ولم تصل الأجوبة لهذه الأسئلة التسعة إلا في صباح يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣، وأما بخصوص طريقة الرد على هذه الأسئلة فقد اختلفت حيث تمت الإجابة على ثلاثة أسئلة وثلاثة أخرى افادت الوزارة بأنها سبقت الاجابة عليها. وسؤال طلبت فيه التمديد وسؤالين طلبت فيهما مزيداً من الإيضاحات من النائب الدويلة.

وقد علق النائب مبارك الدويلة بأنه يؤسفه وبعد هذا الانتظار الطويل بأن يستلم الإجابات بهذه الطريقة والتي لا تعبر إلا عن المماطلة والتهرب الواضح من الإجابة والاستفادة من عطلة المجلس.

وقد كانت الأسئلة كالتالي:

السؤال الأول: حول النظام المتبع في شراء الآليات الخفيفة للجيش بعد التحرير



مع تزويده بكافة تفاصيل المناقصات والممارسات التي تمت بهذا الشأن.

وكانت الإجابة عليه بأن تمت الإجابة عن هذا السؤال للجنة تقصي حقائق الغزو العراقي.

والسؤال الثاني: عن الحالات التي تم إرسالها للعلاج في الخارج على نفقة وزارة الدفاع لأشخاص لا يعملون في الوزارة؟

وكانت الإجابة بأنه لم يتم العلاج إلا لحالتين مدنيتين اصيب كل منهما بطلق ناري نتيجة لخطأ من منتسبي الوزارة العسكريين اثناء الواجب.

السؤال الثالث: حول ما نشرته مجلة اكسبريس الفرنسية عن اختفاء مبلغ خمسين مليون فرنك فرنسي من قيمة عقد إزالة الألغام بين الحكومة وإحدى الشركات الفرنسية التي يتم التعاقد معها وهي لم تكن ضمن الشركات التي تقدمت بعروض لإنجاز المهمة المطلوبة.

وقد كانت الإجابة بالطلب من النائب بتزويده بنسخة مما نشر بالمجلة الفرنسية المذكورة.

والسؤال الآخر: حول الإفادة عن الأسباب التي دعت اللواء غازي العبدالرزاق إلى تقديم استقالته. اجابت الوزارة بأن اللواء لم يتقدم بطلب رسمي للاستقالة حسب الإجراءات المتبعة والمعمول بها في الجيش.

واستغرب النائب من هذه الإجابة حيث يؤكد هذه الاستقالة وأنها قدمت فعلاً وبتاريخ ٩٣/٥/٢٧ وبالطرق المتبعة ولكن الوزارة ترفض تزويده بنسخة منها.

والسؤال الآخر حول شراء طائرات مدنية لأغراض النقل الجوي والشحن الخاص لتلبية احتياجات الوزارة وأفادت الوزارة بأنها لم تقم بشراء اية طائرات مدنية لاستعمال الوزارة.

وقد ادى رد الوزير إلى مزيد من التأزم حيث أنه وبعد هذا الانتظار الطويل للأجوبة لم تأت بجديد ولم تحتو على مضامين مهمة.

هذا وتنص المادة (١٠٠) من الدستور على أنه يجوز لعضو مجلس الأمة أن يوجه إلى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلية في اختصاصاتهم ويجوز أن يؤدي الاستجواب إلى طرح موضوع الثقة على المجلس بالوزير. ■



تحت رعاية معالي وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد جاسم العون، احتفلت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي باختتام برنامج دوراتها الصيفية لهذا العام والذي اشتمل على دورات متنوعة للأطفال والفتيات لكافة المراحل من الرياض إلى الثانوي بالإضافة إلى الدورات الخاصة بالنساء، من شرعية وتربوية وفنية، وقد استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم أعقبها كلمة اللجنة النسائية قدمتها بالنيابة عنها الطالبة ضحى العتيبي حيث رحبت بالحضور، وكان مما قالت: ضيوفنا الكرام باسم اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي ارحب بكم ونحن نحتفل باختتام برنامج الدورات الصيفية لهذا العام والذي يأتي استكمالاً لسيرة الخير التي بدأتها لجنتنا منذ عشر سنوات، وتطرقت إلى اهمية استشعار اللجنة النسائية للدور الملقى على عاتقها كإحدى اللجان التطوعية في سبيل خدمة المرأة والأسرة والطفل والتصدي للظواهر والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، ثم توالت فقرات الحفل والتي تخللها الأناشيد التي اعدتها براعم اللجنة النسائية بالإضافة إلى المواقف التمثيلية والخواطر الشعرية في حب الوطن ثم دعا الحضور بعد ذلك للتجول في ارجاء المقر الجديد والاطلاع على فعاليات الدورات الصيفية والدورات الفنية حيث تولت طالبات اللجنة النسائية بتوضيح وشرح طبيعة النشاط الذي أعدته اللجنة النسائية لأبنائها خلال فترة الصيف بالإضافة إلى منتوجات الدورات الفنية للسيدات العاملات وربات البيوت واختتمت الجولة بحفل شاي على شرف الحضور. ■

مناقشات ساخنة لميزانية «كونا»

جمال الكندري : لماذا التعامل مع «خلدون» العراقي؟

مبارك الدويلة : يجب ان لا يكون التعيين في «كونا» للانتفاع

يوسف السميط : نغطي انشطة المجلس ولجانه

كتب خالد السليمان :

اثناء مناقشة ميزانية وكالة الانباء الكويتية «كونا» خلال جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣ تحدث النائب جمال الكندري وذكر عدة ملاحظات عن الوكالة نذكر منها مايلي: لا يمكن لأية مؤسسة ان تتطور، مالم يكن الجهازان الاداري والفني بمستوى جيد، وهنا اتساءل: ما هي استراتيجية «كونا»؟! وهل هناك سياسات عامة وأهداف تسعى الوكالة لتحقيقها؟!

انا اشيد بسياسة (السميط) بالاتجاه نحو اللامركزية، حيث وزع الادوار بين المسؤولين ولكني اتمنى ان يكون هذا الاتجاه نابعا من قناعة، لا من رغبة بعدم التصادم مع بعض العاملين. يدور في اروقة «كونا» ان هناك بعض المسؤولين ليسوا على مستوى الكفاءة المطلوبة، واتمنى من المدير ان تكون له وقفة حازمة معهم، لاننا بحاجة الى ذوي الكفاءة المخلصين، وان نتصدى لهم بشجاعة، وأن يختار العناصر استنادا الى الكفاءة دون اي اعتبار آخر.

هناك بعض الملاحظات تعتبر مخالفة للوائح، فمثلا موظفة تم تعيينها وبعد فترة بسيطة صدر قرار بسفرها للخارج، وكذلك تم تعيين مستشار في الادارة الهندسية، وبعد شهر من تعيينه خرج بإجازة فهل هذا يجوز؟

وفي الادارة الهندسية تم ارسال موظفتين جديدتين لدورة في بريطانيا، رغم ان هناك موظفين في الادارة الهندسية لهم الأحقية في هذه الدورات وعندما حاولوا الالتقاء بالمدير رفض مقابلتهم. أدعو الى تخفيض المصروفات وذلك بترشيد استهلاك الورق وغيره، وكذلك باحتساب رسوم على ما تقدمه الوكالة من خدمات، والحد من شراء الاجهزة من العراقي «خلدون» وتنشيط دور الورشة الفنية لعمل صيانة للاجهزة.




جمال الكندري

مبارك الدويلة

بهذه الكلمات وبهذا المستوى الراقي تناول النائب جمال الكندري ميزانية وكالة الانباء الكويتية دون تهجم ودون تجريح ودون مساس بالاشخاص. فلقد بدأ بالتساؤل عن أهداف الوكالة واستراتيجيتها، وتحدث عن بعض التجاوزات وعرض بعض الاقتراحات لزيادة ايرادات الوكالة والتقليل من مصروفاتها، ولقد أثنى النائب مبارك الدويلة على ما ذكره النائب جمال الكندري وقال: انه النائب الوحيد الذي تحدث عن الميزانية بكل موضوعية اما باقي النواب فمع الاسف تحدثوا عن السياسة الاعلامية وضعف اعلامنا الخارجي الذي هو من مسؤولية وزارة الاعلام.

واضاف النائب الدويلة : لا يجوز تعيين مسؤول سابق بدرجة مستشار لانه لا يجوز ان تكون «كونا» مصدرا للانتفاع ولابد من تخفيض الميزانية حتى نخفض العجز في الميزانية العامة. وقد عقب مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد/ يوسف السميط على ملاحظات النواب وأكد على حرص الوكالة الخاص بمتابعة جميع انشطة مجلس الامة ولجانه، كما أود التأكيد على أهمية متابعة التطور التقني، ونحن اشترينا نظاما تجريبيا من شركة بريطانية مسجلة بغرفة التجارة البريطانية، وعندما اكتشفنا ان صاحب الشركة عراقي يحمل الجنسية البريطانية، تم ايقاف التعامل، علما بأن النظام المقصود تجريبي ولا يعتبر نظاما شاملا.

وردا على ما ذكره السيد يوسف السميط نقول اذا كان المقصود بالنظام التجريبي هو نظام I.M.S فالسؤال الى متى سيظل هذا النظام تحت التجربة؟ وكم من المبالغ تم صرفها على هذا النظام؟ وما هو البديل في حالة فشل هذا النظام؟

بوجه عام النقاش حول وكالة الانباء الكويتية يطول لأنها مؤسسة اعلامية مهمة ولها انشطة داخل الكويت وخارجها، وللوكالة دور ريادي في رسم السياسة الاعلامية للكويت. ولكن السؤال: هل العاملون في الوكالة على مستوى هذه المسؤولية - وبالذات مدراء الادارات؟

بالنسبة للموظفين بالامكان تأهيلهم وانتظامهم بدورات تدريبية ولكن مدراء الادارات هل هم على استعداد ان يطوروا انفسهم؟ أم انهم وصلوا الى مستوى مدير إدارة فهم ليسوا بحاجة لدورات تدريبية.

نرجو أن لا يأخذ رأينا هذا من الجانب الشخصي فهدفنا المصلحة العامة وليست مصالح اشخاص.■

العجمي يلتقي مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

التقى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبد الرحمن العجمي الذي كان في زيارة لدولة البانيا مؤخراً ، واثنى الشيخ صباح الأحمد في اللقاء على جهود لجنة العالم الإسلامي التي تبذلها في البانيا وعلاقاتها المتميزة مع الحكومة الألبانية ، واشار إلى استثمار جهود اللجنة الخيرية لصالح الكويت والدفاع عن قضاياها العادلة .

م .عبد الرحمن العجمي

وقد صرح المهندس العجمي بعد اللقاء بانه وجد كل التفهم لدى الشيخ صباح الأحمد للجهود التي تبذلها لجنة العالم الإسلامي ولخطط ومشاريع اللجنة الإنسانية والخيرية التي ينفذها مكتب اللجنة الإقليمي في البانيا .

واضاف العجمي بأنه سلم الشيخ صباح الأحمد رسالة من نظيره وزير الخارجية الألباني والتي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وتقدير وشكر الحكومة الألبانية لجهود الحكومة الكويتية واللجان الخيرية الكويتية في تقديم المساعدات لألبانيا، كما ابدت البانيا رغبتها في تنشيط التعاون الدبلوماسي بين البلدين عبر فتح سفارة كويتية في البانيا حيث تبرعت الحكومة الألبانية بقطعة أرض لإقامة مبنى السفارة الكويتية عليها .

وكان المهندس العجمي قد تراس الوفد الخليجي الخيري المشترك الذي سافر إلى البانيا مؤخراً للاطلاع على سير أعمال ومشاريع لجنة العالم الإسلامي ولحضور حفل وضع حجر الأساس لمشروع مستشفى الرحمة الخليجي والذي يعتبر من اكبر المشاريع الصحية في البانيا . ■

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال

اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال البعثي الغاشم للكويت اكدت فيه ان الامم الرائدة تستفيد من أزماتها وتحولها إلى انتصارات في جميع المجالات وكثير من الأمم تعرضت لمثل ماتعرضنا له من ظلم وطغيان وبفضل من الله ثم بتعاون أبنائها وتوحيد صفوفهم ونبذ خلافاتهم وتصحيح المسار والاستفادة من أخطاء الماضي والرجوع الصادق إلى الله يمكن أن يتحقق الكثير والكثير جدا وتحول المحنة إلى منحة وعطاء جديد.

كما عدد البيان الدروس والعبر التي برزت اثناء الاحتلال والتي من اهمها :

١ ـ إن الاقتراب من الله يعقبه النصر والعزة.

٢ ـ إن مناصرة الظالم عاقبتها وبيلة.

٣ ـ ضرورة الاحساس بالمظلوم ووجوب نصرته.

٤ ـ ضرورة الاعتماد على الله ثم على النفس وعدم الاتكال على الغير.

٥ ـ أهمية التلاحم بين القيادة والشعب.

٦ ـ ازالة الفوارق بين طبقات الشعب الواحد.

٧ ـ اهمية التعود على حياة الخشونة وشظف العيش.

وقد نبهت الجمعية في بيانها الى الاستفادة من دروس الاحتلال والوفاء بما عاهد عليه الكويتيون الله بالرجعة الصادقة اليه وتحكيم شرعه.■

الحركة الدستورية الإسلامية تدعو إلى وحدة خليجية

طالبت الحركة الدستورية الإسلامية حكومات دول مجلس التعاون الخليجي بالسعي لإيجاد إطار متكامل من الوحدة الفيدرالية أو الكونفيدرالية الشاملة أو الجزئية، كما طالبت بسياسة موحدة تجاه إيران وبانتهاج حسن الحوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية وحل الخلافات بالوسائل السلمية بما يحفظ حقوق دول الخليج وإيران في استقلال ممرات الخليج وتصفية النزاعات حول الجزر الواقعة فيه وإرجاع الحق لأصحابه، كما طالبت بإيجاد نظام بديل للنظام العراقي وتبني التعددية السياسية واحترام الحقوق والحريات والمحافظة على وحدة العراق.

جاء ذلك في بيان صدر عن الحركة الدستورية في الثاني من اغسطس الحالي بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على الاحتلال العراقي وقد أكدت الحركة على هوية قضية فلسطين واعتبارها قضية عقائدية إسلامية وعدم التفريط بمقدسات المسلمين وعارضت الحلول الاستسلامية ودعت إلى إيجاد نظام أمني إسلامي فعال يحفظ للمسلمين دماءهم وأموالهم وأرضهم.■

نكشات

■ **داخل القاعة**



محمد ضيف الله

● يتميز النائب : محمد ضيف الله شرار بالحديث في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والمشاركة في كل نقاش ولا اذكر انه تنازل عن دوره لأي عضو، يبدو إن تخصص النائب - دراسة الحقوق - جعله لا يتنازل عن دوره في الحديث .



اسماعيل الشطي

● يتميز النائب الدكتور اسماعيل الشطي في التحرك داخل القاعة فتارة نراه على منصة الرئاسة، وتارة نراه بين مقاعد النواب، وتارة نراه بين مقاعد الوزراء.. وهكذا يكون الدكتور اسماعيل الشطي كثير الحركة وكثير البركة.



يوسف السميط

● في رده على النواب قال مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد/ يوسف السميط ان الوكالة أوقفت التعامل مع الشركة البريطانية التي يديرها شخص عراقي يحمل الجنسية البريطانية فنقول ماهو رد المدير بالتعامل اليومي مع «خلدون» العراقي وذلك عبر الهاتف والفاكس فإن كان يعلم فتلك مصيبة، وإن كان لا يعلم فالمصيبة أعظم!!!

من مصادر المجتمع

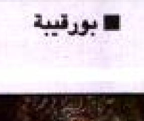


■ مبارك

● فى لقائه مؤخراً مع جمع من كبار السياسيين وأساتذة الجامعات المصريين أكد الرئيس المصرى حسنى مبارك الذى لم يعين له نائباً حتى الآن انه ما زال يبحث عن الشخص المناسب لشغل منصب نائب الرئيس.. مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت أن الشخصية القادمة لمقعد نائب الرئيس هى من بين الشخصيات المعروفة وأنه رجل عسكرى.!

■ بورقيبة

● إشاعات تتردد في تونس مفادها بأن الرئيس السابق الحبيب بورقيبة قد توفى، لكن السلطات التونسية تعمدت إخفاء الخبر خوفاً من أن تعم الفوضى فى البلاد لا سيما وأنه بدأ فى الانتشار فى الوقت الذي كان الحزب الحاكم يعقد فيه مؤتمره الثانى، وفي نفس الوقت خرجت تقارير صحفية حكومية تهنئ بورقيبة على بلوغه التسعين وبأن الرئيس بن على قد ارسل إليه بهذه المناسبة تسعين وردة ولا ندرى حتى الآن هل نثرت هذه الورود على قصر بورقيبة أم على قبره؟


■ كلينتون

● أعربت أوساط رسمية أمريكية عن مخاوفها من التخبط الذى تعيشه إدارة كلينتون بالنسبة لسياستها ومصالحها طويلة الأجل بالشرق الأوسط وأشارت هذه الأوساط إلى أن أمريكا يبدو أنها تقف متفرجة بانتظار حسم الصراع بين الحكومة والإسلاميين في بعض الأقطار الإسلامية حتى تقف مع الطرف الفائز في النهاية، ومع استمرارها فى دعم الأنظمة الموالية لها فإنها تعد برامجها الآن للبدائل المفاجئة وعلى إثر هذا انتشرت شائعات فى الأوساط الصحفية فى واشنطن عن لقاءات سرية عقدت مؤخراً بين مسئولين امريكيين وممثلين لبعض الجماعات الإسلامية الجهادية بطلب من المسئولين الأمريكيين.

● زيارة سرية قام بها رئيس أرمينيا ليفون تير بتروسيان مؤخراً إلى موسكو واجتمع خلالها مع كبار المسئولين فى روسيا، وفى أعقاب اللقاء حصل الرئيس الأرمينى على دعم روسيا الكامل لأرمينيا فى حربها ضد المسلمين فى أذربيجان، والجدير بالذكر أن ارمينيا قد أعلنت أن دين الدولة الرسمى هو المسيحية، وقبل أن يغادر الرئيس الأرميني عائدا إلى أرمينيا التقى مع كبار الأساقفة في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الذين وعدوه بتقديم دعم مادى كبير لأرمينيا فى حربها ضد مسلمى أذربيجان.



■ اللواء حسن الألفي

● حركة تنقلات سرية واسعة تمت مؤخراً بين ضباط الشرطة في وزارة الداخلية المصرية. مصادر خاصة بالقاهرة أكدت للمجتمع بأن سر الحركة يعود إلى رغبة الوزير الحالي اللواء حسن الألفى فى إبعاد أعوان الوزير السابق عبد الحليم موسى عن مراكز صنع القرار فى الوزارة علاوة على معاقبة بعض الضباط الذين أساؤوا استغلال مناصبهم فى القيام بعمليات وعلاقات سيئة.


■ الصوص

● أعلن في باريس مؤخراً عن تعيين ليلي شهيد ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى فرنسا بدلاً من إبراهيم الصوص ممثل المنظمة السابق، أما الذى لم يعلن والذى حصلت عليه المجتمع من مصادرها هو أن ليلي شهيد بهائية وعضو فى المركز البهائى فى حيفا، وهى على صلة وثيقة بحزب المفدال الصهيونى الدينى المتطرف.



المدفعية الاسرائيلية تفرض سياسة الاستسلام

أعد هذا الملف

أحمد منصور ـ الكويت

أحمد يوسف ـ واشنطن

محمد الغمقي ـ باريس

بدر محمد بدر ـ القاهرة

«ردود الفعل في العالم كانت متسمة بتفهم وتعاطف الجميع» هذا باختصار ما عبر عنه وزير خارجية العدو الصهيوني «شيمون بيريز» على ردود الفعل العالمية إزاء تدمير المدفعية الاسرائيلية لجنوب لبنان وقتل وجرح وتشريد مايقرب من نصف مليون لبناني، وهذا الامر يعطي مؤشرا جديداً في تعامل النظام العالمي الجديد مع قضايا المسلمين بصفة عامة، فالتواطؤ الدولي ضد قضايا المسلمين لم يعد قاصرا على البوسنة والهرسك وحدها، ولم يعد يقف عند حد الصمت على الانتهاكات العالمية ضد المسلمين.

لقد تحول الأمر في لبنان بالكلية من التواطؤ والتعاطف إلى التحريض والدعم العلني ضد المسلمين حتى يسيروا في الخط الذي رسمته أمريكا وأعدته إسرائيل، والذي يتلخص في استسلام العرب لمطالب أمريكا وشروط اسرائيل واستخدام المدفعية لتدمير الارادة العربية وفرض سياسة الاستسلام. لكن المشكلة لاتكمن في التواطؤ أو التحريض العالمي على الأمة المسلمة لان هذا من طبيعة الصراع الأزلى بين الحق والباطل، لكنها تكمن في التخاذل العربي والتمزق الإسلامي الذي تعيشه الأمة والتي مكن أعداءها منها إلى هذا الحد الذي نراه، ولتسليط الضوء على أبعاد الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان والموقف الدولي المتامر طرقنا الموضوع من عدة محاور متميزة حتى يدرك القارىء المسلم أبعاد مؤامرة النظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي.

ملف العدد

أميـن الجبهــة الإس

العدو الصهيوني لـ
والمفاوضات مرفوض

اليهود لم يشنوا هذا الهجوم من تلقاء أنفس

أهداف الهجوم الإسرائيل

مقاومة العدو الصه



■ الشيخ محرم العارفي امين الجبهة الإسلامية في جنوب ـ لبنان

حاوره : أحمد منصور

نصف مليون مشرد، واكثر من مائة وعشرين قتيلا وأربعمائة جريح هي حصيلة الهجوم الإسرائيلي الآثم على جنوب لبنان في الأسبوع الماضي، ذلك الهجوم الذي استهدف بالدرجة الأولى القضاء على المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني وإجبار المفاوضين على القبول بشروط الاستسلام التي تمليها الولايات المتحدة وإسرائيل على الدول المفاوضة.

هل استطاع الهجوم الإسرائيلي أن يحقق أهدافه؟ وهل يمكن لليهود أن يفرضوا إسلامهم المزعوم على العرب بالقوة والقهر والقتل والسفك والتدمير؟ وما هو وضع الجنوب اللبناني والمقاومة بعد هذا الهجوم؟

اتصلنا هاتفيا مع الشيخ محرم العارفي أمين عام الجبهة الإسلامية التي تضم كافة الفصائل الإسلامية في صيدا والجنوب اللبناني وحاورناه في موقعه في جنوب لبنان بعد سبعة أيام من الهجوم الإسرائيلي الآثم لنتعرف على حقيقة الوضع هناك:

المجتمع : بعد سبعة أيام من القصف الإسرائيلي كيف وصل الحال بالجنوب اللبناني الآن؟

العارفي : الجنوب اللبناني يتعرض لحملة شرسة من قبل العدو الصهيوني وقد تحولت معظم قرى الجنوب إلى ركام وهجر معظم سكانه، وقد بلغ عدد المهجرين حتى الآن حوالي نصف مليون، كما زاد عدد القتلى عن مائة، وعدد الجرحى عن أربعمائة ولكن رغم هذه الهجمة الشرسة من البر والبحر والجو فإن المقاومة الإسلامية لازالت صامدة ولازالت قادرة على أن ترد على هجمات العدو، بل استطاعت أن تطلق عددا من الصواريخ على مواقع العدو رغم القصف العنيف.

المجتمع : ما هي في تصورك أبعاد الهجوم الإسرائيلي على الجنوب اللبناني؟

العارفي : اليهود لم يشنوا هذا الهجوم من تلقاء أنفسهم فقط وإنما هناك خطة يهودية وتآمر دولي هو الذي دفع إسرائيل للقيام بهذا الهجوم الكبير.

أما هدف هذا الهجوم فهو هدف سياسي في الحقيقة أكثر مما هو عسكري يرمي إلى إرغام سوريا لاتخاذ قرار بضرب المقاومة

لامية في جنـــوب لبنـــان للمجتمــــع:

يستطيـــع القضـــاء على المقاومـــة
ة لأنهـــا ليســـت في صالـــح الأمة

وإنما هنـــاك تآمر دولي هـــو الذي دفع إســـرائيل للقيـــام بهذا الهجوم.

سيـاسيـــة بالدرجــة الأولـــى وهو يعــد له من قـديــم

ي واجب على كل عــربي وكــل مــسلم في جــمــيع أنحـــاء العـــالم.

الإسلامية فوق الأرض اللبنانية، وكذلك إرغام لبنان على أن يساهم مساهمة فعالة في ضرب المقاومة الإسلامية في الجنوب وهناك هدف آخر هو إرغام الدول العربية وفي مقدمتها سوريا ولبنان على القبول بالشروط الإسرائيلية من خلال مايسمى بالمفاوضات.

هذه هي الأهداف الرئيسية للهجوم الإسرائيلي على الجنوب اللبناني وهي أهداف سياسية أكثر مما هي أهداف عسكرية.

المجتمع: هل ترى أن إسرائيل سوف تواصل هجومها رغم إعلان وقف إطلاق النار أم أنها سوف تتوقف عند نقطة معينة في الهجوم؟

العارفي: من خلال متابعاتنا لتصريحات مسؤولي العدو الإسرائيلي هناك تراجعات لأن العدو وجد نفسه في مأزق، لأنه حينما بدأ الهجوم أعلن أنه يريد أن يضرب المقاومة الإسلامية وأن يستأصل هذه المقاومة، فلما وجد نفسه عاجزا أعلن إعلانا آخر أنه يريد تهجير الناس من الجنوب باتجاه بيروت ليضغط على الحكومة اللبنانية لتقوم هذه الحكومة بضرب المقاومة أو على الأقل بتوقيع اتفاق مع العدو يتضمن تطبيع العلاقات أو ماشابه ذلك، وفي اليوم السابع للهجوم قال: إنه يريد من هذه الحرب منع سقوط صواريخ الكاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة، فمن خلال ذلك نشعر أن العدو الإسرائيلي في حرج شديد

ولذلك فإننا نقول إن كل الاحتمالات مفتوحة لأن العدو بات في مأزق فإذا تراجع تراجعا كبيرا فقد خسر بنسبة مائة في المائة رغم كل الضربات الأليمة والدمار والخراب الذي أحدثه، لكنه من الناحية السياسية والمعنوية فقد خسر وإذا أراد أن يتوغل أكثر فإنه يخشى أن يقع في حرب استنزاف كالحرب التي وقع فيها في عام ١٩٨٢ وفي النهاية اضطر للانسحاب بعدما دبت في قواته الأمراض النفسية والعسكرية.

فالعدو الآن في مأزق وكل الاحتمالات مفتوحة والمقاومة أعلنت أن المعركة مفتوحة وأنها لن توقف معركتها حتى ينسحب العدو من أرضنا، بل إن المقاومة أعلنت وبكل وضوح أنها ليست مع مايسمى بالمفاوضات



■ الاجتياح الإسرائيلي لبنان عام ١٩٨٢

لأن المفاوضات من أساسها ليست في صالح هذه الأمة لأنها تقوم على الأساس الذي رسمه العدو لهذه المفاوضات وهو إعطاء العدو القسم الأكبر من أرضنا المباركة وهذا مرفوض من منطلقات إسلامية ومنطلقات قومية وحتى من منطلقات وطنية.

المجتمع: هل الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان كان رد فعل على القصف الصاروخي للمستوطنات في شمال فلسطين المحتلة، ام ان إسرائيل كانت تعد له من قديم ورات تنفيذه في هذا الوقت؟

العارفي: إن هذا العدوان ليس رد فعل على القصف والسبب ان المقاومة الإسلامية لاتقوم بعمليات قصف للمستوطنات إلا إذا ضرب العدو المدنيين وإذا تابعت العمليات التي تقوم بها المقاومة الإسلامية في الجنوب فإنها تتصدى للمواقع العسكرية سواء كانت هذه المواقع للعدو الإسرائيلي أو للعملاء الذين يسمون بجيش لحد والذين حولوا انفسهم اكياس رمل للدفاع عن هذا العدو الوغد اللئيم، فالمقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني لاتقصف هذه المناطق إلا إذا قصف العدو مناطق المدنيين الآمنين ومن هنا فإن هذه المقولة هي ذريعة يتذرع بها العدو فاذا ما كف العدو عن قصف المدنيين فإن المقاومة تتصدى للمواقع العسكرية.

المجتمع: هل استطاعت المقاومة في الجنوب أن تواجه الهجوم الإسرائيلي الكاسح بإمكاناتها البسيطة من السلاح والعتاد؟

العارفي: لقد اثبتت المقاومة طوال ايام الهجوم السبعة انها قادرة على تفويت الفرصة على العدو وعدم تمكينه من تحقيق اهدافه بل اثبتت انها قادرة على مقاومته رغم ما يتمتع به من ترسانة عسكرية قوية وضعت من قبل قوات دولية لخدمة اهداف هذا العدو، ولذلك فإن الذي يتابع الاخبار يجد انه ما من يوم يمر الا وصواريخ الكاتيوشا تسقط على المستوطنات التي شيدها العدو ويجد عددا من الهجمات يشنها رجال المقاومة على اماكن تمركز قوات العدو الصهيوني رغم الامكانات العسكرية البسيطة للمقاومة التي لا تكافيء قوة العدو الصهيوني الا ان الرجال كثيرا مايكونون بعزيمتهم وايمانهم وعقيدتهم اقوى من الدبابات والطائرات التي تهاجمهم.

لقد دمر العدو الاسرائيلي في هجومه اكثر من خمسين قرية، وشرد سكانها ورغم ذلك فالمقاومة تلاحقه في كل مكان وسوف تستمر في ملاحقة قوات العدو الصهيوني حتى يخرج من ارضنا المباركة.



■ الحزام الأمني في جنوب لبنان

المجتمع: هل نفهم من كلامكم هذا بأن الهجوم الاسرائيلي قد فشل في القضاء على المقاومة اللبنانية في الجنوب او حتى اجهاضها؟

العارفي: لقد ذكرت بأن الهجوم الاسرائيلي كانت له بالدرجة الاولى اهداف سياسية وهذه الاهداف حتى الآن لم يتحقق منها شيء، وانا اشك ان يستطيع الكيان الصهيوني تحقيق هذه الاهداف لأن المقاومة صارت متجذرة في النفوس ومتجذرة لدى عامة المواطنين حتى اصبح كل مواطن يعتقد بأنه لا حل لمشكلتنا الا من خلال المقاومة، لأن المواطن اصبح يدرك بأن مفاوضات النظام الضعيف مع النظام القوي المدعوم من قبل انظمة عالمية ظالمة، فإن المفاوضات ستكون لمصلحة العدو الصهيوني وبالتالي فإذا اردنا ان نحول المعركة لصالحنا فعلينا ان نستمر في المقاومة وان نستمر في تصعيد المقاومة ومن هنا فنحن نتمنى من الزعماء العرب بأن يدركوا انه لا حل لقضيتنا الا من خلال الخط الجهادي والخط المقاوم الذي ذكره الله في كتابه الكريم في مواضع عديدة منها قوله تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» (التوبة/ ١٤) «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم» (التوبة/٤١). فالله هو العليم بمواطن الخير ولذلك قال «ذلكم خير لكم» حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب».

فالعدو يرفع راية السلام منذ الاربعينات لكن تحت هذه الراية الخادعة يعد نفسه للحرب دائما ويخوض المعارك مع العرب على كافة الجبهات، فإذا كنا نريد السلام لابد ان نسلك الخط الجهادي وان نمتلك القوة التي نستطيع ان نفرض بها السلام.

المجتمع: بصفتك امينا عاما للجبهة الاسلامية في صيدا، هل المقاومة قاصرة على فئات واحزاب معينة ام يشترك فيها الجميع؟

العارفي: المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان يقوم بها المسلمون جميعا وتشارك فيها كل التنظيمات لكن طبيعة انتشار القرى الاسلامية الشيعية في اقصى الجنوب يجعل حزب الله ابرز من الاحزاب والتنظيمات الاخرى لكن الجميع يشارك في المقاومة والذي يعرف الساحة اللبنانية يدرك ذلك تمام الادراك.

المجتمع: ما هي في تصورك السيناريوهات المستقبلية للهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان والى اي شيء سوف تنتهي؟

العارفي: يوجد سيناريو واحد عند العدو الصهيوني هو سيناريو استراتيجي قديم خلاصته ان دولة اسرائيل من الفرات الى النيل، واي عمل عسكري تقوم به اسرائيل هو جزء يخدم هذا السيناريو على المدى البعيد لكن على المدى القريب فالأمر مرهون بتطور الاحداث ومرهون بالمقاومة الاسلامية، ومرهون ايضا بمواقف الزعماء العرب، الذين نأمل منهم عدم الاستسلام وان يتخذوا قرارات داعمة للخط المقاوم واذا لم يكن بمقدور العرب ان يقاوموا الآن فليضعوا على الاقل مشروعا للمقاومة، اننا نقول وبكل وضوح انه يجب من الناحية الشرعية والقومية والوطنية على الزعماء والملوك العرب ان يضعوا خطة لمقاومة الكيان الصهيوني من كافة الجوانب، فمن خلال معرفتي بالشعوب الاسلامية هناك رفض كامل للتواجد الصهيوني في قلب العالم الاسلامي، وهناك الملايين تتوق الى الجهاد والشهادة في سبيل الله للقضاء على هذا الكيان المغتصب. فمقاومة العدو الصهيوني الآن ليست واجبا على المقاومة اللبنانية فحسب بل هي واجب على كل عربي وكل مسلم في انحاء العالم. ■

لقطات من خلال جريمة إسرائيل ضد لبنان

من يدفع الفاتورة لإسرائيل؟

ذكرت صحيفة العالم اليوم انه بانتهاء اليوم الثامن للهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان بلغت التكاليف المباشرة للعملية الصهيونية الإجرامية ٤٢ مليونا و ٤٠٠ الف دولار، حيث بلغ متوسط تكلفة عمليات اليوم الواحد خمسة ملايين و ٣٠٠ الف دولار على اساس ان تكلفة تحليق الطائرة الحربية «إف - ١٦» لمرة واحدة وبدون ذخيرة تصل إلى سبعة آلاف دولار، أما تكلفة طائرة مروحية بدون ذخيرة فإنها تصل إلى ثلاثة آلاف دولار. وتصل ساعة عمل محرك دبابة أو مدفعية متحركة ٥٠٠ دولار ، وسعر قذيفة مدفع ١٥٥مم ٦٠٠ دولار وسعر قذيفة الطائرة العادية ٢٥٠٠ دولار. ويرتفع سعر القذيفة المحكمة فى الدقيقة إلى ١٤ الف دولار بقى. سؤال هام هو من سيسدد الفاتورة لإسرائيل ؟

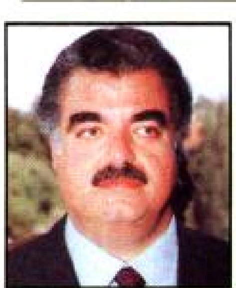
العمل ليل نهار

فى بداية الهجوم الإسرائيلى على جنوب لبنان تلقى العاملون فى مصانع الذخائر والصواريخ فى إسرائيل أوامر بالعمل لمدة ٢٤ ساعة وكان الرابح الأكبر فى هذه العملية هو جارى كوميسكا مدير الصناعات العسكرية الإسرائيلية الذى تنفس الصعداء بعد فترة ركود طويلة عانى منها مصنعه حيث أنه المزود الوحيد لقوات الاحتلال الإسرائيلى بالقذائف والمدفعية التى استخدمت فى دك وتدمير قرى الجنوب اللبنانى.

الإسراع بالعودة

رغم أن وقف إطلاق النار الإسرائيلى مهدد بالانفجار فى أى لحظة إلا أن الطرق المؤدية للجنوب اللبنانى ازدحمت بمئات السيارات للمهجّرين الذين سارعوا للاطمئنان على بقايا منازلهم المهدمة والتى تزيد حسب بعض الإحصاءات عن خمسين الف بيت.

فى انتظار التفاصيل


رفيق الحريري

قال رئيس الوزراء اللبنانى رفيق الحريرى أن خطة إعادة إعمار لبنان باقية كما هى، وقال: إن أمورًا كثيرة متوقفة على جولة وزير الخارجية الأمريكى وارن كريستوفر إلى المنطقة لنعرف ما الذى يحمله معه وما الذى يحمله للبنان بصفة خاصة وعلينا أن ننتظر التفاصيل.

المساواة بين المجرم والضحية


بطرس غالي

اكتفى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى بالتنديد ببرود لما حدث على يد الصهاينة فى جنوب لبنان ولم يكلف نفسه حتى بدعوة مجلس الأمن للانعقاد وإصدار بيان جديد ضد الاعتداء الإسرائيلى فى جنوب لبنان... حيث اكتفى مجلس الأمن بإصدار عبارات ضمنية ضمن قراره بتمديد تواجد القوات الدولية في جنوب لبنان حيث ساوى بين الجانى والضحية فى عبارات مقتضبة وغير واضحة جاء فيها «إن أعضاء مجلس الأمن يعبرون عن قلقهم بشأن العنف المستمر فى جنوب لبنان ويأسفون للخسارة في الأرواح المدنية ويحثون جميع الأطراف عى ممارسة ضبط النفس».

محتشمى يدعو لمهاجمة أمريكا


محتشمي

فى أعقاب الهجوم الإسرائيلى على جنوب لبنان دعا زعيم التيار المتشدد فى إيران على اكبر محتشمى مقاتلي «حزب الله» إلى مهاجمة المصالح الأمريكية في لبنان والشرق الأوسط وأوروبا وجميع أنحاء العالم.

خلاصات الموقف الأمريكي حول الغارات الإسرائيلية على جنوب لبنان

واشنطن/ احمد يوسف :

قد يكون من غير الصعب إيجاد تفسير واضح للتجاهل الأمريكي تجاه الهجمات الإسرائيلية الوحشية التي شنتها على مدن وقرى الجنوب اللبناني، خاصة أن السياسة الأمريكية الجديدة منحت تأييداً ودعماً واسعاً لإسرائيل، وقد تم التعبير عن مفردات هذه السياسة من خلال خطب وتصريحات العديد من الشخصيات الأمريكية الرسمية في وزارات الخارجية والأمن القومي والدفاع، وإذا ما حاولنا استعراض هذه المواقف والتصريحات لتفهم المغزى الذي ترمي إليه، فإننا سنتصل إلى الحقيقة القائلة بأن السياسة الخارجية التي وضعها «الطاقم الصهيوني» في إدارة الرئيس بيل كلينتون منذ عدة شهور، والتي تعطي لأمن إسرائيل اعتبارات خاصة في الاستراتيجية الأمريكية بالمنطقة، وهي التي يجرى بناءً عليها اتخاذ المواقف وردود الأفعال بما يخدم تلك المصلحة الأمنية لإسرائيل.

الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط

في ١٨ مايو الماضي، تحدث مارتن أنديك - مدير شؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي - في خطاب له ألقاه في معهد واشنطن (WINEP) لخّص فيه مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط بنقاط ثلاث هي:

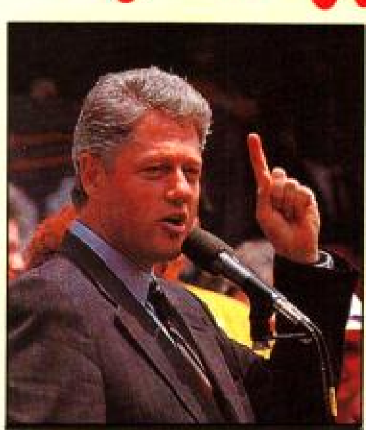
١ - التدفق الحر لنفط الشرق الأوسط بأسعار معقولة.

٢ - تبادل صداقة أولئك - في العالم العربي - الذين ينشدون علاقات طيبة مع الولايات المتحدة.

٣ - أمن وبقاء وخير دولة إسرائيل.

وعندما حاول «إنديك» تحديد التحديات الخارجية لتلك المصالح أشار إلى خطر «الأصولية الإسلامية»، وإلى العنف الذي يلجأ إليه بعض المتطرفين الدينيين الذين تدعمهم - على حد زعمه - إيران والسودان، وإن العبء الذي يقع على كاهل الولايات المتحدة هو في إعانة شعوب وحكومات المنطقة للتصدي لهذا التهديد المتنامي، وذلك عبر سياسة متابعة تحقيق السلام بين دول المنطقة واحتواء التطرف القائم فيها. وأكد «إنديك» بأن استراتيجية حكومة كلينتون تقوم على اتباع سياسة الاحتواء المزدوج (Dual Contain-ment) لكل من إيران والعراق في الشرق، وتعزيز السلام العربي الإسرائيلي في الغرب. وأشار «إنديك» إلى أن «إيران تشكل خطراً حقيقياً على إسرائيل من خلال مساندتها لحزب الله، وسعيها لإحباط الجهود الرامية إلى إحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين والدول العربية». بالطبع لم تكن هذه السياسة وليدة خيال مارتن إنديك المسؤول - سابقاً - في قسم الأبحاث التابع للوبي الصهيوني (AIPAC)، والمدير التنفيذي - السابق - لمعهد واشنطن المعروف بدعمه لإسرائيل، ولكنها سياسة تم تأكيدها على لسان وزير الخارجية وارن كريستوفر، حيث أشار إلى أن نهج الإدارة الأمريكية حيال المفاوضات سيتناول العمل مع إسرائيل وليس ضدها، وأضاف: «نحن ملتزمون بتقوية شراكتنا الاستراتيجية مع إسرائيل سعياً وراء السلام والأمن، وأن هذه الصداقة تتطلب أن نفي بالتزاماتنا بالحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي».

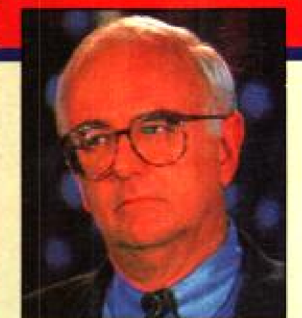
وانطلاقاً من هذه السياسة كانت توعدات كلينتون لأولئك الذين يعارضون عملية السلام، والذين يعملون على تخريبها من خلال العنف والترهيب بأنهم «أن يجدوا تسامحاً هنا حيال أساليبهم...». أما وزير الدفاع «ليس أسبن» فقد صرح هو الآخر في كلمة له أمام لجنة العلاقات العامة الأمريكية - الإسرائيلية (أيباك) والمعروفة باللوبي الصهيوني في ١٤ يونيو الماضي، بأن التطرف الديني بات يشكل خطراً خاصاً على الاستقرار الإقليمي وعملية السلام، وأن حكومة كلنتون «ملتزمة التزاماً عميقاً بمساعدة إسرائيل في مجابهة هذه المخاطر بغية زيادة فرص السلام». أما إدوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية فقد صرح في شهادته أمام لجنة الخارجية بالكونغرس بتاريخ ٢٧ يوليو الماضي - رداً على تصاعد أعمال العنف في جنوب لبنان - بالقول: «إن الولايات المتحدة مازالت مصممة على دفع عملية السلام قدماً، ولن تعيقنا تلك الجماعات المتطرفة التي تعارض السلام بعنف». وأضاف بأن وزير الخارجية كريستوفر قد صرح بأن «حزب الله معارض لعملية السلام، وأنه يجب علينا الا نسمح لمعارضي عملية السلام أن يقوضوها...»، وفي شهادته أشار جيرجيان - أيضاً - إلى أن سلوك إيران الذي تعارضه الولايات المتحدة بشدة هو «تأييدها ودعوتها إلى اللجوء إلى العنف لوقف عملية السلام العربية - الإسرائيلية»، وأضاف بأن ما يثير القلق بصورة خاصة هو «جهود إيران الرامية إلى تعبئة الجماعات المتطرفة الإسلامية والعلمانية على حد سواء - ضد عملية السلام، حيث تواصل إيران الدعوة علناً وعلى أعلى المستويات إلى تدمير إسرائيل». وعقّب بالقول: «بأن القتال في جنوب لبنان - اليوم - هو استفزاز من قبل حزب الله، وهو منظمة إرهابية تحظى بتأييد إيراني واسع النطاق».



بيل كلينتون

هذا هو المناخ المهيمن على أجواء التصريحات الرسمية لإدارة كلينتون والذي تتم من خلال تعبئة الرأي العام الأمريكي عبر استجابات الصحف الأمريكية وتناقلها لتلك التصريحات، والتي لا تخرج عن إطارها المعادي للإسلام بشكل عام. إن تصريحات دي دي مايرز - السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض - قد حمّلت المسؤولية لكل من حزب الله وإيران، وقالت: «أعتقد أنهما عملا بوضوح على إثارة هذا، وإن حزب الله يحظى بدعم الحكومة الإيرانية، وهما عدوان لعملية السلام»، وأشارت ما برز في خطابها للصحفيين (لوس انجلوس تايمز - ٢٨ يوليو ٩٣) بأن الحكومة الأمريكية ملتزمة بألا تدع أعداء عملية السلام يعطلونها أو يعيقونها أو يفككونها بأي شكل، ولذا فإننا سنواصل الدفع إلى الأمام...». إن مجمل التصريحات الأمريكية حول الوحشية الإسرائيلية في الجنوب اللبناني تلخصت بأقوال متشابهة في مضامينها، إذ لا تكاد تجد تبايناً بين ما صرح به كلينتون بالقول أنه لا يعتقد: «أن علينا أن نترك لحزب الله وجميع هذه الجماعات التي لا ترغب بحصول شيء طيب في الشرق الأوسط أن تُخرج عملية السلام عن مسارها، بسبب ما تقوم به»، وتصريح وزير خارجيته في سنغافورة الأسبوع الماضي عندما حمل على حزب الله واتهمه بالسعي لتخريب عملية السلام، وقال: «إننا نفضل الا نحملهم على الاعتقاد بأنهم يفوزون بالارتياح في محاولتهم إخراج محادثات السلام عن خطها وإفشالها...».

هذ هي خلاصات الموقف الأمريكي الرسمي



ليس اسبن

كريستوفر

والتي يبدو أن « الطاقم الصهيوني» في إدارة كلينتون قد استطاع أن ينجح حتى الآن في إعادة «الدور الوظيفي» لإسرائيل، والتجائها إلى طلب حماية الدولة الأمريكية العظمى من «الخطر الإسلامي» الذي بات يهدد دولة إسرائيل والوجود الحضاري للغرب، على حد زعم إسحاق رابين (لوس أنجلوس تايمز - ٢ يناير ٩٣). إن عودة هذا «التحالف الاستراتيجي الأمريكي - الإسرائيلي» إلى سابق عهده، وتكريس النظرة الاستراتيجية المشتركة بين البلدين. أي أن الولايات المتحدة ليست وسيطًا، وإنما هي طرف أساسي في الصراع ، وهذا معناه أن التعامل مع ظاهرة الحركات الإسلامية كمصدر تهديد سياسي واستراتيجي سوف تنطوي عليه احتمالات ضربات تحت الحزام للحالة الإسلامية بغية كسر شوكتها وإبقاء المنطقة في ظل التبعية الاستعمارية للفساد والعلو الإسرائيلي.

الهمجية الإسرائيلية في وسائل الإعلام الأمريكية :

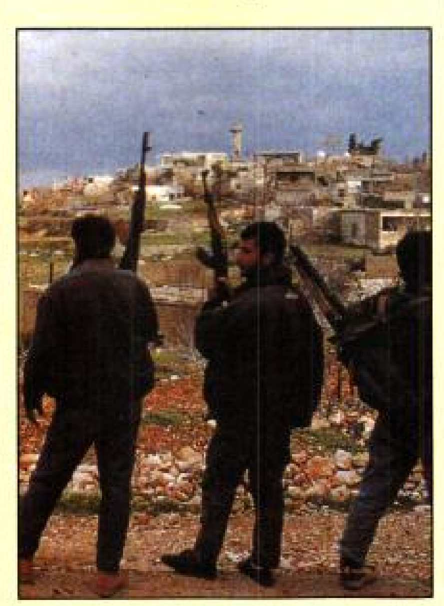
تجاهلت وسائل الإعلام الأمريكية بصورة عامة تغطية الحدث الدامي والمأساوي بالشكل والإثارة التي تتكافأ مع حجم وفظاعة التخريب والدمار، ووحشية القصف العشوائي لعشرات المدن والقرى في الجنوب اللبناني ، والذي أودى بحياة أكثر من ١٥٠ شخصًا ومئات الجرحى إضافة إلى تهجير قرابة نصف مليون لبناني في أبشع عملية «إخراج قسري (Exodus)» عن قراهم وديارهم.

إن حدثًا بهذه البشاعة والفظاعة ما كان ليمضي قبل أن تتحرك تجاهه مشاعر الرأي العام بالإدانة والتنديد، ولكن الذي حدث أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة تجاهلت تقريبًا تغطية الحدث ، وتوصيف فظائع القصف والتهجير وحالة الذعر الرهيب التي أصابت السكان الآمنين في قرى ومدن الجنوب اللبناني، وركز على «إدانة حزب الله» وإيران التي تدعمه، وتركت انطباعاً بأحقية إسرائيل في الرد على هجمات الكاتيوشا وتدمير معاقل حزب الله، وأعطت التصريحات الإسرائيلية مساحات واسعة في تغطياتها، بل ونقل العديد من مراسلي الصحف والتلفزيون مقابلات صحفية مع مواطنين إسرائيليين من القرى الشمالية التي تعرضت لقذائف الكاتيوشا ضمن سياسة التبرير للتدمير والتغلغل الإسرائيلي في جنوب لبنان، لقد تجاهلت الصحافة - عن عمد - الإشارة إلى أن المواجهات مع حزب الله ومقتل الجنود الإسرائيليين السبع التي سبقت عملية الغزو، قد تمت في المنطقة الأمنية المحتلة من قبل إسرائيل ، وعلى أيدي رجال المقاومة اللبنانية، وذلك بهدف نزع الغطاء الأخلاقي عن وجهة المقاومة وتصويرها كأنها طابور خامس عميل لجهات خارجية، ولذلك يستحق ما أصابه من دمار، ولا يستوجب العطف والرحمة . إن وسائل الإعلام - في أغلبها وخاصة صحيفتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز - قد قامتا بتصوير الأحداث وكأنها حرب بين إسرائيل وإيران متمثلة في حزب الله، وإن كانت رحاها تدور على الساحة اللبنانية، وأنها تأتي في إطار السياسة الأمريكية الهادفة إلى ضرب واحتواء النفوذ الإيراني العامل بنشاط على تخريب عملية التسوية السياسية بين إسرائيل وجيرانها العرب، هذه السياسة التي تنظر إلى معارضي التسوية كأنهم خارجون على القانون الامريكي وأبجديات النظام الدولي الجديد الذي تتزعمه الولايات المتحدة.

الموقف العربي والإسلامي على الساحة الأمريكية :

سادت الأوساط العربية والإسلامية حالة من التساؤل والإحباط لتخاذل الإدارة الأمريكية وتباطؤها في إعلان شجبها للعدوان الإسرائيلي واكتفائها بتحميل اللوم على حزب الله وإيران. وقد قام وفد من المؤسسات العربية - الأمريكية بمقابلة مارتن إنديك، وأبدوا له استياءهم للموقف الأمريكي، إلا أن الوفد خرج بانطباع تجاه موقف إدارة كلينتون ومحاولتها إجازة وتبرير العمليات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني، وقد أصدرت العديد من الهيئات والمنظمات الإسلامية والعربية بيانات تندد بالعدوان وتطالب الإدارة الأمريكية بردع الغطرسة العسكرية الإسرائيلية.

وفي بيان وجهته اللجنة العربية لمناهضة التمييز (ADC) إلى الرئيس كلينتون طالب فيه البرت مخيبر رئيس اللجنة أن تضغط الولايات المتحدة على إسرائيل لكي توقف عملياتها العسكرية ، والتي تسببت في قتل المئات وتهجير الآلاف من الجنوب اللبناني ، ودعا إلى وقف المساعدات الأمريكية عن إسرائيل التي تنتهك حقوق الإنسان .



عناصر من المقاومة اللبنانية

أما الاتحاد الإسلامي لفلسطين ورابطة الشباب المسلم العربي فقد أصدرا بيانًا نددا فيه بالعدوان الذي يمثل أسلوبًا آخر لتركيع الشعبين الفلسطيني واللبناني للانصياع للإرادة الصهيونية...» . وقد شهدت العاصمة واشنطن تظاهرات احتجاج أمام السفارة الاسرائيلية ، حيث ندد المتظاهرون بسياسات القمع والأساليب البربرية للقوات الإسرائيلية، وتسود الأوساط العربية والإسلامية حالة امتعاض للموقف الأمريكي المتواطئ- بشكل عام - مع إسرائيل. وفي سؤالنا للدكتور ياسر بشناق رئيس لجنة التضامن العالمي لحقوق الإنسان حول رأيه في الموقف الأمريكي تجاه الأحداث، أجاب بقوله: «إنه من المستهجن أن تطالب الحكومة الأمريكية سوريا بالارتقاء في موقفها من الهجوم الإسرائيلي على لبنان من مستوى ضبط النفس الذي مارسته، إلى مستوى التعامل مع الأحداث بأكثر إيجابية، من خلال العمل على وقف هجمات حزب الله ودعم الحكومة اللبنانية في نزع أسلحته!! علماً بأن سوريا فقدت ستة من جنودها جراء الغارات الإسرائيلية.. وفي المقابل، فإن أمريكا - ومن خلال موقفها المعلن - قد بررت الهجوم الإسرائيلي الوحشي ، واعتبرته رداً وليس اعتداء على لبنان وسيادته !! لمقتل سبعة جنود إسرائيليين في منطقة الشريط الحدودي المحتل في إحدى عمليات المقاومة اللبنانية ضدهم في الشهر الماضي .

عدوان عابر أم مخطط مدروس :

قال دبلوماسيون عرب وأجانب في خبر نشرته وكالة - قدس برس - بأن الحملة العسكرية التي تشنها إسرائيل على لبنان ربما تكون جزءًا من «الجهد الغربي المكثف لمواجهة الحركات الإسلامية الفاعلة في المنطقة، والتي ترفض بشكل سافر الدول العبرية ، وتعارض أي اتفاقات سلام يمكن أن يعقدها العرب معها». ويتم النظر إلى الحملة الإسرائيلية على لبنان بأنها «ربما تكون بداية تسخين واسع النطاق لضرب الحركات الإسلامية القوية في الوطن العربي، والتي احتفظت حتى الآن بحالة من الهدنة مع الأنظمة القائمة». وإن هناك توجهات في الغرب لخلق حالة كراهية وعداء للإسلام (Anti Islamism) وتصويرهم كأنهم دعاة عنف وإرهاب وتطرف . حتى هذه اللحظة ومن خلال ردود الفعل الدولية وحتى العربية، يمكننا القول بأن إسرائيل قد نجحت في أن تستوظف الضمير والموقف الغربي لصالحها، وأن تخرج من حملتها العسكرية البربرية دونما إدانة أو اتهام، وأن تنال رضى الولايات المتحدة وتحظى بتسامح الرأي العام العالمي مقابل فعلها الإجرامي في الجنوب اللبناني . ■



الموقف الأوروبي ودموع التماسيح

باريس : محمد الغمقي :

كان الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان محطة أخرى في مسار التحالف الغربي - الصهيوني والتآمر على زعزعة استقرار ووحدة كيان الأمة الإسلامية وضرب كل مقوماتها الدفاعية.

كما كان الاعتداء على الشعب اللبناني وسط الاحتجاجات الدولية الباهتة فرصة لمزيد تعرية الموقف الأوروبي الغربي من القضايا الإسلامية كما هو حاصل في البوسنة والهرسك .

هاجس المفاوضات

فعندما انطلقت الغارات وعمليات القصف الصهيوني على قرى جنوب لبنان بحجة «ردع الميليشيات المسلحة»، لم يكن خافيًا على أحد الخلفيات السياسية والعسكرية لهذا الهجوم البري والبحري والجوي التي هي محل اتفاق الدول الغربية.

فتعطل مسار المفاوضات حول السلام في منطقة الشرق الأوسط وضرورة تحويل الرأي العام الدولي عن فشل هذه المفاوضات وتغيير جدول زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة وران كريستوفر إلى المنطقة وخلط الأوراق في اتجاه دفع عملية تطبيع العلاقات العربية - الصهيونية وضرب روح المقاومة في جنوب لبنان ومن ورائها المناطق المتاخمة، كل هذه الأهداف تصب في نفس الإطار للاستراتيجية الأوربية - الغربية في التعامل مع الملف الإسلامي والفلسطيني بوجه الخصوص.

ويمكن استشفاف هذه العلاقة من خلال المواقف والتصريحات الرسمية في بلدان أوروبا الغربية. فقد جاءت هذه التصريحات لتؤكد على خطورة تعطيل مسار المفاوضات وما ينتج عنه من ضرب لمصالح هذه البلدان في المنطقة.

ويلخص الموقف الفرنسي تقريبا جملة المواقف الغربية - الأوروبية فيما يتعلق بتطورات الأحداث في الجنوب اللبناني. فقد صرح وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبآى بأن فرنسا «تحمل المسئولية الثقيلة في هذه القضية إلى حزب الله ولا توافق على الهجوم الإسرائيلي»، وأوضح بأن هذا الهجوم كان «جد مؤلم بالنسبة للشعب اللبناني ويتنزل في ظرف دخلت فيه البلاد مرحلة إعادة البناء التي تساندها فرنسا». وأضاف بأن الهجوم الاسرائيلي من شأنه أن يهدد بـ «إيقاف مسار السلام»، ودعت باريس الكيان الصهيوني «للحد في أقصر الآجال في هذ المبادرة التي تخدش سيادة لبنان».

سيناريو التنديد

ولا تختلف هذه التصريحات عن البيان الذي أصدرته المجموعة الأوروبية والذي عبرت فيه عن « أسفها لسقوط ضحايا مدنيين بسبب هذا العنف وارتحال مجموعات بشرية»، ودعت في بيانها أيضا إلى «إيقاف كل أصناف الاعتداء».

لكن يبدو أن الموقف الفرنسي كان من أبرز مواقف النفاق السياسي على المستوى الأوربي في التعامل مع هذه القضية بالنظر إلى ازدواجية المصالح الفرنسية وتشابكها في المنطقة. حيث تريد باريس أن تكون حليفة الكيان الصهيوني وصديقة لبنان في نفس الوقت. حتى لا تخسر صداقة العرب وتظهر بمظهر الأمين على سياسة ديجول خاصة مع عودة اليمين إلى الإمساك بمقاليد الحكومة. من هنا أشارت تصريحات المسؤول الفرنسي إلى مساندة لبنان في إعادة الإعمار. وهذا ليس غريبا بالمقارنة إلى العلاقات التاريخية الفرنسية - اللبنانية. لكن في المقابل ، تظاهر الموقف الفرنسي بالتنديد بالهجوم الإسرائيلي في حين أن هذا الأخير يخدم المصلحة الغربية بدك معاقل المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني ودفع سوريا إلى مساومات لدعمها غربيا. من الطرف الأمريكي بالخصوص - مقابل تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني والتخلي بل التصدي للمقاومة الإسلامية.

وفي هذا الإطار ينشط سيناريو تبادل رسائل التنديد فبعد «الاحتجاج» الفرنسي الدبلوماسي اللفظي جاء الرد الإسرائيلي على لسان وزير خارجية الكيان الصهيوني الذي صرح بأن «ردود الفعل في العالم كانت متسمة بتفهم وتعاطف الجميع عدا فرنسا»!! وأضاف « فحتى الدول العربية فهمت أننا لسنا المبتدئين وأننا لم نرد الوصول إلى هذا الحد. ولا يعقل أن تتعطل مفاوضات السلام بسبب حزب الله».

والنتيجة، أنه خارج عملية التنديد اللفظي بالهجوم الإسرائيلي فإن الموقف الأوروبي يلتقي مع الموقف الصهيوني في أن مصدر المشاكل هو حزب الله ومن ورائه المقاومة الإسلامية ومن ثم يفهم الصمت الغربي - الأوروبي على الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وعلى الغارات وعمليات القصف الوحشية التي خلفت الموت والدمار.

وهذا ما دعا بعض الصحف الأوروبية إلى التعليق حول إعلان الدول الغربية عن «انشغالها» بما يحدث في لبنان بالقول: «إنها دموع التماسيح».

سياسة غض الطرف

فالواقع يؤكد بأن هذه الدول غضت الطرف

عن العدوان الصهيوني الذي يقتل ويدمّر ويشرد ولم يحرك مجلس الأمن ساكنا حتى انهى جيش العدو «مهمته» وحصد قرى باكملها وقام «بتصفية حساباته» (شعار الهجوم) وعندها وقف الأمين العام للأمم المتحدة ليعبّر عن «أسفه» متناسيا قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الذى يطالب الكيان الصهيوني بسحب جيوشه كليا من لبنان.

بل إن الدول الغربية كانت فى فترة الاجتياح منهمكة في قضاياها ومشاكلها الداخلية والإقليمية - على رأسها المشكل المالي وتدهور وضع النظام المالى الأوروبى بسبب التنافس الألماني - الفرنسي - فقد انتهى هاجس الاستقطاب السوفياتى فى إطار النظام العالمى القديم - هذا الاستقطاب الذى كان مهيمنًا على المنطقة بين معسكرين يتجاذبان مصالح مختلفة.

أما اليوم، فإن المنطقة تدور فى الفلك الأمريكي المتزعم للنظام الدولي الجديد. ومن اهم محطات هذا النظام إيجاد حل للصراع العربي - الصهيوني، والأطراف الغربية - الأوروبية تريد أن يكون لها حضور ولو شكلى فى المنطقة للحفاظ على نفوذها. ويعكس تصريح الرئيس المباشر لمجلس الأمن ديفيد هناى حول احداث لبنان هموم هذه الدول في التوصل إلى اقتسام الكعكة فى منطقة الشرق الأوسط بطريقة تكرس الهيمنة الغربية وتحصر الصحوة الإسلامية، فقد صرح عن «عميق انشغال مجلس الأمن أمام تدهور مسار السلام فى الشرق الأوسط الذى اعيق من جراء دورات العنف المتواصلة».

التحالف الغربي - الصهيوني - الصربي

وبالنظر إلى جملة هذه المعطيات، يتبين بأن الموقف الأوروبي - الغربي من الاجتياح الإسرائيلى لجنوب لبنان زاد في تعرية حقيقة موقف هذا الطرف من القضايا الإسلامية.

ومجرد مقارنة بين ما يحدث فى لبنان وفى البوسنة توضح مدى تطابق الموقف الغربى فى الحالتين.

فالصرب مثل الصهاينة يقتلون المسلمين على مرأى ومسمع المجتمع الدولي. والغرب يتظاهر فى هاتين الحالتين بالتنديد وبالعجز عن تطبيق قرارات الأمم المتحدة. وهذه الأخيرة تتدخل فى كل مكان (الصومال - كمبوديا...) لكنها تتحول إلى متفرج فى الشرق الأوسط والبوسنة.

الصرب يقومون بحملة تطهير عرقى من اجل إقامة «الدولة الصربية الكبرى» على حساب مسلمى البوسنة، والصهاينة يحتلون الجنوب اللبنانى بعد أن غزوا البلد عام ١٩٨٢ ويرسمون «حزاما امنيا» جديدا قائما على سحق قرى باكملها وتقتيل المئات من سكانها وتشريد البقية من أجل إقامة «دولة إسرائيل الكبرى».

والتحالف الصربى الغربى فى البوسنة يقابله تحالف صهيوني - غربي فى أرض فلسطين والمناطق المتاخمة لها. ■

تعليقا على الغزو الإسرائيلى لجنوب لبنان

المثقفون وقادة الرأى فى مصر :

العدو الصهيونى لن ينجح فى قهر إرادة الأمة وابتزازها

القاهرة : من بدر محمد بدر

عبّر المثقفون المصريون في كلمات مليئة بالألم والمرارة، عن الوضع الذى وصلت إليه الأمة العربية والإسلامية، وفقدها القدرة على الرد الحاسم على الغطرسة الصهيونية.. أكد قادة الرأى أن حالة الوهن والضعف التى تعيشها الأمة هى التى شجعت الصهاينة والأمريكان على اللعب والهُزء بنا...

يقول الدكتور حسن بكر استاذ العلوم السياسية بجامعة اسيوط والخبير بمركز الدراسات والعلوم السياسية بالأهرام : فى البداية لابد لنا أن ندرك شيئًا هامًا، وهو أن التفاوض لا يكون على أساس ما تريد، ولكنه تفاوض على أساس ما تساوى، وحينما لا تساوى شيئًا فإن الآخرين يؤمنون بحق القوة وليس بحق العدل، فعندما قال بيجن للرئيس السادات: نحن أخذنا ارضكم دفاعًا عن النفس فهى من حقنا.. هذا إذن حق القوة وليس حق العدل، والسلام فى رايي ما هو إلا استكمال لمعركة عسكرية، وما تقوم به إسرائيل فى لبنان نوع من الحرب الوقائية ضد أى كارت يستطيع العرب أن يساوموا به على مائدة المفاوضات فالعرب كان لديهم البترول والمواجهة العسكرية، وقد فقد دورهم، ولم يبق إلا كارت المقاومة اللبنانية في الجنوب وبضرب هذه المقاومة لايصبح للعرب أي كارت للمساومة على مائدة التفاوض.. إن إسرائيل تريد أن تكون جزءًا من منطقة الشرق الأوسط، وبالتالى فإن الذى يملك القوة هو الذى يفرض ما يريد.

ويرى د. حسن بكر أن العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان لن يؤثر على وقف المفاوضات أو استمرارها، فإعلان وزير الخارجية المصرى يوضح أن المفاوضات مستمرة «لأن هناك ما هو اهم وهو السلام العربى - الإسرائيلى».. إن الأمة العربية والإسلامية كلها دخلت فى مرحلة ترهل فكرى وسياسى وحضارى واقتصادى.. وسوف تستمر المفاوضات لأن هناك إرادات أعلى من إرادات العرب فى هذا التفاوض. ولا يوجد بديل للسلام مع إسرائيل غير الحرب والحكومات العربية الآن غير قادرة على إشعال هذه الحرب أو حتى الصمود فيها!!

الدكتور حسن بكر: هناك إرادات أعلى من إرادات العرب في موضوع التفاوض!

ابتزاز وفرض شروط

ويؤكد الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء أن العدوان الصهيونى الأخير على لبنان هو نوع من الابتزاز والضغط وفرض الشروط في محادثات السلام، والحرص على إظهار الموقف العربى بأنه فى أزمة وفى حالة ضعف، وبأن الموقف الإسرائيلى قادر ولا يلقى بالا أو اعتبارًا للرأى العام العالمي أو المجتمع الدولى أو الهيئات الدولية، وأنه لا يستطيع أحد فرض الرأى عليه..

إننى أرى أن الموقف العربى هو موقف ملىء بالضعف وعدم القدرة على اتخاذ القرار، ومن هنا صدر القرار الأخير لوزراء الخارجية العرب كقرار تقليدى جدًا لا يقدم أى جديد، اللهم إلا الجانب الإيجابى الوحيد هو دعم الجيش اللبنانى وإعادة النازحين بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار، ولست متأكدًا من الوفاء بهذا القرار من جانب الدول المشتركة، وفيما عدا ذلك جاءت التوصيات فى كلمات تقليدية لا فائدة منها .. والمعروف أن أمريكا هى التى تلعب الدور الرئيسى، ولذلك أوقفت العدوان الإسرائيلى بعد أن حقق

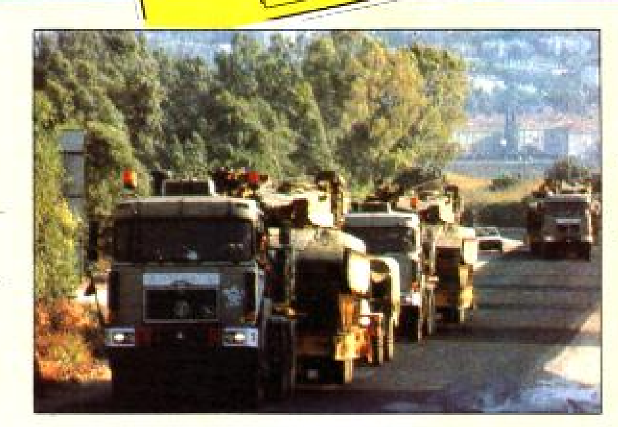
أهدافـــه، وإذا كـــان هذا هو واقـعنا، فنحن لن نجنى من المفاوضات أى خير...

لن تقهر إسرائيل إرادتنا

ويشير الأستاذ محفوظ عزام عضو الهيئة العليا لحزب العمل إلى أن كتابات جميع المحللين السياسيين بما فيهم اليهود، تؤكد أن الأهداف الإسرائيلية قد تجاوزت الضغط على الحكومة اللبنانية والسورية من أجل التسليم الكامل بالمطالب الصهيونية فى المفاوضات.. إن هذا العدوان حقق إلى حد ما هذه الأهداف. بالاتفاق مع امريكا، وذلك كإجراء تمهيدى حتى يتمكن وزير الخارجية الأمريكى من فرض الحلول الأمريكية على العرب.... فالهدف هو فرض الأمر الواقع والتسليم والاستسلام الكامل، ونزع سلاح المنطقة بالكامل لحساب إسرائيل.. ولا يتصور أن تقوم إسرائيل كدولة نووية بإعلان الحرب على حزب أو جماعة، وأن يكون طرفاها إسرائيل من جانب وحزب الله والمقاومة من جانب آخر، فالعالم كله يعلم انها معركة غير متكافئة، ومع ذلك نجح حزب الله والمقاومة فى إثبات أن إسرائيل لا تستطيع أن تقهر الإرادة العربية إذا عقدت العزم على أن تقاوم..

والمشكلة الآن - في نظر الأستاذ محفوظ عزام - هى فقدان الأمة للإرادة في المقاومة نتيجة الضغوط الحكومية، واستجابة للضغوط الدولية، بهدف فرض الحلول الاستسلامية على العرب.. وبالرغم من العدوان الإسرائيلى الذى حقق معظم اهدافه، إلا انه فشل فى عزل القوة والمقاومة اللبنانية عن الشعب اللبنانى او عزلها دوليا.. والملاحظ أن إسرائيل وأمريكا تحاولان تصوير المقاومة اللبنانية على أنها مقاومة مدفوعة من إيران وتابعة لها وعميلة لها، وكأن أمريكا تجرد العرب حتى من مقومات الرجولة ومن الحق فى الدفاع عن أنفسهم.

ويؤكد الأستاذ محفوظ عزام: أن إسرائيل لن تقوم لها دولة مستقرة في المنطقة طالما انها فى حرب مع العرب، وإذا كانت تسعى إلى مصالحها او إلى حق الوجود، فإنه



■ شاحنات اسرائيلية تحمل بعض الدبابات إلى الجنوب اللبنانى

يتعين بالحقوق المشروعة لأصحاب الأرض والوطن، وهو ما يتعارض مع سياستها التوسعية، فإن تصورت أنها تكسب معركة وقتية، فإنها تخسر بذلك مستقبلها ووجودها في المنطقة.

نقيضان لا يجتمعان

ويرى الأستاذ كمال خالد عضو مجلس الشعب والنائب المستقل الذى اسقط البرلمان مرتين: أن إسرائيل والسلام نقيضان لا يجتمعان، فإسرائيل تقوم على اساس الاستيلاء على الأراضى واغتصابها من أصحابها، بحجة أنها أرضها الموعودة، التى وعدها إياها حكماء صهيون، وهى تحث الخطا نحو تحقيق دولتها من النيل إلى الفرات حتى عام ١٩٩٧، الذى لن يتحقق إن شاء الله، والفرصة الذهبية التى اتاحت لإسرائيل أن تفرض إرادتها على العرب هى المرحلة الى أعقبت فعلة صدام القذرة، التى ارتكبها فى الكويت.

إن المنطقة العربية مفككة، وليس هناك أى استعداد لمواجهة هذا الصلف الإسرائيلي فى ظل الحماية الأمريكية والدولية للعدوان الصهيونى، وأنا أرى أن هذه المفاوضات فى حقيقتها وسيلة لتثبيط همم العرب، وقتل روح المواجهة مع إسرائيل، فالتفاوض مع دولة هى والسلام نقيضان ماذا يمكن أن يؤدي؟!.. إن الاستسلام هو نتيجة حتمية لحالة الوهن والضعف التى تمر بها أمتنا، أفيقوا يا عرب!!

اللواء فوزى طايل: لابد من التعامل على أساس أنه صراع صهيونى - إسلامى

توقيع الاتفاق مع لبنان

اللواء متقاعد فوزى طايل الخبير فى اكاديمية ناصر العسكرية سابقا يؤكد أن إسرائيل فى حاجة إلى حل مشكلة اللاجئين والفلسطينيين خارج أرض فلسطين بعيدًا عن حدودها، وبالتالى يتم شطب مشكلتهم من الذاكرة العالمية، وهى بالتالى تهدف من العدوان الأخير على لبنان، طرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين من الجنوب اللبنانى ليسهل توقيع الاتفاق مع لبنان، وربما نجد أن الوجود الفلسطينى فى جنوب لبنان يشكل بعض المشكلات للحكومة اللبنانية، والعدوان الإسرائيلى أحد الوسائل - من وجهة نظرهم - لسهولة عقد الاتفاق مع لبنان عن كيفية تطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، وحتى يكون معظم الموجودين فيما يسمى بالشريط الحدودى من الموالين بشكل مباشر او غير مباشر لإسرائيل وذلك بهدف تأمين الحدود.

ويرى اللواء متقاعد فوزى طايل: أن العرب الآن فى حالة شلل كامل، والعدو الصهيونى يعبث أمام جسد كبير مشلول.. وللخروج من هذا الوضع يقول: لابد أن تستعيد الأمة قدرتها على إظهار إرادتها في الحركة والجهاد فى التعامل مع القضية على انها صراع صهيونى - إسلامى، والكيان الصهيونى يعلن ذلك صراحة، فلماذا نخجل منه نحن؟! لذلك كان التركيز الغربى على أن الخطر الحالي هو الإسلام، وهم يرون أن الإسلام الآن فى حالة تخدير، لذلك هم يريدون تفتيته وتقطيع أوصاله، حتى لا يستيقظ ويستعيد قوته في الحركة والعمل والجهاد وإقامة راية العدل.. إن إسرائيل تذهب إلى كل دول العالم لتستعديها على المسلمين.. فى الهند فى كشمير في جنوب أفريقيا وفى أرتيريا وفى يوغسلافيا وفى غيرها، فلماذا نتعامل نحن على غير هذا المفهوم؟!! ■



بقلم : أحمد منصور

من الذي يصنع القرار في الخارجية الأمريكية؟

بعد مقتل مائة وعشرين لبنانيا وجرح أكثر من خمسمائة وتهجير ما يزيد على ثلاثمائة الف لبناني وهدم مايقرب من ثلاثين ألف منزل وإبادة ثلاثين قرية في جنوب لبنان، وتكبيد اللبنانيين خسائر قدرت بمايزيد عن مائة وخمسين مليون دولار أميركي، بعد كل هذا استهل وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر جولته الجديدة في الشرق الأوسط داعيا العرب إلى تناسي مافعلته اسرائيل في جنوب لبنان والسعي لاتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالتسوية، وأن تكون أعمال العنف الأخيرة في لبنان تحذيرا - للعرب طبعا - لدفع المنطقة إلى إحلال السلام.

هكذا وبمنتهى السهولة يجب على العرب أن يلعقوا جراحهم، وأن يتعودوا على تلقي الصفعات الإسرائيلية سواء كانت عسكرية أم سياسية بصمت وعدم اعتراض بل ورضا تام مادام الشريك الكامل يريد ذلك، وعليهم أن ينسوا قتلاهم قبل دفنهم، وجرحاهم قبل مداواتهم، وخسائرهم قبل حصرها، وإلا فليس هناك سوى مزيد من القتل والسفك والدمار، وقد أشار المراقبون إلى أن التواطؤ بل التحريض الأمريكي لإسرائيل كان واضحا من بداية هجومها على جنوب لبنان واستشهدوا بشواهد عديدة من أبرزها تبرير كريستوفر لهجوم إسرائيل على لبنان في البداية مما اعتبر ضوءا أخضر أعلن بعده اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني بأن إسرائيل لن توقف هجومها إلا بعد أن تحقق أهدافها كاملة، كذلك قامت امريكا بتحريض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لرفض طلب لبنان انعقاد المجلس حتى لايخرج أي بيان فيه حتى مجرد إدانة لإسرائيل على جرائمها، ونجحت في صياغة بيان ضمني ركيك ساوى فيه مجلس الأمن بين الجاني والضحية والقى اللوم على لبنان كما القاه على إسرائيل، كذلك ظلت امريكا تطالب اللبنانيين بضبط النفس طوال أيام الهجوم في الوقت الذي كانت تحرض إسرائيل على الهجوم. وهذا مادفع بعض المسئولين اللبنانيين إلى التأكيد بأن الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان قد تم بتنسيق إن لم يكن بتحريض غربي.

لكن أسلوب الإدارة الأمريكية المعلن والمنحاز كليا لإسرائيل ضد العرب والمسلمين في هذه المرحلة يلقي كثيرا من التساؤلات لاسيما مع التخبط الواضح للسياسة الخارجية الأمريكية في القضايا الأخرى عدا قضية نصرة إسرائيل والحفاظ على تفوقها النوعي على العرب والمسلمين، وبنظرة فاحصة إلى آراء المراقبين وتقييمهم لشخصية ودور وأداء وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر نجد أن هناك شبه إجماع يتهم الرجل بالضعف، فقد أطلقت عليه مجلة تايم لقب «الشخص غير المثير» وقالت عنه «أركانساس جازيت» «المرتجف» أما «نيويورك تايمز» فقد وصفته على لسان كاتبها ويليام سافير «بالعاجز» أما «لوس انجلوس تايمز» فقد نقلت عن هيلموت سوننفلدت المسئول السابق في الخارجية قوله عن اداء كريستوفر خلال الفترة الماضية: «في الحقيقة إن الأداء كان بدون هدف ومشوشا ولم يحدث أي اثر مقنع في الخارج وربما يكون قد أضر بمصالحنا بسبب وجود بعض الممثلين السيئين هناك حول العالم» وقالت عنه «التايم»: «لم تنجح سياسته الخارجية حتى هذه اللحظة» ونقلت عن دبلوماسي بريطاني وصفا لشخصية كريستوفر قال فيه: «يبدو كريستوفر كناقل للمعلومات وليس كصانع للقرار».

> "المراقبون الغربيون يصفون كريستوفر «بالعجز والضعف» وانه يبدو كناقل للمعلومات وليس كصانع للقرار"

هذا الوصف الأخير لشخصية كريستوفر - إن صح - مع الأوصاف الأخرى تجعلنا نتساءل إذن من يصنع القرار في الخارجية الأمريكية؟ الرئيس كلينتون من ناحيته أعلن أنه مشغول بحل القضايا الداخلية التي وعد الناخبين بها، فإذا كان كلينتون مشغولا بقضاياه الداخلية وكريستوفر ناقل للمعلومات وليس صانع قرار فمن يصنع القرار الأمريكي إذن؟ الإجابة على هذا السؤال رغم وضوحها لدى كثير من المراقبين إلا انها بدت أكثر وضوحاً مع بداية جولة كريستوفر الحالية في الشرق الأوسط وذلك من خلال التعرف على الوفد المرافق له الذي يتكون من .. دينيس روس المنسق العام لمفاوضات السلام وهو أحد أعمدة اللوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل في الإدارة الأمريكية ووصفه بعض المراقبين بأن صلاحياته تتجاوز أحيانا صلاحيات وزير الخارجية الأمريكي نفسه، أما العضو الثاني فهو إدوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط والذي عين سفيرا للولايات المتحدة لدى إسرائيل وكلف بتسلم مهام عمله في بداية عام ١٩٩٤ أملا من امريكا بأن يوقع العرب على مايملي عليهم قبل هذا التاريخ ودجيرجيان من أصل ارمني ويعد أكثر خبراء الخارجية الأمريكية بالشرق الأوسط، أما العضو الثالث فهو أهارون ميللر الخبير في إدارة التخطيط السياسي في الخارجية الأمريكية وهو أحد أعمدة اللوبي الصهيوني في الإدارة الأمريكية، أما الرابع فهو مارتن انديك مسؤول الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي وهو الرئيس الرسمي السابق للوبي الرسمي اليهودي في الولايات المتحدة «إيباك».

لا أعتقد بعد التعرف على شخصية كريستوفر وشخصية الذين يحيطون به أننا بحاجة إلى أي جهد أو عناء لنعرف كيف يصنع القرار في الخارجية الأمريكية، ولنا أن نتوقع ما الذي سيفعله هؤلاء - الذين يستقبلون بالحفاوة والإطراء - ببلاد المسلمين وقضاياهم..؟!!



■ أحد اجتماعات المجلس الأعلى في الجزائر

■ الإسلاميون في الجزائر يؤدون الصلاة تحت القمع بدون تعليق

الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم.. إلى أين؟!!

بقلم: عبدالمنعم سليم جبارة (*)

يواجه المجلس الأعلى الحاكم في الجزائر مع نهاية العام الحالي ١٩٩٣ مأزقاً في غاية الحرج. إذ أن فترته الانتقالية التي حددها لنفسه عقب توليه السلطة اثر استقالة او تنمية بن جديد، والغاء نتائج الانتخابات التشريعية التي اكتسحت جبهة الانقاذ الإسلامية الأغلبية الساحقة لمقاعد مرحلتها الأولى - تنتهي في ديسمبر القادم - ومعنى هذا أن المجلس الذي تشير كل الدلائل والشواهد على تمسكه وتشبثه بالسلطة مطالب بالبحث عن مخرج يعبر من خلاله هذا المأزق، ويضمن لنفسه عبره شكلا من اشكال الاستمرارية والبقاء على مقاعد الحكم - متخطيا رغبة وتطلعات الجماهير في الجزائر، متماشيا بقدر الإمكان المزيد من الاستفزاز الذي قد يؤدي إلى مزيد من الاضطراب ثم المزيد من المصادمات التي يخشى النظام أن تتسع نطاقا، وتتصاعد مستوى الى حد المواجهة الشاملة.

وكان المجلس قد أعلن منذ اكثر من شهر عن جولة جديدة من الحوار بينه وبين الأحزاب والجماعات الجزائرية، مستثنيا جبهة الانقاذ - ثم عاد فأعلن ومن خلال كثير من المصادر من بينها اعضاء في المجلس نفسه أنه في سبيله إلى عقد مؤتمر وطني في يوليو الحالي يشارك فيه النظام وكل الاحزاب والجماعات التي ترفض الارهاب، وذلك لإجراء حوار حول عدد من الموضوعات من اهمها:

- فترة انتقالية جديدة للمجلس تتراوح بين عامين وخمسة أعوام تبدأ من ديسمبر القادم أو يناير القادم.
- تقليص عدد اعضاء المجلس الأعلى لينحصر في ثلاث: رئيس ونائبين للرئيس.
- توسيع المجلس الاستشاري ليشمل اعدادا جديدة من الاحزاب اضافة إلى توسيع اختصاصاته.
- اجراء استفتاء حول ماتنتهي اليه ندوة الحوار في شهر اكتوبر القادم.



■ تحدي السلطة

واضح ان المجلس الأعلى يريد اضفاء شيء من الشرعية على وجوده واستمرار وجوده في السلطة.

وواضح ان المجلس الاعلى يحاول اغراء الاحزاب على القبول بالتعاون، واجازة خطة وبرنامجه الذي يسميه بالإجراءات الدستورية، ووقوفها معه خلال استفتاء اكتوبر القادم، وهو ايضا يحاول اغراء الاحزاب من خلال اعلانه عن الاستعداد لتوسيع المجلس الاستشاري ليشمل اعضاءً جددا من تلك الاحزاب، اضافة عن اعلانه الاستعداد لتوسيع اختصاصات المجلس، وعلاوة على ذلك فهو يلوح بعصا الترهيب حين يعلن ان الاحزاب التي لن تتفق معه حول الخطوط العريضة لبرنامجه او خطته فلن يكون لها دور في الفترة القادمة.

إذا فالمجلس - أو بمعنى ادق - القوة الحقيقية التي تمسك بزمام السلطة في الجزائر - متشبث بالسلطة.. متشبث بمد الفترة الانتقالية وهو في نفس الوقت يسعى لإضفاء شيء من الشرعية على وجوده وتواجده على قمة السلطة.

إلا أن ثمة سؤال يطرح نفسه وهو ما مدى تجاوب الاحزاب والجماعات مع مخطط أو تخطيط المجلس الأعلى الحاكم؟

في جولتي الحوار التي اجراها المجلس مع احزاب وجماعات الجزائر - لم تقف هذه الاحزاب موقف التأييد او الدعم بالنسبة للمجلس. بل إن بعضها قاطع الحوار وبعضها الآخر ومن بينها جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية طالبت بإشراك الانقاذ في الحوار.. وإن كانت قد حاولت تلطيف الموقف حين طالبت باشراك العناصر المعتدلة من الانقاذ... إلا انها كلها على وجه التقريب قالت إنه لايمكن تجاهل تواجد الانقاذ الشعبي ووجودها في الشارع الجزائري، بل إن بعض الاحزاب طالب بضرورة اشراك الجيش الجزائري في الحوار كسبيل للإعلان عن دوره الحقيقي والفعلي في إدارة الاحداث وإدارة السلطة في البلاد - بدلا من تستره وراء المجلس الأعلى الذي يضم خالد نزار كعضو.. ولكن يمثل الرجل القوي في الجزائر.

عبدالحميد مهري امين جبهة التحرير الجزائرية قال معلقا على النظام الحاكم في الجزائر وفي نفس الوقت موضحا موقف الجبهة إزاء الموقف الحالي والأوضاع الحالية في الجزائر: إن أي نظام لاينبني على الإرادة الشعبية فهو نظام لن يتحقق له الاستقرار، والأوضاع اليوم في الجزائر لاتنبني على الإرادة الشعبية بل تجافيها، وتحاول بقدر إمكانها وأغلبه عسكري أن تفرض نفسها أو تدور وتلف حول الرغبة الشعبية الأمر الذي يعني مزيدا من التصادم ومزيدا من عدم الاستقرار تدفع الجزائر ولاشك ثمنه.. ولكن حسب المعدل الذي يمضي به سيودي بالنظام!»

ومعني هذا أن الأحزاب تدرك أبعاد الأوضاع في الجزائر، كما تدرك ابعاد اللعبة التي يسعى إليها العسكر - وهم القوة المهيمنة حقيقة على الأوضاع في الجزائر لكي يلعبوها، والمجلس الأعلى والجيش خلفه يدرك خطورة الأوضاع ويسعى لاجتياز الموقف الصعب الذي يقترب موعده مع نهاية الفترة الانتقالية في ديسمبر القادم.

ولقد ادلى السيد/ عبدالسلام بلعيد رئيس الوزراء باكثر من حديث وفي اكثر من لقاء ومن بين ذلك مؤتمر منظمة أبناء الشهداء، وتعرض في احاديثه لموقف القوى الشعبية الفاعلة في الجزائر وايضا لموقف الجيش ووضعه ومن بين ما قاله مصورا الأوضاع في الجزائر.

ان ثلاثة ملايين جزائري انتخبوا جبهة الانقاذ لايمكن استبعادهم او تجاهلهم، وإن كان اختيارهم قد تم بحسن نية واخطأ المسار واخيرا بمصالح البلاد.. وانه يستبعد أي اتصال مع عناصر المجموعات المسلحة!! ثم طالب بالالتفاف حول الجيش. وفي الوقت الذي هاجم فيه الشيوعية وأصحاب النزعة البربرية عاد فقال:

«إن عليهم - بعد أن فشلوا في المسار التعددي وتغلغلوا في بعض المواقع الاستراتيجية - أن يتعاونوا مع النظام الذي يعلن قبوله لهم او ان يستمروا في طريقهم ليساعدوا المتطرفين على تسلم الحكم».

ترى ماذا ينتظر المجلس الأعلى الحاكم في الجزائر في المؤتمر الوطني المزمع عقده في يوليو الحالي ليضم الاحزاب والحكام؟!

واضح أن الأحزاب والجماعات ليست على استعداد للرضوخ ترغيبا أو ترهيبا لمطالب ورغبات المجلس الأعلى. وواضح أن المجلس الأعلى حريص على اجتياز الموقف الذي يزداد حرجا باقتراب موعد نهاية او إنهاء الفترة الانتقالية.

ومن الواضح ايضا ان الاحزاب الجزائرية بل وفريق من العناصر المشاركة أو المتصلة بالسلطة يعرفون أن الشارع الجزائري رغم الاحداث الدامية على ساحة كل الجزائر، لم ينحز إلى المجلس الحاكم، ولم يعلن الرضا والقبول بسياساته خاصة والأزمة الاقتصادية تزداد قسوة والأجواء تزداد قتامة - يضاف إلى ذلك أن المجلس أوضح عن خططه المستقبلية حين قال عبر اكثر من مصدر أن التعددية والديمقراطية قادمتان بعد انتهاء الفترة الانتقالية الجديدة، وتنظيم الساحة الجزائرية - حيث سيتم استبعاد فكرة انشاء احزاب على أسس دينية!! بما يعني أن الجماعات الإسلامية التي يجري الحوار معها اليوم.. يجري التخطيط في نفس الوقت لإبعادها عن الساحة الأمر الذي يدعوها إلى المزيد من الترقب والمزيد من الحذر.

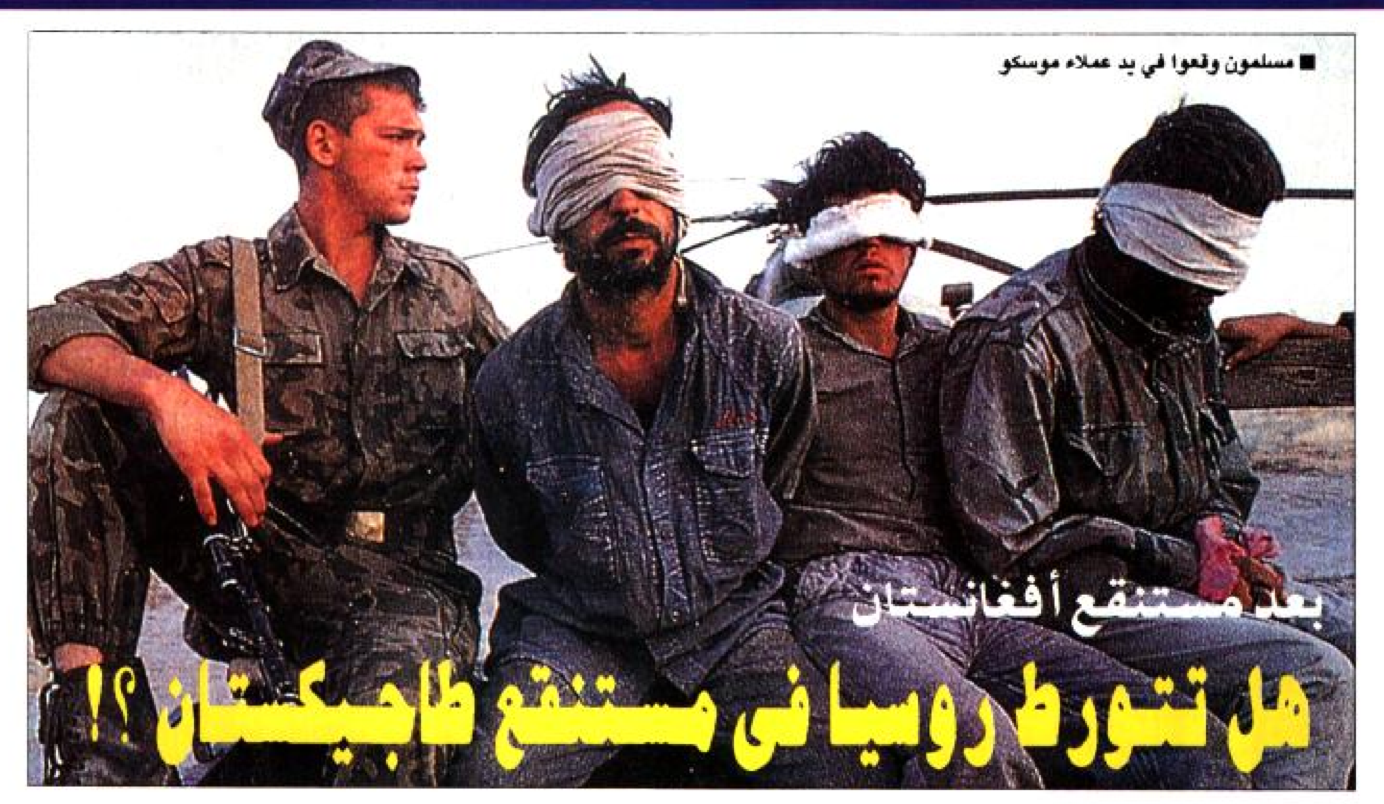
ترى هل يلجأ المجلس الأعلى لفرد العضلات.. وفرض الخطط.. وأن يسفر الوجه العسكري عن نفسه ويمارس في سطور دوره ومن خلال السعي للعودة بالجزائر إلى زمن بومدين.. ملقيا من تاريخها تجربة بن جديد التي ارتفعت خلالها شعارات الديمقراطية والتعددية.. واجريت خلالها اول انتخابات تشريعية حرة ونزيهة!!

بلعيد رئيس الوزراء يقول: «إن الارهاب صار من الصعب اجتثاث جذوره في الفترة الراهنة» فهل سيكون من السهل اجتثاث جذوره في الفترة القادمة.

مع مضي الأحداث في الجزائر في اطارها الراهن.. ومع مضي المجلس الأعلى الحاكم في تنفيذ مخططه أو خططه دونما تعديل او اعتبار للأوضاع في الشارع الجزائري.. فإن مسلسل سفك الدماء مرشح للاستمرار في الجزائر. ومن ثم يصبح الاستقرار المأمول أو المنشود بعيد المنال.. لأنه من الضروري أن ينبع من رضا وقبول الشعب الجزائري.. في الشارع الجزائري. ■

• كاتب ومحلل سياسي مصري

■ مسلمون وقعوا في يد عملاء موسكو



بعد مستنقع أفغانستان
هل تتورط روسيا في مستنقع طاجيكستان؟!

موسكو : د. ضرار محمد

بعد استيلاء الشيوعيين الطاجيك على السلطة لجأت المعارضة إلى جبال «بامير» الشاهقة، تقودها فصائل حزب النهضة الإسلامية، والتي تطلق عليها وسائل الإعلام الروسية «قطاع الطرق» و«المتطرفين الإسلاميين» وهي نفس وسائل الإعلام التي كانت تتعامل مع مجاهدي أفغانستان. وكانت تصفهم في بداية الأمر «بقطاع الطرق» حتى تغير الأمر، وخرج الجيش السوفيتي مهزوماً، حيث فقد ١٥ الف قتيل و ١٠ الاف من الجرحي وتقريباً نفس العدد مصابون بأمراض نفسية، والسؤال المطروح هل تعتبر طاجيكستان بمثابة افغانستان أخرى؟ وما هو دور روسيا على الساحة الطاجيكية؟ ولماذا هذا الاهتمام الروسي بشئون طاجيكستان؟ ما هي حقيقة المعارضة الطاجيكية؟

هل ثمة تشابه بين أوضاع طاجيكستان اليوم وما حدث في افغانستان قبل ١٤ عاماً؟ هذا ما سنجيب عنه في الأسطر التالية.

روسيا تتصدى للإسلاميين

يبدو أن موسكو لم تعد منذ خريف ١٩٩٢ تصدع رأسها في كشف هوية القوى السياسية المختلفة في طاجيكستان، ولايهمها إن كانوا ديمقراطيين أو «أصوليين» أم دعاة إحياء الاتحاد السوفيتي القديم.

وليس موقف أكثرية السياسيين الطاجيك الحاليين من «الديمقراطيين» الروس ودياً. خاصة وأن الحكومة الروسية تزعم النظام الديمقراطي وأنها قضت على الشيوعية في روسيا وستقضي عليها في العالم !! غير أن الدلائل تشير إلى تورط «الديمقراطيين» الروس في دعم الشيوعية في طاجيكستان.

وتقدم روسيا كل غال ونفيس إلى الحكومة الشيوعية في طاجيكستان لضرب ما يسمى «بالأصولية الإسلامية» والقضاء عليها في طاجيكستان ومنع انتشارها في الدول المجاورة. ووصل الأمر في النهاية أن توقع روسيا معاهدة دفاع مشترك مع طاجيكستان في يوم ١٩٩٣/٢/٢٥. يقوم الطرفان بموجبها بحماية الطرف الآخر إذا وقع عليه اعتداء !!

> **موسكو توقع معاهدة دفاع مشترك مع الشيوعيين الطاجيك تقدم لهم بمقتضاها الدعم العسكري لتمنع المد الإسلامي من الانتشار في آسيا الوسطى**

وهكذا توقع روسيا اتفاقية مع الحكومة الطاجيكية، وتقدم بمقتضاها الدعم العسكري للشيوعيين ليقوموا بعمليات قمع وإبادة مخطط لها مسبقاً للقضاء على حركة المعارضة التي تؤرق نوم القيادة الروسية وزبائنها في جمهوريات اسيا الوسطى.

والخطر المزعوم من جانب «الأصولية» والذي تتحدث عن وسائل الإعلام الروسية هو من الأسباب الرئيسية والتي تدعو قيرغيزيا وأوزبكستان إلى أن تتعامل مع المعارضة بكل خشونة، ولا ينظر بعين العطف إلى «الديمقراطيين» الروس ...

ومع ذلك فإن الجنود الروس هم الذين يخفرون حدود هذه الدول من انتشار «التطرف» إلى بقية دول الاتحاد السوفيتي السابق...

لا نرى فائدة كبيرة لروسيا من تقديمها المساعدات العسكرية والتي تتمثل في الآليات والطائرات القاذفة والمدافع وتقول مصادر نافذة أن:

١٤٠ دبابة حديثة قد وصلت إلى كتيبة المشاة الروسية ٢٠١ والتي تتمركز حول دوشنبيه العاصمة الطاجيكية. و ٣٠ طائرة قاذفة للقنابل. و ١٧ صاروخ

وكانت هذه الأسلحة قد وصلت بعد أسبوع من قتل ٣٤ من خفر حرس الحدود الروس على الحدود بين طاجيكستان وافغانستان على أيدى المعارضة الطاجيكية فى يوم ١٢ - ٧/١٣ وما قتلهم على أيدى المعارضة إلا نتيجة مباشرة لازدواجية الكرملين فى التعامل سواء مع القوى المعارضة الطاجيكية أو حكام طاجيكستان الحاليين .

وتحدث الكس مالاشينكو «بروفيسور» فى معهد الاستشراق بمدينة موسكو قائلا : «وكان يمكن استقراء الأحداث المقبلة في اسيا الوسطى. أليس واضحاً أن الإسلام السياسى كان قد دخل إلى طاجيكستان ليبقى فيها وأن طاجيكستان بلد إسلامى لا مناص فيه من حركة «الأصوليين» السياسية وأن موقف السلطات الروسية من المعارضة الإسلامية يجب أن يختلف عن موقف أوربا وأمريكا من الإسلام كقوة تغيير واضحة؟» .

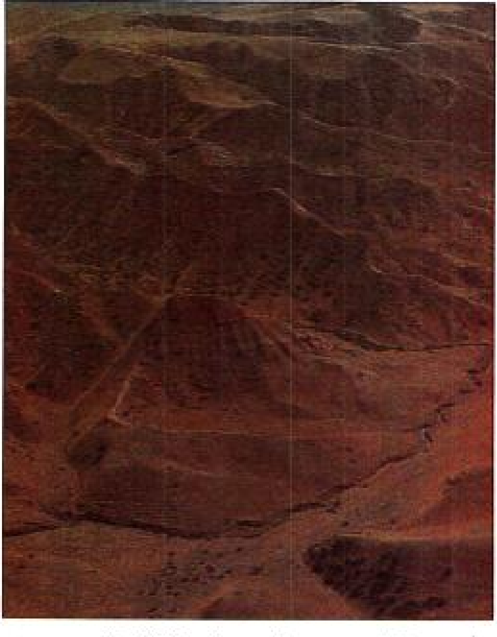
وتحدث لكاتب السطور الدكتور ولى أحمد صدور أستاذ العلوم السياسية فى معهد آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو الحكومية قائلا: « ويعرف الجنرالات الروس ويجب أن يعرفوا أنه لا يمكن أن يربحوا المعركة ضد المعارضة فى جبال «بامير» وعلى السياسيين الروس والقيادة الروسية أن يفهموا أن حركة الإسلام فى أسيا الوسطى وبالأخص فى طاجيكستان أمر لابد أن يتعاملوا معه لمدة طويلة» .

الحركة الإسلامية فى آسيا الوسطى

وكان مراقبون وصحفيون وسياسيون كثيرون فى ١٩٩٠-١٩٩١ لا ياخذون الإسلاميين الطاجيك مأخذ الجد. ولا يؤمنون الآن بأنه يمكن أن يظهر إسلام قوى فى أوزبكستان وكازاخستان وتركمنستان وقيرغيزستان مشيرين إلي قلة مناصرى الأحزاب والتنظيمات الإسلامية - «عدالة» وحزب النهضة الإسلامى فى أوزبكستان و«الاش» فى كازاخستان ، والمركز الثقافى الإسلامى فى قيرغيزيا ونفوذها المحدود. لكنهم - أى المراقبون - يغفلون أن هذه الأحزاب صورة أولية للحركة الإسلامية المقبلة، وهى الحركة التى تجنح لتنويع برامجها إذا تعرضت لضغط متواصل .

استطاع حزب النهضة الإسلامى والحزب الديمقراطى الإسلامى وغيرهما فى طاجيكستان أن تلف حول برامجها الاف المؤيدين فى خضم الضغط والملاحقات من قبل السلطات الشيوعية. إن المعارضة الطاجيكية وبصرف النظر عن مساندة روسيا العسكرية للشيوعيين فى طاجيكستان استطاعت أيضاً من أن تعبئ الشعب الطاجيكى الذى أصبح موروثه ومعتقده في خطر!! .. والشعب الطاجيكى اليوم وأكثر من أى وقت مضى يقف إلى جانب حركته المعارضة تحت قيادة حزب النهضة الإسلامية.

وتشهد تجربة العالم الإسلامي على أنه لايمكن القضاء على حركة الإسلام في الواقع العملي.. وما تجربة افغانستان ببعيدة فهي درس كبير لمن أراد أن يتعظ.. و«الحركة


■ الحدود بين طاجيكستان وافغانستان

الإسلامية كما يقول - مالاشينكو السابق ذكره - هي قادرة على التطور واتخاذ اشكال مختلفة ويمكنها أن تكون معتدلة ايضا، وروسيا لاتستطيع أن تسيطر على مشاعر ٦٠ مليونا من المسلمين في اسيا الوسطى، كما وأن بروسيا حوالي ٢٥ مليون مسلم هم يشكلون قنبلة موقوتة، وعلى روسيا أن تضع لها ألف حساب» ومثال الشيشان ليس ببعيد وتترستان يمكن أن تكون مركز تفتيت روسيا في مقبل ايامنا. ولعبت افغانستان الدور الأكبر في انهيار الاتحاد السوفيتي، كما وأن لروسيا تجربة التعامل مع الإسلاميين الايرانيين والافغان. والتجربة الافغانية مهمة بالدرجة الاولى ويمكن الاستفادة منها في (طاجيكستان). غير أن ما يحصل الآن لا تحمد عقباه. وأن روسيا تنجر الآن إلى حرب اخرى مثل حرب افغانستان وسيفقد فيها الروس الكثير وستكون بالنسبة لهم (مأساة طاجيكستان). وفي رأى أن تورط روسيا الآن في الحرب هو الاسوأ بالنسبة لها. فبينما حاربت القوات السوفيتية حين دخلت افغانستان في الخارج ليس لروسيا الآن حدودها الجنوبية ولاترى في المستقبل المنظور وهي تضطر في الواقع لحماية مسلمين من مسلمين ، أما الأقلية الروسية في «طاجيكستان» فهي تتمتع بحقوق لم تتمتع بها اقلية روسية في «بلاد البلطيق».

وعلى روسيا أن تحدد موقفها ومصالحها آخذة في الاعتبار أن اسيا والقفقاس تشهدان ولادة دول إسلامية ذات خصوصية متميزة تتبلور فيها تيارات سياسية جديدة من ابرزها التيار الإسلامي. كيف يمكن أن توقف روسيا زحفهم إذا هبوا لنجدة اخوانهم المسلمين في طاجيكستان؟!

ونختم موضوعنا بمقولة الدكتور مالاشينكو: «إذا لم تريدوا - الروس - الصداقة مع الإسلاميين في طاجيكستان فهذا شانكم.. ولكن خير لكم الا تجعلوا منهم اعداء.. إن الإسلام السياسي لايمكن القضاء عليه لأنه جزء من الحضارة الإسلامية» وعلى روسيا الا تفتح جبهة لثورة إسلامية ربما تشمل حتى روسيا. ■

أستاذ في معهد الاستشراق بموسكو : إن موقف السلطات الروسية من المعارضة الإسلامية يجب أن يختلف عن موقف أوروبا وأمريكا من الإسلام كقوة واضحة
وآخر يقول : إن الروس يجب أن يعرفوا أنه لايمكن لهم أن يربحوا المعركة ضد المقاومة الإسلامية في جبال بامير

الدكتور توفيق الشاوي يكتب للمجتمع من غابة الشياطين في اسيا الوسطى (٢ من ٤)

شيطان صهيوني في عشق أباد



عشق اباد - د. توفيق الشاوي •

هذا هو اسم عاصمة جمهورية تركمانستان في اسيا الوسطى - وهو اسم مركب نصفه فارسي ونصفه الآخر عربي.. يمثل نموذجا من وحدة الثقافة الإسلامية التي جعلت اللغة العربية تختلط مع جميع اللغات الإسلامية وتدخل في قواميسها.. حتى أصبحت كلها لغة واحدة أو اتحادا لعدة لغات متقاربة.

عندما تجولنا في هذه المدينة لاحظنا أن الطابع الإسلامي والفارسي على الأخص واضح في مبانيها وطرقاتها ومجتمعها - حتى خيل إلى أنني أتجول في شوارع طهران، وقال لنا أحدهم أن لها علاقة وثيقة بإيران المجاورة لأن الحدود التي تفصلها عنها لاتبعد عن هذه العاصمة إلا اربعين كيلو مترا فقط ومع هذا فإن شعبها ينتمي إلى المذهب السني - بخلاف أذربيجان التي تقع غربها ويفصل بينهما بحر قزوين.

ورغم أن اقامتنا في تلك المدينة كانت قصيرة إلا أننا ما كدنا نصلها حتى جاءنا «شيطان آخر» قال عنه صاحبنا إنه من رجال الأعمال والمال اليهود هناك - وإنه لايخفي صفته اليهودية ولايكتم تعاطفه مع اسرائيل، بل يتباهى بذلك.

ومع هذا أصر على أن يلتقي بنا ويتحدث معنا مجتمعين بحجة أن صديقه الذي التقى بصاحبنا في باكو أوصاه بأن «يساعدنا».

كان حديثه أكثر توددا وليونة مما نقله صديقنا عن صاحبه في «باكو» فقد بدأ يثني على هذه البلاد وأهلها ويصف حبه لها وتعلقه بها - ويقول أن هذا الشعب يستحق المساعدة لأنه معرض للخطر «الإيراني» ومن أجل ذلك فإن الأوروبيين والأمريكيين بل والاسرائيليين يجب أن «يساعدوه» - وكذلك المسلمون من أهل السنة الذين يخشون الخطر الايراني.

قال أحدنا.. أنت تهتم بمساعدتهم ضد الخطر الإيراني. كأنه ليس هناك خطر روسي.

قال بلى - هناك خطر روسي.. ولكنه مستبعد الآن لأن روسيا مشغولة بشئونها ولايحتمل أن تتدخل هنا.

قال أحدنا - ولكنها تدخلت فعلا وشجعت الانقلاب ضد الحكم الوطني في أذربيجان ويقال إنها تشجع الشيوعيين في طاجكستان وأوزبكستان.

قال - إني أخاطبكم باعتباركم عربا ومسلمين من السنة، ولاأعتقد أنه سيكون لكم دور جدي في وقف المطامع الروسية.. ولكنكم تستطيعون أن تفعلوا كثيرا لصد التوسع الإيراني.

قال صديقنا - انك حدثتنا عن حبك لهذا الشعب ورأيك بأن يساعده الأمريكيون والأوروبيون والإسرائيليون ضد ايران وتسعى لكي يساهم المسلمون في ذلك - فهل هذا المسعى سببه حبك لهذا الشعب وتعلقك به أم لأهداف أخرى؟

قال - أية أهداف تقصد؟!

قال صاحبنا : أقصد تمزيق الصف الإسلامي وايجاد فتنة بين المسلمين يخسر فيها الفريقان لتستفيدوا كما حدث في الحرب الصدامية ضد ايران - ثم ضد الكويت..

قال : إن مبلغ علمي أننا لم نتدخل في تلك الحروب التي أشرت اليها وأن منكم أهل السنة - من العرب - من أشعل نارها ومازالوا يواصلون ذلك.. ولم يقتصر الأمر في ذلك على بعض السياسيين وإنما كان هناك علماء كثيرون ومفكرون وكتاب منكم مازالوا يهاجمون الشيعة وينذرونكم بمخاطر التوسع الإيراني ويحذرونكم من نمو قوتها العسكرية.. وأنا لم أزد على أني

اويدهم في ذلك.

قال صاحبي: ولكنك نسيت انكم تحالفتم مع الشاه وكنتم في صف ايران وحرضتموه على ان يهدد بعض الأقطار العربية.

قال صحيح إننا تعاونا كثيرا مع الشاه - ولكنا لم نحرضه، لأنه هو كانت له مطامعه الشخصية، ثم إننا لم نتعامل معه باعتباره رمزا للشيعة، بل كان في نظرنا ملكا علمانيا يريد تحديث بلاده والسير بها نحو النهج الكمالي الذي سارت فيه تركيا.. اما هذه الجمهورية الشيعية الإسلامية، فإننا لايمكن أن نعاونها أو نتعاون معها، ونسعى لدى إسرائيل ويهود العالم كله لكي يتحالفوا مع السنة في معركتهم ضد الشيعة.

وهنا قال احدنا - كأنك عندما تتكلم عن «السنة» إنما تقصد هؤلاء الذين يسيرون على النهج العلماني او اللاديني الذي بداه اتاتورك في تركيا.. وقلت ان الشاه كان يسير نحوه، ولذلك أيدتموه وتحالفتم معه.. وانتم الآن تخليتم عن إيران لأنها رفضت العلمانية واللادينية، وتريدون منا محاربتها لأنها ليست علمانية كما كان الشاه الذي تعاونتم معه.

إنكم حينما تريدون التعاون مع السنة ضد إيران فإنما تقصد بذلك السنة العلمانيين او اللادينيين منهم مثل تركيا الكمالية ومن تسير على نهجها ويتجه اتجاهها العلماني مثل شاه ايران وبعض النظم العربية مثلا..

قال: انا اقر بأن كثيرين قد عاونوا صدام في حربه ضد ايران ومنهم إسرائيليون - وقد أثاروا ضجة إعلامية عما قيل عن بيع اسلحة اسرائيلية لإيران، وقصدهم بذلك إخفاء مايقومون به لتشجيع صدام ومعاونته وتمكينه من أن يظهر في صورة الزعيم الوطني المعادي لإسرائيل ولاننكر اننا نفضله عن الإيرانيين الآن لأن له اتجاه علماني..

قال احدنا - معنى ذلك أنكم لا تريدون التعاون مع من يعارضون الاتجاه العلماني الكمالي او البعثي من النظم العربية أو الإسلامية، ومن يسير على هذا النهج الذي يؤيده الاتجاه الإسلامي.

اننا لسنا نحن الذين نرفض التعاون مع هؤلاء بل هم الذين يرفضون التعاون معنا ويتهربون من الاعتراف بإسرائيل.. ويؤيدون المقاومة الإسلامية ضد اسرائيل التي تهدف لتدميرنا، فكيف نتعاون معهم إذا كانوا هم يصرون على معاداتنا.

قال صاحبنا - انت إذن واثق بأن العلمانيين واللادينيين اقل عداء لكم ممن يشجعون الاتجاه الإسلامي.. قال: بلاشك.

إننا لانتردد في التحالف معكم إذا كانت لنا مصلحة في ذلك - فأمريكا ساعدت الجهاد الأفغاني عندما كان يقاوم الغزو الروسي لأفغانستان.. لأن الخطر الروسي كان يهدد العالم كله.. لكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فإن روسيا الاتحادية أصبحت حليفة لنا الآن، فلم تعد لنا مصلحة في مساعدة الأفغانيين - وعليهم أن يواجهوا مشاكلهم وحدهم.. وسنرى مايفعلون - وكل مافعلوه للآن هو الصراع فيما بينهم على السلطة - حتى ينصرف الشعب عنهم ويتجه إلى من يستطيعون التعاون مع أمريكا ومعنا - وأمريكا تعتقد أن لها الحق في ذلك لأنها عاونتهم في مقاومة الجيوش السوفياتية - فلماذا لايستمر التعاون.. ولاننسى اننا وكلاء الأمريكان فمن يتعاون معها لابد أن يتعاون معنا وأول شرط من شروط التعاون هو الا ينساقوا في طريق المزايدات «الأصولية» التي ساروا عليها في مرحلة المقاومة الثورية ضد الشيوعيين - إنهم يجب أن يعرفوا ان المرحلة الحالية هي مرحلة تعمير البلاد التي خربتها الحرب - وتنمية اقتصادها لإطعام الشعب وتعويضه عن تضحياته في هذه المقاومة البطولية - صحيح أن المزايدات العقائدية والأصولية كانت مفيدة وضرورية لإشعال نار المقاومة باسم الجهاد الإسلامي - لكنها الآن تضرهم وتبعدهم عن التعاون مع من ساعدهم أثناء الحرب - انهم إذا لم يفهموا ذلك فإن غيرهم سيفهمه جيدا وسوف يتجه الشعب اليهم ويؤيدهم في سياسة التقارب مع أمريكا والتعاون معها - ونحن وكلاؤها كما قلت .. ومن اهم شروط هذا التعاون في نظرنا... الا يتدخلوا في شئون جمهوريات آسيا الوسطى والا يؤيدوا من يعارضون حكامها الشيوعيين السابقين الذين يتعاونون معنا - لأنهم الآن في صفنا ولم يعودوا شيوعيين كما كانوا من قبل. ان اكثر مايمكن أن يصلوا اليه هو انهم لا دينيون أو علمانيون - وهذا في صالحنا هنا.



■ خريطة تبين موقع عشق اباد

- قال أحدنا: معنى ذلك أن العلمانيين واللادينيين في العالم العربي الإسلامي كله هم حلفاء لكم كذلك.

قال: بلاشك.. صحيح أن بعضهم يتبعون سياسة المزايدة في عدائهم لنا - لكنها مزايدات كلامية لاتزعجنا كما يزعجنا الذين يشجعون المقاومة الإسلامية ضد إسرائيل في الأراضي المحتلة.

ان العلمانيين سواء كانوا من القوميين أو الاشتراكيين أو الشيوعيين السابقين في كل مكان هم حلفاؤنا في المدى الطويل.. وسوف يزداد تقربهم منا وتحالفهم معنا عندما ينمو التيار الإسلامي ويطالب بحقه في ممارسة السلطة التي يتمتعون بها الآن في كثير من البلاد ولايريدون التخلي عنها .. عند ذلك لن يجدوا لهم حليفا غيرنا .. ونكون جبهة موسعة ضد الإسلاميين خصوصا أن إيران من مصلحتها أن تساعدهم ولو كانت مساعدة شفوية أو كلامية - ونحن نخوف الحكومات في البلاد السنية من اي تعاون مع إيران - ونوقع العداوة بينهم وبين إيران حتى يضطروا إلى أن ينضموا الينا وبذلك نكون جبهة لإنقاذ العالم من «الأصوليين» الذين يمثلون «الخطر الإسلامي» الذي يهدد بقاء إسرائيل - ان القضاء على هذا الخطر سيكون هدفا مشتركا لنا ولكم - ومقاومته لصالحنا وصالحكم ونأمل الا تتهمونا باننا الذين نغذي العداوة بين السنة والشيعة فإنكم انتم الذين أوجدتم العداء بين الشيعة والسنة طوال عهود تاريخكم منذ عهد الأمويين والعباسيين والعثمانيين، ولكنكم دائما تلقون مسئولية عيوبكم وأخطائكم على أعدائكم.

وإذا كنت تريد أن تبرىء الأصوليين - فقل لي ياسيدي من الذي يقتل المسلمين الآن في كابول ويهدد مستقبل أفغانستان .. هل هم العلمانيون ام الأصوليون.

وجم صاحبنا وهو يتململ لأنه ليس لديه جواب يشرفه .. ونظر الينا واحدا بعد الآخر.. فلم يبدر من واحد منا مايشير إلى رغبته في أن يجيب على هذا السؤال المحير.. فأشار الينا إلى أن نقف عند هذا الحد لأن موعد السفر قد أوشك أن يفاجئنا.

والآن أمل من أحد من أساطين التيار الإسلامي ان كان لديه جواب عن هذا السؤال أن يسعفنا به لنكون على استعداد للجواب عنه في مقابلاتنا التالية مع الشياطين. ■

* كاتب ومحلل سياسي، استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

مقال الأسبوع

(١ من ٢)

بقلم : الدكتور فتحي عثمان *

الإسلام والمفاهيم الغربية الخاطئة

أينما وجه الاتهام في أي عمل عنيف ضد فرد أو مجموعة من العرب والمسلمين ـ خاصة عندما يكون اسم المجموعة له علاقة «بالجهاد» سواء من حيث المعنى أو المفهوم ـ فإن حملة عنيفة وشعواء تشن من خلال أجهزة الإعلام الغربية ضد الإسلام. إن أي إنسان يملك قدرا من المنطق والوعي لايقبل بالإرهاب، وعلى كل البشرية أن تتعاون لكي تدافع عن نفسها ضد كل أشكال الارهاب، ولا أحد يستطيع أن يتقبل الهلع الذي يمكن أن يحل به أو بمن يحب من الناس في طائرة مختطفة أو في مكان ملغوم بالمتفجرات، ومع ذلك فإن محاربة مرض أو وباء تحتاج إلى الدقة في متابعة الأعراض وتحليل الأسباب المحتملة، وذلك لأن التشخيص الصحيح شرط أساسي للعلاج.

قبل أعوام قليلة مضت قامت جامعة ما في دولة معادية للعرب بتنظيم مؤتمر بعنوان «الإسلام والإرهاب» وتم نشر عدد من الأوراق المنتقاة من بين الأوراق التي قدمت خلال ذلك المؤتمر. واستفسر أحد الباحثين الاكاديميين عن السبب في ربط الإسلام فقط بالإرهاب دون الأديان الأخرى، كما يشير اليه عنوان وشعار المؤتمر. وأجاب على ذلك بأن الإسلام مادام عقيدة ودولة، ويؤمن بالجهاد في تعاليمه، فإن من الضروري البحث في علاقة ذلك بالإرهاب. وتجاهل ذلك الاكاديمي العلاقة التاريخية بين المسيحية والصليبية، والحروب بين ملوك أوروبا والبابوات، والدماء التي أريقت بين الكاثوليك والبروتستانت في الماضي وحاليا في البوسنة، والعدوان الاستعماري الذي كان يهدف في المقام الأول إلى التنصير والتبشير بالمسيحية ووجد قبولا ومباركة من قبل الجماعات والمنظمات التبشيرية، وعلى الرغم من وجود الأسباب العرقية والاجتماعية بين الكاثوليك والبروتستانت في شمال ايرلندة فإن العامل الديني لايمكن تجاهله، وهناك العديد من الوزراء البروتستانت المؤيدين للاتحاد مع بريطانيا.

إن الأعمال الارهابية للجيش الجمهوري الايرلندي في مقاطعة اليستار بشمال ايرلندا تجد تفهما وتعاطفا يرقى أحيانا إلى درجة الدعم المادي من عدد من الناس في مختلف انحاء العالم. كما أن فكرة التحرر الديني شائعة في النضال الاجتماعي والسياسي في أمريكا اللاتينية، ويؤيد العديد من رجال الدين الكاثوليك أولئك المتطرفين بالقول والفعل، بما في ذلك الدعم بالسلاح، وعندما قال أحد كبار المسؤولين في الفاتيكان بأنه لايتخيل سيدنا عيسى وهو يحمل البندقية، رد عليه كثيرون بأنه لايمكن ايضا التصور بأن يقف سيدنا عيسى موقفا سلبيا امام جبروت القهر الاجتماعي والسياسي.

وبالنسبة لليهودية توضح التعاليم الدينية المكتوبة والتاريخ اليهودي المكتوب وجود كثير من الصراعات العسكرية، ولو كانت للصهيونية جذور داخل الديانة اليهودية ـ كما يعتقد معظم الصهاينة ـ فإن العلاقة الحديثة بينها وبين التطرف ـ أو حتى الارهاب ـ قد أضيفت إلى السوابق التاريخية. إنني لا أنتقد الآن أي ديانة بسبب تبريرها للنضال من أجل تحقيق العدالة بالقوة عندما تجد أن كل الأبواب السلمية موصدة أمامها، وهكذا فإن الإسلام ـ ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك ـ يتخذ نفس الأسلوب. ومع ذلك يمكن وضع خط بين الاستعمال المشروع، وبين الإساءة لأي مبدأ، ويمكن لقضية عادلة أن تتضرر بسبب سوء تصرف أولئك الذين يدعون بأنهم يناضلون من أجل تلك القضية.

حملة شعواء تشن من خلال أجهزة الإعلام الغربية لربط الإسلام بالإرهاب يتولى كبرها أكاديميون غربيون ومؤسسات غربية

إن مثل تلك الانتهاكات البشرية لها طابع عالمي، وإذا ماتابعنا مسيرة التجربة الإنسانية في الماضي والحاضر فإن تلك الانتهاكات لايمكن أن تقتصر على العرب والمسلمين فقط.

لقد أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية أو وباء وبدأ المؤرخون وعلماء الاجتماع والمحامون وخبراء الإجرام، والإداريون والسياسيون يبدون اهتماما أكثر بضرورة أن تكون هناك ضوابط جماعية متعددة للتحكم في «أعمال الإرهاب الدولي الآخذة في النمو والتي تنفذها جماعات متطرفة من كل الأيديولوجيات المختلفة في كل القارات» كما ذكر ذلك كل من : يونا الكسندر، وديفيد كارلتون، وبول ويلكنسون ، مؤلفو «الإرهاب: النظرية والتطبيق».

ماذا تعني كلمة «إرهاب» Terrorism بالتحديد؟

حسب الموسوعة البريطانية فإنها تعني «الاستعمال المستمر للإرهاب أو العنف الذي يحدث بدون سابق إنذار ضد، الحكومات، والشعب والأفراد، من أجل تحقيق هدف سياسي. وكانت كلمة الإرهاب Terrorism تستعمل عادة بواسطة التنظيمات السياسية لخدمة أهداف كل من اليمين أو اليسار، وكذلك المجموعات الوطنية والإثنية، واوريين، والجيوش وقوات الشرطة السرية للحكومات.

وهكذا فإن «الإرهاب» يمكن ربطه بالطبيعة الإنسانية نفسها، وليس بمجموعة أو عقيدة معينة: إن الارهاب السلطوي الذي يمارسه موظفو الدولة يجب أن يصنف كإرهاب مهما كانت التبريرات لذلك. إن الحكومة التي تغتصب سلطة الشعب وتسخر الموارد العامة التي يتم

تحصيلها من الشعب للدفاع عن حقوقه ولإرساء قوائم العدل - من أجل انتهاك تلك الحقوق ولتعطيل العدل ترتكب اعمال إرهابية خاصة وأن إرهاب السلطة يمكن أن يكون اعم واشمل بالمقارنة مع ارهاب الفرد. وتشير الموسوعة البريطانية إلى أن «الإرهاب قد تم اعتماده من قبل السلطة كسياسة، رغم عدم اعترافها بذلك كما هو الأمر بالنسبة للأنظمة الفردية مثل النازية في المانيا والاتحاد السوفياتي في عهد ستالين، وفي تلك الأنظمة كان يتم الاعتقال والحبس والتعذيب والتصفية الجسدية بدون مسوغات قانونية وخلق مناخ مليء بالخوف وتشجيع الولاء للايديولوجية القومية والأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة.

ان مثل تلك السياسات التي تعمل على اشاعة الخوف تتبناها ايضا انظمة قمعية عديدة في امريكا اللاتينية والعالم العربي وسرى لانكا واندونيسيا والفلبين في عهد ماركوس وفي دول اخرى.

إن القوة الجسمانية التي منحت للإنسان لكي يدافع بها عن نفسه قد يساء استغلالها مما يؤدي إلى العدوانية والعنف (القران ٢/ ٣٠) فعلى الإنسان أن يعمل خلال حياته في استغلال ماحباه الله به من نعم ومن بينها القوة الجسدية بالطريقة التي ترضى الله وحسب توجيهاته. لقد كان أول حادث عنف في التاريخ عندما طغت الانانية، ونسيت توجيهات السماء بالتزام العدل، فقام قابيل - ابن سيدنا ادم - بقتل اخيه هابيل (المائدة أيات من ٢٧ - ٣١). ويستمر نفس المصدر.

ان الارهاب ظل يمارس عبر التاريخ وفي كل انحاء العالم، مارسه الاغريق قديما واوروبا في العصور الوسطى

وكان استعمال البطش شائعا ودعا إليه روبسبير كأسلوب لتشجيع القيم الثورية أثناء الثورة الفرنسية مما قاد إلى عهد الهيمنة السياسية والذي أطلق عليه عهد الارهاب (١٧٩٣ - ١٧٩٤) وبعد الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) قام الثوار الجنوبيون بتكوين منظمة إرهابية أطلقوا عليها كوكلاكس كلان (Ku Klaz Kian) لمطاردة ومضايقة مؤيدي إعادة التعمير (Reconstruction). وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر، تبنى الإرهاب اتباع الحركة الفوضوية في أوروبا الغربية وروسيا والولايات المتحدة. وكانوا يؤمنون بأن الطريقة المثلى للتاثير على العملية الثورية للتغيير السياسي والاجتماعي لاتتم إلا

■ د. فتحي عثمان

باغتيال الشخصيات الممسكة بزمام السلطة.. وشهد القرن العشرون تغييرات كبيرة في استعمال وممارسة الارهاب.. فقد أصبح الإرهاب السمة المميزة لعدد من الحركات السياسية من اقصى اليمين إلى اقصى اليسار.. واصبح الإرهاب مرتبطا في الغالب بالأفراد والمجموعات التي تحاول زعزعة الأوضاع السياسية القائمة والإطاحة بها. وقد استعمل الإرهاب من جانب طرف واحد أو من الجانبين في المواجهات المناهضة للاستعمار (ايرلندة وبريطانيا، والجزائر وفرنسا، وفيتنام وفرنسا والولايات المتحدة)، وفي الصراع بين مختلف القوميات حول المناطق المتنازع عليها (فلسطين واسرائيل) وفي المواجهات بين المعتقدات الدينية المختلفة (الكاثوليك والبروتستانت في إيرلندة الشمالية) وفي الصراعات الداخلية بين الجبهات الثورية والأنظمة القائمة (ماليزيا واندونيسيا والفلبين وإيران ونيكاراجوا والسلفادور والارجنتين).

هذا هو المسح العالمي الدقيق للإرهاب والضالعين فيه. وقد ساهمت عدة عوامل في مختلف انحاء العالم في ذلك، ولعلنا نجد على راس تلك العوامل: البطش السياسي

إن الإرهاب ظل يمارس عبر التاريخ مارسه الإغريق والرومان قديما وأوروبا في العصور الوسطى ودعا إليه روبسبير كأسلوب ثوري أثناء الثورة الفرنسية

والاجتماعي والذي يكون السبب الاساسي وراء العديد من إرهاب الدولة. والعرب والمسلمون ليسوا استثناء من القاعدة في هذا المجال. وقد كان ويلفريد كانتويل سميث منصفا بما فيه الكفاية في ورقته «الإسلام في التاريخ الحديث» عندما حاول توضيح المناخ العام للاكراه والاحباط الذي يعيش في ظله العرب والمسلمون:

« لقد انحط المجتمع الى درجة أصبح معها العنف امراً مؤكداً.. ان العنف هو التعبير عن الحقد والاحباط والخواء والنزعة المدمرة لدى اناس ظلوا ضحايا الفقر والعجز والخوف».

إن ارهاب الدولة والاحباط الجماهيري بسبب العوامل الداخلية والخارجية قد قادا الى العنف الشعبي في شتى انحاء العالم، ويمكن ذكر قائمة على سبيل المثال لا الحصر: الالوية الحمراء في ايطاليا، وبادر ماينهوف في المانيا وايتا (الباسك) في اسبانيا ومنظمة العمل المباشر في فرنسا والجيش الاحمر الياباني، والارمنيون، والتاميل في سري لانكا والسيخ في الهند وغيرهم في مختلف بقاع العالم. وفي مقال هام بعنوان «عملية جرد للارهاب» للمراسل الخاص لمجلة ايكونوميست في عددها بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٨٦ ورد: «بعد ثلاثة أشهر من قصف ليبيا، فان هناك من يرغب في ان يصف تلك العملية بالنجاح. هل كان الامر كذلك؟ ان الشرق الاوسط لم يعد أسوأ مناطق العالم بالنسبة للامريكيين.

إن عدد حالات الارهاب والتي قتل فيها مواطنون امريكيون خلال السنوات الخمس الماضية يفوق بمعدل ٤٠٪ من عدد الذين قتلوا في حالات ارهابية لها علاقة بالشرق الاوسط. ففي عام ١٩٨٥ كانت هناك ٨٦ حالة ارهابية في امريكا اللاتينية لها علاقة بمواطني الولايات المتحدة مقابل ١٦ حالة ارهابية مماثلة في الشرق الاوسط. وعلى النقيض من الاعتقاد الامريكي الشائع، فإن الارهاب القليل نسبيا، والذي مصدره الشرق الاوسط، موجه ضد الامريكيين. والارهاب في اوروبا حسب الاحصائيات الامريكية كان يمثل خمس ($\frac{1}{5}$) الحالات الارهابية التي افضت الى الموت في العام الماضي. وقد حصلت المنظمات الارهابية الاوروبية وحدها على أعلى الأرقام حيث قتلت ١١٨ شخصا، وقتل مواطنو الشرق الاوسط العاملون في اوروبا ٦٥ شخصا..) ■

* مفكر اسلامي واستاذ في جامعة كاليفورنيا ومستشار المركز الاسلامي في لوس انجلوس بالولايات المتحدة.



سرقة الجهاد
ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية

بقلم: الشيخ نادر النوري

لاينازع احد في اصالة الإسلام في هذه الأمة وحب شعوبها له وصلتها به، ولكن الغفلة في هذه الأمة هي التي صيرتها إلى ماهي عليه الآن، لأن الإيمان بالمبدأ والتقدير له لايكفي لعصمة الإنسان عن الخطأ فيه او الانحراف عنه او المساومة عليه او الخديعة بغيره.

وقد كثرت العثرات والأخطاء والتجارب في حياة هذه الأمة، ولكنها كثيرا لاتتعظ ولاتستفيد من هذه الأحداث، ولاينجع في عقول كثير منها بليغ نصح ولانذير خطب، ولايعولون على شاهد نقل او دليل عقل، تنزل القوارع بالمسلمين، وهم في خوض يلعبون، ويقرأ عليهم الدهر سورة الغاشية فلايتدبرون، ولايسمعون وهم «يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لايتوبون ولاهم يذكرون». (التوبة/١٢٦)

كلما ظهر فيها دجال كاذب اتبعوه، وفتشوا في نصوص القرآن والحديث مايقنعهم بأنه مجدد الدين للمسلمين، فياحسرة على هذه الأمة، كم يستغفلها المجرمون ويخدعها المنافقون «هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أني يؤفكون». (المنافقون/٤).

إن هذه الأمة لم تتحرر من ربقة الاستعمار العسكري المادي والثقافي إلا من خلال صلابة المقاومة الإسلامية التي تمثلت في محاور عدة كان أهمها:

المحور الجهادي ومن خلاله نتذكر ان بداية ثورات التحرر العربية والإسلامية كانت على يد علماء عاملين مخلصين فمن خلص الأمة المصرية من نابليون حينما وطئت اقدامه أرض الكنانة إلا امثال الشيخ عبدالله الشرقاوي والشيخ محمد السادات والشيخ محمد كريم والشيخ عمر مكرم نقيب الاشراف وروح حركة المقاومة ومدير ثورتها ضد كليبر الفرنسي، وكانت ثورة عرابي إسلامية المنطلق وكان مستشاره الشيخ محمد عبده والشيخ عبدالله النديم، وكذا مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية للمقاومة ضد الانجليز ولكن من ورثها غير عتاة الاجرام، وسفاكي الدماء من لصوص الاشتراكية - سرقوا هذا الجهاد من الأيدي المتوضئة التي جاهدت في فلسطين وعادت لتحمي الوطن من العدوان الثلاثي في حرب القناة لتقبع في سجون ومعتقلات الطور والواحات وتحل بنا الهزائم والنكبات.

وهذه الجزائر التي قاد ثورتها العلماء كأمثال الأمير عبدالقادر والبشير الابراهيمي والشيخ عبدالحميد بن باديسي الذي ينشيء جيلا، كان هتافه:

شعب الجزائر مسلم
وإلى العروبة ينتسب



الشيخ نادر النوري

من قال حاد عن أصله
او قال : مات فقد كذب
أم رام ادماجا له
رام المحال عن الطلب
من كان يبغى ودنا
فعلى الكرامة والرحب
او كان يبغي ذلنا
فله المهانة والعطب
فإذا هلكت فصيحتي
تحيا الجزائر والعرب

رحم الله هؤلاء، فقد طووا صفحة الاندماج والفرنسة وعادت الجزائر بعد مائة وثلاثين سنة من الاحتلال ولكن من قطف الثمرة إلا الزعماء البائسين الزائفين، ولكن هذا الغليان الذي تشهده الجزائر اليوم إنما هو رد للاعتبار لهذا الدين الممتحن.

وحينما نذكر مثل أولئك المجاهدين نتذكر عبدالكريم الخطابي في المغرب وعبدالعزيز الثعالبي في تونس ومحمد أحمد المهدي في السودان ومحمد عبدالله حسن الملا في الصومال وعمر المختار في ليبيا وبدر الدين الحسني وعلي الدقر، ويوسف العظمة في سوريا وعز الدين القسام وعبدالقادر الحسيني في فلسطين، حتى مؤسسي حركة فتح كانوا من الإسلاميين ومنطلقها كان إسلاميا ثم سرقه الانتهازيون، وهكذا تسرب المتسلقون والمتملقون من خلال مراكز القوى وسيطروا على الجيوش وأسسوا الأحزاب السرية واستفادوا من صراع الأقليات والديانات المختلفة وتملكوا زمام الموقف، ومفتاح الحكم في البلاد، واستولت السياسة العلمانية والقومية العربية والاتجاهات الاشتراكية على أوضاع كل بلد استيلاء كاملا واستسلم ابناء الإسلام، وحملة الفكر الإسلامي للواقع، وضاق مجال النشاط على العاملين للإسلام، وعلى الدعاة للفكرة الإسلامية، فغادر عدد كبير منهم هذه البلاد وتشردوا في الامصار الأوروبية والعربية حفاظا على أرواحهم وحقنا لدمائهم، وحرمت هذه الاقطار المسلمة والتي كانت تعتبر حصنا وملاذا للعلوم الدينية والفكر الإسلامي - اجل علمائها وكتابها وادبائها، واقدر قادتها العسكريين، واعتقل زعماؤها السياسيين، واعلم علماء الدين، واستولى عصابات من الشباب المغرورين على مقدرات البلاد.

فخرب الاقتصاد، وتدهورت الأحوال، وتفاقمت الديون، وطغت العلمانية والالحاد على العقول والافكار، ونشأ جيل ممسوخ الاخلاق، بلا هوية ولا تاريخ!

وفي ظني إن من أسباب سرقة جهاد المسلمين هو سذاجة بعضهم وغفلتهم عن خطط أعدائهم وكيد المنافقين منهم.

ولاختلافهم على اقتسام الغنائم بعدما اجتمعوا على ذات الشوكة والجهاد او لأنهم كانوا يحسنون المقاومة والصبر عليها ولايحسنون إدارة البلاد فإن انتقلوا من الثكنات إلى الدور والقصور اختلفت عليهم الأمور.

ولافتقاد الكثير منهم للرؤية السياسية وتقدير المواقف، ومعرفتهم بأساليب والاعيب الخصوم ثم عزلة الحركة الإسلامية عن الشعوب وهموم الأمة التي تثقل كاهلها ومشاكلها الاجتماعية والاقتصادية التي تضغط عليها.

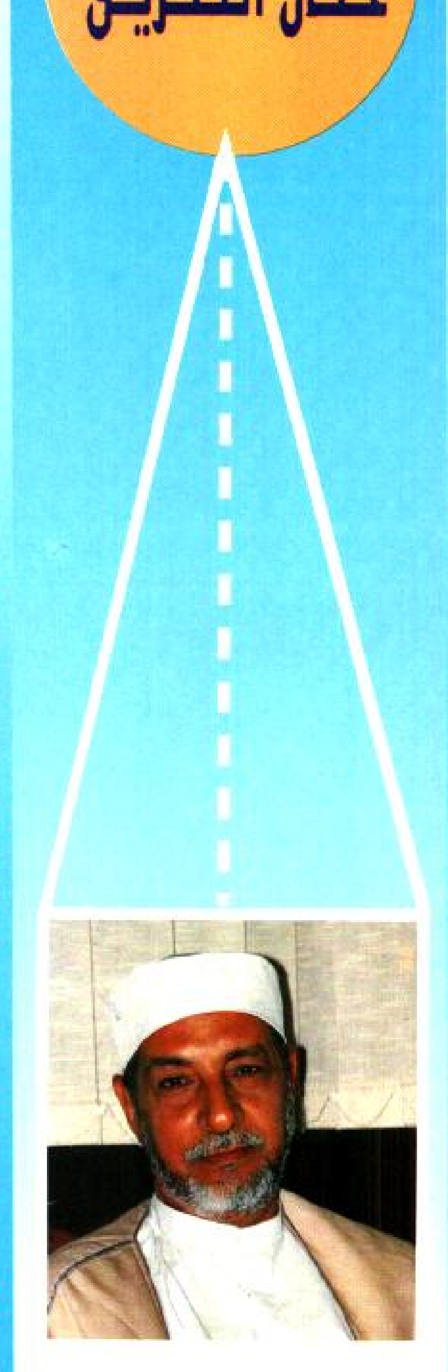
أو التعاون في بناء القوة الرادعة التي تحفظ امن وأمان المسلمين عند حدوث الملمات «ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة..» (النساء/١٠٢).

ثم افتقارهم إلى الدراسات والمعلومات التي تبنى عليها المواقف والتحركات الصحيحة فلايشعرون بشيء إلا بعد وقوعه ثم ردود الفعل غير المتزنة بعده.. والعزلة عن قوى الإسلامية رجالا ومؤسسات بحيث توظف طاقاتهم وتحشد في اطار واحد ومشروع متكامل بدلا من تناحرها واختلافها.

فالأمة بحاجة للحركة الإسلامية والحركة بحاجة إلى الأمة لأنها ولدت من رحمها فالتجزيء والتفكيك لقوى الأمة، بالأراء المتطرفة والانعزالية لاتعود عليها إلا بالضرر والفشل وذهاب الريح.

ثم فتح مجالات الحوار مع جميع طبقات المجتمع حتى يعرف الناس رسالة الدعوة ويدركوا طبيعتها ومراميها وحتى لايكونوا عونا لأعدائها عليها.

استغفال الشعوب مازال مستمرا!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

استغفال الشعوب جريمة كبرى، واستغلال براءتها وثقتها للتسلق على اكتافها وقيادتها الى الهاوية وبيعها للشيطان كارثة يجب الا تمر بدون عقاب، وسرقة مقدراتها وعقائدها ووأد آمالها لحساب اعدائها خيانة عظمى.

يفترض ان يحاسب مقترفوها حسابا عسيرا، خاصة اذا كان الجناة من ابنائها وقادتها، ممن وضعت الامم ثقتها فيهم، ومقدراتها تحت ايديهم، وتفانت في إرضائهم، وجهدت في إعانتهم وتعظيمهم وطاعتهم، فاذا بهم ذئاب في احشاء الامة، وثعالب في استدراج الشعوب الى حتفها البائس المهين، وأمتنا اصيبت بالكثير من هذا الصنف المخاتل اللئيم البائس، الذي اضاع بلده وكان اشد على امته من اعدائها، لنتعرض قليلا لأحد هؤلاء كمثل من الامثل الكريهة المتكررة حتى وقتنا الحاضر. والتي كانت اسوأ بديل للاستعمار، وأردأ نظام لأمة عانت طويلا من ويلات الظلم والقهر دهرا طويلا حتى تشوقت الى استرواح عقيدتها فاذا بها تقع فريسة للاحتيال والخداع. برز الحبيب بورقيبة في تونس ملتحما مع التوجه الشعبي الاسلامي الذي كان يكافح الاستعمار الفرنسي في هذا الوقت، وانضم الى حزب المشايخ ومشايعهم ليواكب توجه الامة الاسلامي، وهو الذي درس في الغرب واشرب الافكار العلمانية في فصل الدين المسيحي عن السياسة وكان يود لتونس هذا المسلك، ولكن بورقيبة كان يدرك تماما ان هوية الشعب مسلمة، وان كفاح هذا الشعب مع الاستعمار لا ينطلق الا من تلك الهوية، الا ان ذكاءه وحرصه على التستر منعه من ان يعلن عما يريد، فاخذ يمعن في مجاراة الناس والعلماء في توجههم الاسلامي بل كان يظهر انه اكثر منهم ولعا وحماسا في المحافظة على ذلك، واليك بعضا من امثلة هذا الخداع:

١ - عقدت الكنيسة التونسية مؤتمرها المتباعد الذي كان يعقد كل خمسين عاما لتدارس احوال دينهم وكنيستهم، وما ان علم بورقيبة بذلك حتى استغلها فرصة، وأخذ يثير العلماء والعامة على المؤتمر قائلا «حرب صليبية على الهوية الاسلامية».

٢ - اعلنت فرنسا مخطط لفرنسة تونس: ان من اخذ الجنسية الفرنسية زادت له الحكومة راتبه بما يعادل الثلث، ولما مات احد المتجنسين. صدرت فتوى من الشيخ «ادريس» في تونس بأنه لا يجوز أن يدفن هذا في مقابر المسلمين، لأنه رغب في ان يطبق عليه شرع غير شرع الله عن طواعية، فهو داخل تحت قوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» (النساء/٦٥) وبما انه لم يرض بشرع الله ولم يرض بالله حاكما ولم يعلن بذلك توبة، فإنه يدفن خارج مقابر المسلمين، وما أن علم بورقيبة عن ذلك حتى استغلها لاظهار ولائه للاسلام وقام بمظاهرة لمنع دفن الرجل في مقابر المسلمين لأنه خارج عن الملة ولم يرض بحكم الله، ونحن جنود الاسلام.

٣ - لما ارادت فرنسا ان تترك تونس بعد نكستها في فيتنام وأرادت ان تسلم زمام البلاد لرجل ينفذ سياستها وكانت تعلم من امر بورقيبة ما تعلم ارسلت اليه فذهب الى فرنسا ولما سئل عن نوع الحكم الذي يريد ان يحكم به قال: علماني عربي، فجزع الناس وهب العلماء فلما رجع قابلهم وماء الوضوء يقطر من وجهه ومرفقيه ثم استمهلهم حتى يؤدي الصلاة وأخذ يعانقهم فلما سألوه عن تصريحه هذا قال: أردت ان اخدع الفرنسيين حتى أتى لكم بحكم البلاد فأنتم الذين ستحكمون، فقالوا وانت قال لا: أنتم الذين ستحكمون وأخذ عليهم العهد بأن يحكموا بحكم الله، فخرجوا من عنده قائلين هذا والله من بقية السلف الصالح. وما ان حانت ساعة تسليم الحكم حتى كان قد رتب نفسه مع الفرنسيين ومع جمهور من المخدوعين وقفز على الحكم، وكان ما كان مما لا يفعله شيطان مارد، واليك بعضا من هذه الأفعال على سبيل المثال لا الحصر:

١ - اعلن في مجلة الأحوال الشخصية منع تعدد الزوجات وأباح للرجل والمرأة أن يتخذ كل واحد منهما خليلا او خليلة. اذا رضى الطرف الثاني وأصبح التعدد يعاقب عليه بالسجن.

٢ - اممت ممتلكات المساجد سنة ١٩٦١ وبيع ما يقرب من ٢٠٠ مسجد من مساجد العاصمة التونسية لتتحول الى مساكن شعبية واقيمت دورات المياه في المحاريب وحول مسجد مدينة بنزرت الى مرقص سنة ١٩٦٣.

٣ - ابيح الفطر في رمضان سنة ١٩٦٣ وظهر بورقيبة امام عامة الناس يشرب الماء في رمضان.

٤ - اظهر السخرية بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم. في سنة ١٩٧٤ في ندوة في مدينة قرطاج بتونس ليقول: ان القرآن الذي تلقنونه للشباب ملىء بالخرافات. اسمعتم ايها الناس شخص ينام ٣٠٠ عام هذا ما يقوله القرآن!! أسمعتم أن هناك عصا تنقلب حية او ثعبان.. الخ.

٥ - ابن الرئيس يفتح اول نادي للعراة في تونس ورئيس الدولة يتحدث عن خصائص جسده وفحولته أمام طلبة الجامعة التونسية، ويقول ان ابنه المنسوب اليه ليس ابنه وان زوجته الفرنسية التي كان يمارس معها بالحرام اتت به من غيره وهو لا يعلم.

أرأيت أخي عمل الثعالب والذئاب في الأمة كيف استغفلوها ومكروا بها وكانوا روادا ضلالا، فكيف بالأعداء، أرأيت كيف تصاب الامم وتجر الى الهاوية، ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، وإن غدا لناظره قريب!!

الدور الغربي في تقسيم البوسنة والهرسك

زغرب : مركز البديل للإعلام :

إن تتبعًا موضوعيًا للجهود الديبلوماسية التي بذلتها وتبذلها الوساطة الدولية بشأن إنهاء الحرب الحالية في البوسنة والهرسك تثبت أن خيار تقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقي وبطريقة مجحفة واضحة، لم يكن خيارًا صربيًا وكرواتيًا فقط، بل هو خيار أوروبي أيضًا، ورغبة غربية ملحة في تقسيم تركة البوسنة على أساس يضمن لأوروبا وللغرب :

١ - توازن المصالح الغربية في المنطقة.

٢ - منع قيام دولة إسلامية في أوروبا.

ولتحقيق هذين الهدفين الأساسيين سعت الدول العظمى في أوروبا، وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا إلى منع أي تدخل عسكري غربي لإيقاف حرب الإبادة المعلنة من الصرب في المرحلة الأولى ومن الكروات في المرحلة النهائية ضد المسلمين.

وكان البديل عن التدخل العسكري خطتين مدروستين بدقة :

الخطة الأولى : إطالة عمر المفاوضات بين الأطراف المتحاربة كمناورة سياسية لربح الوقت، وتمكين المعتدي من حصد أكبر عدد ممكن من المسلمين وتصفيتهم جسديًا عن طريق المذابح الجماعية المشهورة.

الخطة الثانية : فتح باب الهجرة أمام البوسنويين المسلمين، ومحاولة إقناعهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بضرورة هجرتهم من وطنهم الأم . وقد عملت بعض الدول الأوروبية كالسويد والنرويج مثلاً على منحهم جنسية المواطنة ليس حبًا فيهم إنما ترغيبًا لهم في ترك وطنهم الأم إلى الأبد، ومن ثم محاولة تذويب هويتهم الحضارية في بوتقة المجتمع الجديد، وتحويلهم بعد ذلك إلى «هنود» أوروبا لا وطن لهم ولا هوية حسب ما وصف به العملية «أيوب جانيتش» نائب الرئيس على عزت بيجوفيتش.

وإذا كان عدد المهاجرين قد وصل منذ بداية الحرب إلى الآن حسب إحصائيات رسمية إلى مليون ونصف المليون موزعين على بلدان أوروبا، فإنه من المتوقع أن يرتفع هذا العدد أكثر خلال هذه السنة نتيجة التصفية العرقية التي بدأ الكروات ممارستها خلال الشهرين الأخيرين بشرق البوسنة وجنوبها.

كما أنه من المتوقع استنادًا إلى مؤشرات كثيرة ألا ترجع نسبة كبيرة منهم قد تصل إلى ٣٠٪ إلى الوطن الأم في حالة الوصول إلى تسوية للمسألة البوسنوية.



فانس - أوين: قادا مناورة المفاوضات لكسب الوقت وتمكين المعتدي

شهر يوليو ٩٣ : انتصارات جزئية للمسلمين :

لا يمكن في العملية التقويمية للمسألة البوسنوية تجاهل الانتصارات الجزئية التي حققتها القوات المسلمة في غضون شهر يوليو المنصرم كعامل جديد في تفاعلات القضية . وسواء أشارت الأنباء إلى هذه الانتصارات أو لم تشر - عن قصد أو عن غير قصد - فإن ساحة جبهات القتال على طول البوسنة وعرضها تميزت خلال الشهر المنصرم بحدثين بارزين :

الأول : تمثل في تحالف الكروات مع الصرب عسكريًا في أكثر من جبهة وخاصة في مثلث (ماغلاي - زافيدوفتشي - جيبتشا) وهي مدن استراتيجية ذات أغلبية مسلمة في شمال البوسنة.

والثاني : تمثل في النجاح النسبي الذي استطاعت القوات المسلمة تحقيقه على مستوى صد الهجمات العنيفة التي شنتها القوات الصربية والكرواتية، أو الصربوكرواتية المشتركة على المدن والقرى المسلمة من جهة، وفي السيطرة على بعض المناطق والمواقع بعد استردادها بقوة النار من العدو من جهة أخرى.

وكانت المواجهة بين الكروات والمسلمين حول مدينة «موستار» الاستراتيجية في إقليم الهرسك في غضون شهر يوليو المنصرم، من أعسر الامتحانات الحقيقية التي تعرضت لها القوات المسلمة عسكريًا ورغم قلة سلاحها وعتادها فقد استطاعت إحراز نجاح نسبي في هذه المعركة الامتحانية، حيث استطاعت وفي ظرف قصير وبخسائر أقل الاستيلاء على ثكنة عسكرية استراتيجية كانت تسيطر عليها الميليشيات الكرواتية، والتغلغل (١٦كلم) في الخطوط الدفاعية الكرواتية ، وصد كل الهجمات الكرواتية حول المدينة.

هذا الأمل الجديد في تطورات القضية عجل حسب المحللين بالضغط الأوروبي على القيادة السياسية المسلمة في البوسنة للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الطرفين الصربي والكرواتي خوفًا من تطور الوضع لصالح المسلمين على الساحة العسكرية ودخوله كعامل قوي في قلب أوراق اللعبة السياسية وسياسة المفاوضات.

مفاوضات الإرغام لا الإقناع :

ولقاء جنيف الأخير بين الأطراف الثلاثة المتحاربة ، سبقته تصريحات رسمية من الطرف المسلم تؤكد أن الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الطرفين الكرواتي والصربي والقبول بالتقسيم الكونفدرالي المقترح من جانب الصرب والكروات، لم يكن بإرادة الطرف المسلم ولا ناجمًا عن رغبته في تقسيم البوسنة والهرسك على أي أساس كان. جاء هذا على لسان الرئيس البوسنوي علي عزت قبل توجهه إلى جنيف في لقاء مع راديو سراييفو يوم ٩٣/٧/٨ حين قال : «إن الكونفدرالية المقترحة من طرف الصرب والكروات هي تقسيم على أساس عرقي ، وإن هذا التقسيم فرض علينا بالقوة والسلاح، ولن نقود أنفسنا للانتحار في حرب لا نهاية لها».

وسبقت مثل هذه التصريحات مناورة عملية

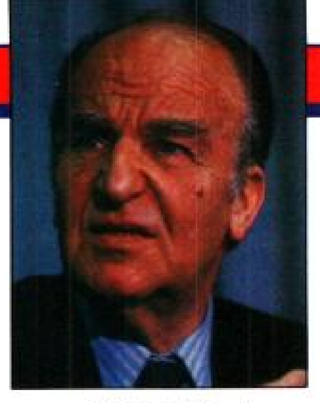
وقعت في أواخر شهر يونيو (جوان ٩٣)، تمثلت في افتعال زوبعة سياسية بين مجلس رئاسة البوسنة والهرسك لتغذية الخلاف القائم بين فريقين داخل المجلس، احدهما يؤيد استمرار المفاوضات يقوده فكرت عبديتش، والآخر يقيدها بشروط ولا يرى جدوى من استكمالها يقوده الرئيس علي عزت بيجوفتش. ورغم أن وسائل الإعلام وبعض الأوساط الدولية حاولت استغلال هذا الخلاف لإقصاء علي عزت عن طريق إظهاره بمظهر الرجل المتشدد الرافض للحوار والسلام ، وإظهار «عبديتش» بمظهر الرجل المعتدل القابل للحوار والسلام، فإن بيانا رسمياً عملياً صدر عن مجلس الرئاسة البوسنوية وضع حداً لهذه الزوبعة الحقيقية او المفتعلة، وقضى تماماً عما كان مطلوباً من عبديتش او غيره القيام به ضمن طقوس سياسية معروفة تمارسها عادة الأطراف المناورة في اللعبة لإقصاء الرئيس البوسنوي «الأصولي» حسب الأوروبيين. او تحجيم دوره في صنع القرار على الأقل.

مفاوضات جنيف .. هل تكون بداية لأزمة جديدة ؟

بصرف النظر عما يمكن التوصل إليه في مفاوضات جنيف الأخيرة حول تقسيم البوسنة والهرسك فإنه من المؤكد ان مشروع التقسيم على الورق ، ليس كالتقسيم على ارض الواقع ذلك لأن عوامل موضوعية وفعلية هي التي ستحسم مشروع التقسيم على أرض الواقع ، وليس بمقدور القيادات السياسية التحكم فيها او على الأقل توجيهها لتتفاعل في اتجاه إقرار التقسيم.

في طليعة هذه العوامل طبيعة تركيبة القوات المتحاربة في البوسنة والهرسك إذ ان معظمها مكونة من ميليشيات شعبية لا تخضع لقيادة عسكرية قوية . ومثل هذه التركيبة العسكرية يصعب معها عادة توقيف القتال الفعلي بين الأطراف المتحاربة. والعارفون بطبيعة تركيبة القوات المسلمة المدافعة في البوسنة والهرسك لا يرجحون ميل هذه القوات إلى القبول بتقسيم البوسنة والهرسك إطلاقاً، او على الأقل قبول التقسيم على اساس مجحف تصبح فيه الأغلبية المسلمة أقلية على مستوى الأراضي الممنوحة لها ، أما قوات الكروات والصرب وإن كانت تركيبتها العسكرية لا تختلف كثيراً عن تركيبة القوات المسلمة، فإن ميلها واضحاً لقبول مشروع التقسيم الجديد الذي هو في صالح الصرب بالدرجة الأولى ثم الكروات بالدرجة الثانية، وليس في صالح المسلمين بكل المقاييس.

ولهذا، فمن المتوقع ان يواجه مشروع التقسيم صعوبات عديدة جمة حالة توصل القادة السياسيين إلى اى اتفاق يقضي بتقسيم البوسنة والهرسك، وأخطر هذه الصعوبات في نظر المحللين رفض القوات المسلمة المرابطة داخل البوسنة والهرسك هذا التقسيم. وقد يصل هذا الرفض حسب بعض المصادر إلى حد التمرد على



علي عزت بيجوفيتش

القيادة السياسية والانفراد بموقف اخر تكون فيه «البندقية» المفاوض الوحيد.

فهل يستطيع وقتها الرئيس البوسنوي على عزت إقناع القوات العسكرية المسلمة بمشروع التقسيم الجديد والرضا به كبديل عن حرب لا نهاية لها كما وصفها ؟ أم انه سيفشل في ذلك لتبدأ ازمة جديدة يصعب معها الحل السريع!!

عندما توجه الرئيس البوسنوي بيجوفيتش إلى جنيف بتاريخ ٩٣/٧/٢٦ اعلن قبل توجهه انه قرر المشاركة في المفاوضات لإنهاء العذاب والقتل عن المسلمين، كما طلب بيجوفيتش ان لا يؤاخذه احد لأنه سيتكلم هذه المرة باسم «المسلمين» فقط وليس باسم الشعب البوسنوي بكافة انتماءاته العرقية.

والجدير بالملاحظة ان الرئيس البوسني كان قد شكك قبلها في صلاحية فكرة الدولة الاتحادية وقال وقتها لم يعد يرى فرصة للإبقاء على وحدة اراضي البوسنة والهرسك.

وعلى هذا فإن مجرى مفاوضات السلام الأخيرة بنى اساساً على ان لا يفاوض الرئيس البوسني باسم الحكومة البوسنية او باسم احد غير شعبه المسلم مما شكل في النهاية اساساً واضحاً لدى الأطراف الصربية والكرواتية في التوصل بشكل ما إلى شبه حل او اتفاق، لأن فكرة وحدة الأراضي البوسنية أصبحت عديمة الجدوى عندما تحول «بيجوفيتش» من رئيس البوسنويين إلى رئيس المسلمين فقط.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما مدى تقبل «مسلمي البوسنة» لخطة التقسيم الجديدة التي وافق عليها «بيجوفيتش»، والقاضية بتقسيم البوسنة إلى ثلاث دويلات عرقية يجمعها (اتحاد جمهوريات البوسنة والهرسك)؟

يرى المراقبون ان غالبية مسلمي البوسنة يدركون تماماً أن الرئيس «بيجوفيتش» قدم كل ما بوسعه للمحافظة على وحدة اراضي البوسنة، ومارس كافة الأساليب السياسية والديبلوماسية لتحقيق هذا الهدف ، إلا انه شعر في نهاية الأمر أن الوقت يمر في غير صالح مسلمي البوسنة، وأن اقتراب الصرب من العاصمة سراييفو يعني نهاية كل شيء لأجل ذلك بدا بيجوفيتش التفكير بمصير المسلمين والمسلمين فقط لأنهم على حد تعبيره «هم الطرف المظلوم في المسألة البوسنية».

لهذا يرى بعض المراقبين أن المؤيدين للرئيس بيجوفيتش يتعاملون مع التطورات الجديدة بحذر يدفعهم إلى عدم المراهنة على المتغيرات العسكرية التي لا تبشر بخير مع إصرار المجموعة الأوروبية على منع وصول السلاح للمسلمين ومع التباطؤ الأمريكي في التدخل وحلف شمال الأطلسي في دفع المعتدي وتأديبه، ناهيك عن عجز او تقاعس الدول الإسلامية عن عمل اى شيء ذا بال على المستوى السياسي.

وترى طائفة أخرى من المراقبين أن الخطة الجديدة ما هي إلا صمت للمدافع لحين، ما يلبث الزمن أن يكشف عن عيوب خطيرة في خطة السلام الجديدة، سوف تؤدي في نهاية الأمر إلى تجدد الصراعات العرقية لأسباب جغرافية وأحقاد بشرية ما زالت تتأجج في صدور المتصارعين.

ولهذا فإن الخطة الجديدة في نظر هؤلاء المراقبين تحمل في مضمونها غموضاً نابعاً من انها بنيت على اساس مبدأ القوة وليس العدل، ويرجح أصحاب هذا الرأي أن طائفة من الشعب البوسنوي المسلم سترفض الخطة الجديدة، وقد يؤدي ذلك إلى حدوث انقسامات داخل الجيش البوسنوي المسلم، يصعب معها التنفيذ العملي للخطة على ارض الواقع.

كلمة حق اريد بها باطل :

التصريح الذى ادلى به يوم ٩٣/٨/١ العضوان الصربيان في مجلس الرئاسة البوسنوي تعقيباً على مقترحات التقسيم الجديدة، اثار بعض الشكوك حول وحدة موقف مجلس الرئاسة البوسنوي ، واحتمال حدوث تصدع قد يؤدي إلى عرقلة مباحثات السلام.

وهنا يبرز تساؤل موضوعي عن سبب رفض العضوين الصربيين لخطة التقسيم المقترحة، ولا يكفي تبريرهما للموقف بأن الصرب سيأخذون النصيب الأكبر من الأراضي على حساب المسلمين.

الإجابة عن هذا التساؤل تقودنا إلى الرجوع إلى ما ذكرناه من قبل أن الرئيس على عزت ذهب إلى جنيف هذه المرة وهو يمثل مسلمي البوسنة فقط، بعد ان كان دستورياً يمثل رئيس جميع البوسنويين على خلاف انتماءاتهم العرقية، هذا التحول جعل عضوي مجلس الرئاسة الصربيين يشعران بانتهاء دورهما في الحكومة البوسنوية، ولا يدلهم بعد ذلك لا عند الصرب ولا عند المسلمين ، ولهذا فهما يسعيان إلى تقويض الاتفاق الجديد، وتأجيج الانقسامات داخل مجلس الرئاسة.

ويبقى السؤال مطروحاً : هل يستفيد الرئيس البوسنوي (بيجوفيتش) من موقف الرافضين للخطة، ويسعى ديبلوماسيا للحصول على مزيد من الاراضي والمنافذ والمعابر بين جمهورية المسلمين المتقطعة الاوصال؟ وهل سيغير الموقف الامريكي الجديد المعلن يوم ٩٣/٨/١ الذي المحت فيه الولايات المتحدة الامريكية الى احتمال انفرادها بموقف عسكري يقضي بفك الحصار عن العاصمة البوسنوية سراييفو، من موقف الطرف المسلم المفاوض في جنيف؟ ■

زغرب - النذير المصمودي



مخاوف الصين من الصحوة الإسلامية في تركستان الشرقية

بقلم : مادولكا سيكا وجيمس ميلوورد

كتب المقال كل من السيدة مادولكا سيكا والسيد جيمس ميلوورد وهما زوجان يشكلان فريقا للكتابة سافر في انحاء مقاطعة اكسينج يانج في الصين خلال الصيف الماضي.. والسيدة سيكا تاتي في مقدمة البحاث العاملين لحساب البرنامج الاخباري الليلي «وورلد مونيتور» وهو عبارة عن عرض تليفزيوني لصحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور. اما السيد ميلوورد فهو طالب دكتوراه يحضر رسالته في مجال تاريخ الصين في جامعة ستانفورد ويعد بحثه حول تاريخ اكسينج يانج المعروفة لدى المسلمين باسم «تركستان الشرقية».

الله اكبر الله اكبر نداء يتردد صداه في كل مكان . رجال يغطون رؤوسهم باغطية راس تتدلى لحاهم البيضاء الصغيرة المهذبة على وجوههم ذات البشرة السميكة يتجهون جميعا لتلبية هذا النداء بحضور صلاة الجمعة في المسجد المحلي.

السوق الشعبي ينشط بالحركة التجارية وتنبعث فيه رائحة الكباب الذي يمكن شراؤه حارا من فوق الفحم مباشرة اما تجار السجاد فيقفون شامخين بكل اعتزاز وفخر فوق سجاجيدهم يقدمون الشاي وقطع الخبز في محاولة منهم لتسهيل عملية البيع والشراء وهناك رجال كبار السن يبيعون نسخا من القران الكريم كما يبيعون صورا للأراضي المقدسة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

صحيح أن هذا المنظر يعتبر شيئا عاديا في اية دولة إسلامية لكنا هنا في الصين وهي دولة غير إسلامية بالتحديد ذلك أن من بين سكانها الذين يربو عددهم على البليون نسمة نجد١٦ مليونا من المسلمين يتركز نصفهم في اكسينج يانج ـ منطقة اليوغور للحكم الذاتي الواقعة في المنطقة البرية في غرب الصين والتي تبلغ مساحتها ٢,٥ مرة مثل حجم تكساس وتحوى اغنى الاحتياطات من المعادن الاستراتيجية وتعتبرها بكين واحدة من أكبر مشاكل الأقليات فيها بالضبط كما هو الحال بالنسبة للقلق الذي تشعر به موسكو تجاه جمهورياتها الواقعة في آسيا الوسطى.

ان الشعب الأمريكي لايعرف عن شعب اليوغور شيئا ولا عن اكسينج يانج لكن بعضهم يعرف شيئا عن المواطن اليوغوري الشاب وواير كايكسي الذي شارك في ١٩٨٩م في الانتفاضة الديمقراطية للطلاب في بكين والذي واجه لي بينج على شاشات التليفزيون الوطني الصيني ويعتبر من البارزين بين الطلبة الصينيين المنفيين في الغرب.

لكن موقف الطالب وواير كايكسي ليس هو السبب في أن اكسينج يانج مهمة للصين وللغرب كذلك إذا ما اطلعنا على المعلومات الخاصة بسكان هذه المنطقة وموقعها ومواردها .

ان هذه المنطقة يمكن أن تكون ذات أهمية عظمى فالجيولوجيون الصينيون يقولون انها تضم أكثر من ٥,٨ بليون برميل من النفط الخام وأن حوض التاريم سوف يصبح المركز الوطني الرئيسي في الصين لإنتاج البترول والغاز الطبيعي.

ان اكسين يانج «تركستان» تتمتع أيضا بوجود احتياطيات كبيرة من الذهب والبلاتين



■ خريطة تبين موقع تركستان الشرقية

وخام الحديد والنحاس طبقا لمعلومات حكومة الصين كما أن المنطقة تحوي ثلث اجمالي احتياطيات الصين من الفحم.

اما صحراء «تاكليما كان» التي تغطي مساحة ١٢٠٠٠٠ ميلا مربعا فيقع فيها موقع اجراء تجارب الصواريخ النووية وهو اكبر موقع من هذا القبيل في العالم كله. ولقد استمرت التجارب فوق سطح الأرض في هذا الموقع سبعة عشر عاما بعد توقف كل من السوفييت والأمريكان عن اجرائها فوق سطح الأرض في ١٩٦٣م، ولاتزال التجارب تجرى تحت الأرض في الموقع المذكور حتى اليوم وكانت اخر تجربة أجريت قد تمت في اغسطس الماضي.

من الناحية الاستراتيجية ربما تعتبر اكسينج يانج «تركستان» اكثر مناطق الحكم الذاتي في الصين حساسية فهي تقع على حدود اسيا الوسطى السوفياتية شمالا ومنغوليا شرقا وافغانستان وباكستان غربا والتبت جنوبا.

يلاحظ أنه تتواجد قوة عسكرية يبلغ تعداد افرادها ١٢٠٠٠٠ جندي في منطقة «لانزهو» العسكرية التي تعتبر اكسينج يانج «تركستان» جزءا منها.

لكن تواجد هذه القوات ليس سببه الخطر الكامن وراء الحدود أن هناك «العدو الداخلي» ايضا على حد تعبير استاذ في جامعة اوكلاند في روشستر ميتشجان متخصص في شئون الصين الذي يضيف أن حجم القوات الصينية هناك يعكس قلق بكين بشأن السكان في اكسينج يانج التي لايمكن لها أن تثق فيهم.

من بين الـ ٥٥ أقلية الموجودة في الصين تعيش ٤٠ أقلية في اكسينج يانج وأكبر الأقليات التي تعيش هناك هي اليوغور المسلمون وهم يتحدثون لغة أصلها تركي ويمثلون اكثر من ٤٠٪ من سكان اكسينج يانج البالغ عددهم ١٥ مليونا، أما بقية المسلمين فمنهم القازاق والقرغيز والأوزبيك وكلهم من أصل تركي، وهؤلاء بملامحهم القوقازية وأعينهم ذات اللون البندقي وشعرهم البني تربط بينهم وبين شعب الهان الذي يزيد تعداده عن بليون نسمة في الصين أوجه شبه طفيفة للغاية. وأغلب هؤلاء المسلمين يشتركون في صفات كثيرة مع اخوانهم من نفس الأصل العرقي الذين يعيشون في آسيا الوسطى السوفياتية المجاورة بما في ذلك اشتراكهم معهم في اللغة. وهناك قدر كبير من الاتصال بين اكسينج يانج والاتحاد السوفياتي وتعتبر الأوقات الحالية في الصين اوقات عدم استقرار خاصة وأن الحكومة قلقة بشأن الأقليات حيث أنها لاتثق فيها ولاتعرف ماذا تنوي هذه الأقليات أن تفعل.

لقد سبق اغلاق المنطقة المحيطة بقشغر تلك الواحة الأسطورية الواقعة على طريق تجارة الحرير القديم سبق اغلاقها رسميا في وجه الأجانب منذ عام مضى بعد اندلاع ثورة اسلامية في بارين التي تقع على بعد ٢٢ ميلا جنوب قشغر. ان التفاصيل المتاحة عما حدث قليلة للغاية لكن رفض بكين لاصدار ترخيص ببناء مسجد ترتب عليه اندلاع اضطرابات قتل فيها ٢٢ شخصا وفقا للبيانات الرسمية في حين توضح البيانات غير الرسمية أن عدد القتلى بلغ ٦٠ شخصا بسبب تدخل قوات الأمن. وقد سمح في أواخر الصيف للأجانب بأن يدخلوا الى هذه المنطقة مرة أخرى.

ونتيجة للانتفاضة تلك فإن الحكومة اعلنت في الخريف الماضي عن تطهير الحزب الشيوعي المحلي بالتخلص من بعض الأعضاء فيه وكذلك التخلص من بعض المسئولين الحكوميين في بارين بسبب دورهم في التمرد وتم فرض قيود دينية جديدة منها حظر تشغيل المدارس القرآنية ومنع مناداة رجال الدين بشن الحرب المقدسة وحظر التقاء هؤلاء الرجال بالأجانب.

ان المنطقة ليست غريبة على التوترات بين فئات السكان المختلفة التي تسكنها، ان تاريخ اكسينج يانج ملىء بقصص مقاومة حكم الهان (المجموعة العرقية التي تشكل القدر الأعظم من الشعب الصيني ويزيد عددها على بليون نسمة) ولقد تم اخماد حركات التمرد الإسلامية الكبرى في القرن التاسع عشر الواحدة تلو الأخرى.

الحكومة الصينية تغلق المنطقة المحيطة بقشغر منذ عام بعد الثورة التي قامت فيها لرفض الحكومة الترخيص ببناء مسجد

وخلال ذروة المظاهرات المنادية بالديمقراطية والتي اندلعت في ميدان تيانان من وفي ١٩٨٩م قام الآلاف من اليوغور باقتحام مكاتب الحكومة في اورومقي عاصمة اكسينج يانج للاحتجاج ضد نشر كتاب في شانغهاي يورد بالتفصيل الممارسات الجنسية للمسلمين بطريقة تسيء اليهم اساءة شديدة.

ويظهر أنه منذ الثورة الثقافية التي استمرت خلال الفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٦م أن بكين كانت تتعامل مع القلاقل الإسلامية بحذر اكثر حيث جرى محو المساجد من الوجود كما تم اجبار كبار السن من المسلمين على أن يطوفوا الشوارع في شكل استعراض معلقين حول رقابهم رؤوس الخنازير. لكن العقد الأخير شهد اسلوبا خفيا اتبعته السلطات المركزية حيث سمحت للأقليات بالزواج في سن أصغر وأعطيت حريات دينية محدودة، وحتى العام الماضي كانت سياسة هذه الأقليات معفاة من سياسة طفل واحد لكل اسرة وهي السياسة التي كانت تستهدف الحد من الزيادة في عدد السكان.

وفي السنوات الأخيرة تم السماح لمئات المسلمين من اكسينج يانج بالحج إلى مكة المكرمة، ولكن هذا التخفيف من القيود قد زاد من حدة المشاعر القويمة وهو الأمر الذي أرادت الحكومة أن تتجنبه.

ان تطبيق سياسة الأسرة المحدودة في عام ١٩٨٩م على الأقليات (طفلين لكل زوجين في المناطق الحضرية وثلاثة في المناطق الريفية) اضافة إلى أن تكبيل التعليم الديني أدى إلى ظهور الاحتكاكات مرة أخرى.

يقول شاب متعلم تعليما جيدا من ابناء اليوغور «في داخل الصين ليست هناك مساحة كافية للسكان لكنا هنا في أراضينا لدينا المساحة الكافية. ان السياسة التي تطبقها الحكومة الصينية تحاول تفادي زيادة عدد ابناء الأقليات عن عدد شعب الهان».

وفي الحقيقة فإننا نجد أن اكسينج يانج تملك المساحة الكافية. وهي لديها كذلك الشعور بأنها منطقة حدودية، ففي القرون الماضية كانت هذه المنطقة تقع خارج نطاق أراضي الصين وكان طريق تجارة الحرير يمر الى اسيا الوسطى عبر أراضيها. ولقد ادرك حكام الصين الامبراطورية المزايا الاستراتيجية والاقتصادية للمنطقة وغزوها ٣ مرات أخرها في القرن الثامن عشر اثناء عهد امبراطورية شينج حينما كان



■ من مظاهر الصحوة الإسلامية في تركستان الشرقية

المانشو يحكمون الصين. لقد كان هؤلاء هم الذين أطلقوا على المنطقة اسم اكسينج يانج والتي تعني بالصينية «الأرض الجديدة المملوكة».

لكن تشديد قبضة الهان هنا فعليا لم يحدث إلى أن انهى الانتصار الشيوعي في عام ١٩٤٩م وجود جمهورية تركستان الشرقية قصيرة العمر التي أعلنت نفسها دولة مستقلة خلال فترة الفوضى والاضطرابات التي سادت في فترة القيادة العسكرية للصين.. وكما حدث مع مناطق الأقليات الأخرى كالتبت ومنغوليا الداخلية فقد تم منح اكسينج يانج وضع منطقة الحكم الذاتي في ١٩٥٥م لكن هذا الحكم الذاتي ما هو إلا حكم ذاتي بالاسم فقط.

ولما كانت بكين تخشى من القلاقل بعد قضائها على جمهورية تركستان الشرقية فإنها قامت بنقل الملايين من شعب الهان الى اكسينج يانج خلال الأيام الأولى للحكم الشيوعي في الصين.

في الخمسينيات كان الهان يمثلون أقل من ٦٪ من تعداد السكان هناك واليوم فإن هذه النسبة ارتفعت إلى ٤٠٪ (٨٠٪ منهم في مدينة تشغر وحدها) ويسود المنطقة شعور بعدم الارتياح بسبب الضيوف الذين لايلقون اي ترحيب هناك (الهان) لقد مرت اربعة عقود لم تنه العداوة القائمة بين الهان واليوغور.

في الحديقة الوطنية الواقعة في مدينة بينينج على بعد ٣٥ ميلا من الحدود السوفياتية يوجد النصب التذكاري لشهداء جمهورية تركستان الشرقية. فبعد أن ساعدوا في الاطاحة بالوطنيين بقيادة شيانج كاي شيك تمت دعوة اليوغور والقازاق والأوزبك الذين قادوا النضال من اجل الاستقلال إلى بكين لمناقشة مستقبل اكسينج يانج مع الشيوعيين إلا انهم قتلوا في حادث سقوط طائرة تحوط به الشكوك اعتبره الكثيرون في اكسينج يانج حادثا مدبرا بمعرفة ماوتسي تونج.

ان كادرات الحزب الشيوعي هناك أما أنها من شعب الهان او من أناس من جهات أخرى خلاف اكسينج يانج وهم ينظرون إلى ابناء هذه الأقليات بشك وريبة، وهذا الموقف من المواقف الشائعة بين كادرات الحزب ويقطن العديد من هؤلاء الحزبيين في أوروومقي العاصمة الاقليمية (يبلغ تعداد سكانها ٤٠٠٠٠٠ نسمة) للوهلة الأولى تظهر المدينة في مظهر لايختلف كثيرا عن اي مدينة صينية صغيرة شوارع واسعة تتسم بالكآبة وقدر كبير من المباني الستالينية الضخمة، لكن بعض المباني المبنية بالأسمنت المسلح مبنية على الطراز المعماري الإسلامي وتوجد نوافذ إسلامية قوسية الشكل بجزئها العلوي كما توجد منارات وكل اللافتات مكتوبة بلغة الماندرين واليوغور التي تستخدم حروفا عربية معدلة.

وقد عادت الحكومة إلى أسلوب الشعارات كما كانت تفعل أيام ذروة الثورة الثقافية. إذ تجد في كل مكان شعارات صغيرة متقنة ولكنها تلخص مدى اهمية قضية الأقليات.

ومن أمثلة ذلك:

إن النزعة الانفصالية هي الخطر الرئيسي الذي يهدد الوطن الأم.

ان الاقليات لايمكن أن تنفصل عن شعب الهان كما أن شعب الهان لايمكن أن ينفصل عن الأقليات».

أن اللوم هناك يوجه دائما إلى الأجانب الذين يخشى سكان اكسينج يانج التحدث اليهم لئلا يكونوا مراقبين. كذلك فإن الحكومة القت باللوم على الجهات المهيجة الخارجية بسبب المظاهرات التي اندلعت في بكين في ١٩٨٩م. وقد تم منع دخول الصحفيين حتى أواخر الصيف الماضي. والآن فإن الصحفيين يلقون الترحيب فقط حينما يكونوا مصحوبين بمسئولين حكوميين.

لكنا حينما كسبنا ثقة الناس في اكسينج يانج شعرنا بالنزعة القومية لديهم وبرفضهم لوجود الهان.

ويقول احد شباب اليوغور «ان اليوغور والقازاق والقرغيز هم أصحاب اكسينج يانج الحقيقيين.

ان وجودنا كجزء من الصين يجعلنا اقلية وهذا أمر له مردوده المدمر على التنمية. ومن الأفضل لنا أن نكون مستقلين لأننا عندئذ سنكون أغلبية.

ان نسبة مئوية كبيرة من سكان اكسينج يانج تعيش تحت مستوى الكفاف (٤٢,٥٠ دولار كمعدل دخل للفرد الواحد سنويا) ولاتزال هناك حاجة إلى أن يصل الازدهار الذي تشهده المناطق الساحلية في الصين الى المناطق الداخلية.

يقول طالب يوغوري «إن الصينيين يريدون ان يجعلوا مستوانا متدنيا على الدوام لأنهم يعرفون انهم إذا ما اعطونا الفرصة فإننا يمكن أن نقوي ونثير المتاعب كما فعل وواير كايكسي» واشار طالب آخر في جامعة اكسينج يانج إلى منع تداول عدد من مجلة تايم نشر قصة وواير كايكسي داخل الحرم الجامعي لكن رجلا في اواسط العمر قال ساخطا «إذا كان هؤلاء الآلاف الذين تظاهروا في بكين لم يستطيعوا احداث أي تغيير فكيف يمكن لنا أن نحدث هذا التغيير هنا».

ويقول البروفيسور بنسون من جامعة اوكلاند «إن رغبة أبناء اكسينج يانج في السيطرة على مقدراتهم مثلما تم في التبت وفي بعض أجزاء الاتحاد السوفياتي لن تضيع هباء خاصة بالنسبة لجيل الشباب الأصغر سنا لكن يبدو أن تحقيق ذلك لن يكون في متناول حركة قومية قوية في وقت قريب. ■

طالب مسلم يقول: الصينيون يريدون أن يجعلوا مستوانا متدنيا لمعرفتهم أن قوتنا سوف تثير لهم المتاعب كما حدث في انتفاضة (١٩٨٩)

التحذير من السفر إلى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة والأخلاق

بقلم: سماحة عبد العزيز بن عبد الله بن باز
المفتي العام للمملكة العربية السعودية والرئيس العام لهيئة كبار العلماء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم الدين.

أما بعد:

فقد انعم الله على هذه الامة الاسلامية بنعم كثيرة وخصها بمزايا فريدة وجعلها خير امة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وأعظم هذه النعم نعمة الاسلام الذي ارتضاه الله لعباده شريعة ومنهج حياة وأتم به على عبادة النعمة واكمل لهم به الدين قال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا»(المائدة ٣) ولكن اعداء الاسلام قد حسدوا المسلمين على هذه النعمة الكبرى فامتلات قلوبهم حقدا وغيظا وفاضت نفوسهم بالعداوة والبغضاء لهذا الدين وأهله وودوا لو يسلبون المسلمين هذه النعمة او يخرجونهم منها كما قال تعالى في وصف ما تختلج به نفوسهم: «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء» (النساء ٨٩) وقال تعالى: «ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وماتخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون» (آل عمران ١١٨) وقال عز وجل: «ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون» (الممتحنه ٢) وقال جلا وعلا: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» (البقرة ٢١٧) والايات الدالة على عداوة الكفارة للمسلمين كثيرة. والمقصود انهم لا يألون جهدا ولا يتركون سبيلا للوصول الى اغراضهم وتحقيق أهدافهم في النيل من المسلمين إلا سلكوه ولهم في ذلك اساليب عديدة ووسائل خفية وظاهرة فمن ذلك ماتقوم به بعض مؤسسات السفر والسياحة من توزيع نشرات دعائية تتضمن دعوة شباب المسلمين لقضاء العطلة الصيفية في ربوع اوروبا وامريكا او غيرها من بلاد الكفرة بحجة تعلم اللغة الانجليزية او غيرها ومن ذلك ماتدعو اليه بعض النشرات من اختيار عائلة كافرة لإقامة الطالب لديها لتعلم اللغة أو غيرها مع ما في ذلك من المحاذير الكثيرة ومن ذلك الدعوة الى الاشتراك في الحفلات المختلطة والدعوة الى زيارة اماكن الرقص والترفيه. وأنواع الفساد، وتهدف هذه النشرات الى تحقيق عدد من الاغراض الخطيرة منها مايلي:

١ - العمل على انحراف شباب المسلمين واضلالهم.

٢ - إفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة عن طريق تهيئة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد.

٣ - تشكيك المسلم في عقيدته.

٤ - تنمية روح الإعجاب والانبهار بحضارة الكفرة.

٥ - تخلقه بالكثير من تقاليد الكفرة وعاداتهم السيئة.

٦ - التعود على عدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات لآدابه واوامره.

٧ - تجنيد الشباب المسلم ليكونوا من دعاة السفر الى بلاد الكفرة والملحدين بعد عودتهم من هذه الرحلة وتشبعهم بافكار الكفرة وعاداتهم وطرق معيشتهم الى غير ذلك من انواع الفساد والمقاصد الخطيرة التي يعمل اعداء الاسلام لتحقيقها بكل ما اوتوا من قوة وبشتى الطرق والاساليب الظاهرة والخفية.

لذلك فإني احذر جميع إخواني المسلمين في المملكة العربية السعودية وغيرها من السفر الى بلاد المشركين كما احذر من الانخداع بمثل هذه النشرات والتأثر بها وادعوهم الى اخذ الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لشيء منها فإنها سم زعاف ومخططات من اعداء الإسلام تفضي الى اخراج المسلمين من دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم وبث الفتن بينهم كما ذكر الله عنهم في محكم التنزيل في الآيات السابقات في أول هذا المقال. كما أنصح أولياء أمور الطلبة خاصة بالمحافظة على ابنائهم وعدم الاستجابة لطلبهم السفر إلى الخارج لما في ذلك من الأضرار والمفاسد على دينهم واخلاقهم وبلادهم كما أسلفنا وارشادهم الى اماكن النزهة والاصطياف السليمة في بلادهم وهي كثيرة بحمد الله والاستغناء بها عن غيرها فيتحقق بذلك المطلوب وتحصل السلامة للشباب وغيرهم من الاخطار والمتاعب والعواقب الوخيمة والصعوبات التي يتعرضون لها في البلاد الاجنبية. كما انصح جميع الطلبة والطالبات في أوقات الأجازة بالعناية بحفظ القران الكريم وحفظ المتون المهمة في العقيدة والحديث والفقه والقواعد العربية والاستفادة من حلقات العلم والاشرطة المفيدة والمكتبات المنتشرة في البلاد والسفر الى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة والتعبد في المسجد الحرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» (متفق على صحته) كما انصح بزيارة المسجد النبوي والصلاة فيه والاستفادة من حلقات العلم ويشرع لمن زار المسجد النبوي من الرجال أن يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه وأن يزور البقيع والشهداء ويدعو لهم ويزور مسجد قباء ففي ذلك الفائدة العظيمة مع السلامة من اضرار السفر الى بلاد الكفرة.

هذا وأسأل الله جل وعلا ان يحمي بلادنا وسائر بلاد المسلمين وابناءهم وبناتهم من كل سوء، وأن يجنبهم مكائد الاعداء ومكرهم وان يرد كيدهم في نحورهم كما أسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا وجميع ولات امر المسلمين لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه بإحسان الى يوم الدين. ■

البوذيون فى بورما يواصلون اضطهاد شعب أراكان المسلم


مجموعة من مجاهدي اراكان

الشعب البورمي المسلم يتعرض للتصفية على أيدى البوذيين

بورما : محمد إقبال :

دخل الإسلام إلى بورما على أيدى التجار المسلمين فى أواخر القرن السابع الميلادي، وقد قامت أول مملكة إسلامية هناك سنة ١٤٣٠ م على أراضى إقليم أراكان الواقع جنوب غرب بورما، وقد ظل هذا الإقليم تحت ظلال الحكم الإسلامى على مدى ٣٥٠ عاما إلى أن غزا البلاد البوذيون الزاحفون من بورما وبسطوا سيطرتهم فى أنحاد أراكان، ومنذ أن فقد المسلمون السلطة في تلك البلاد نُفذت فى حقهم مخططات متوالية بهدف تصفيتهم والقضاء عليهم بحيث لا تقوم لهم قائمة، وعندما استولى الجنرال «ني و ن» على الحكم سنة ١٩٦٢ وأعلن بورما دولة اشتراكية، اعتبر أن الإسلام هو عدوه الأول، فحظر النشاط الدينى واضطهد الشخصيات الدينية وتم تصفية الكثير منهم بطرق وحشية، كما دمرت العديد من المساجد والمدارس الإسلامية وصودرت أملاك الأوقاف، ومنع أداء فريضة الحج أو تقديم الأضحية، هذه السياسة التى انتهجها النظام استهدفت إلغاء الوجود الإسلامى فى أراكان وإجبار من تبقى من المسلمين على مغادرة البلاد. مما أدى إلى نزوح أكثر من مليون مسلم إلى البلدان المجاورة وخصوصاً فى عام ١٩٩٢ التى حملت مزيداً من الآلام للمسلمين البورميين فتدفق منهم حوالى مائتى الف شخص إلى بنغلاديش هرباً من المجازر والتعذيب والاضطهاد، وقد لاقي الكثير من هؤلاء المهاجرين حتفه عند عبور الحدود بسبب ملاحقة القوات الحكومية البورمية.

وفى مواجهة هذا الوضع قامت عدة تحركات للدفاع عن الشعب البورمى المسلم والمطالبة بحقوقه والاهتمام بشؤونه ، وكان لجبهة مجاهدى أراكان دور كبير فى هذا الشأن ، فبالإضافة للنشاطات الإنسانية والإغاثية والتربوية التي تمارسها الجبهة، قامت بإعداد مجموعات من المجاهدين للوقوف فى وجه الهجمة البوذية الشرسة ومن أجل إقامة كيان مسلم على ارض أراكان ، والجبهة تناشد مسلمى العالم التنبه لما يحدث بحق مسلمى بورما، والشعور بمأساتهم، وإعطاء هذه المشكلة ما تتطلبه من العناية والاهتمام قبل فوات الأوان. ■

« قائمة سوداء » للشركات المتعاملة مع الصرب والكروات

القاهرة : من بدر محمد بدر

ناشدت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك كافة التجار والمستوردين ورجال الأعمال التوقف تماماً عن التعامل التجارى مع الدول المعتدية على شعب البوسنة والهرسك وهى - كما حددتها اللجنة - يوجسلافيا القديمة وصربيا والجبل الأسود وكرواتيا ، وذلك حماية لأرواح الأبرياء، ومساندة لهم فى مواجهة الحملة الإجرامية التي تستهدف وجود المسلمين هناك ... وحذرت اللجنة من أنها سوف تعلن «قائمة سوداء» بكافة أسماء الشركات والمكاتب المتعاملة مع المعتدين، وذلك حتى يمتنع المواطنون عن الشراء أو التعامل مع هذه الشركات ، وأعطت اللجنة شهراً كمهلة، ينتهى فى أول سبتمبر القادم...

من ناحية أخرى تواصل لجنة المناصرة احتجاجاتها لدى السفارات الأجنبية فى القاهرة لمحاولة وقف ما يتعرض له شعب البوسنة والهرسك من مجازر رهيبة . ■

فى القدس الشرقية اليهود أكثر عدداً من العرب للمرة الأولى

القدس المحتلة - اف ب :

قال نائب رئيس بلدية القدس إبراهام كاهيلا: ان عدد اليهود اصبح يفوق عدد العرب فى القدس الشرقية للمرة الأولى منذ ضمها من قبل إسرائيل فى العام ١٩٦٧. واضاف أن القدس الشرقية باتت تضم منذ مطلع العام الحالي ١٥٨ الف يهودى مقابل ١٥٥ الف عربي، واقيمت عشرة احياء يهودية جديدة في القسم الشرقى من المدينة منذ احتلاله وحتى ١٩٩٣، أى خلال ٢٦ عاماً، ويعيش نحو ٤٤٠ الف يهودى فى شطرى القدس يمثلون ٧٢,٤ فى المئة من إجمالي سكانها فى حين يمثل العرب ٢٧,٦ فى المئة من مجموع سكان المدينة.

واوضح كاهيلا: إن هدفنا كان دائماً تأمين غالبية يهودية واسعة في القدس وتشجيع إقامة اليهود فى جزئها الشرقي . ■

روسيا تواصل اعتداءاتها على شمال أفغانستان

بيشاور - عبد الله بركات :

ذكر راديو كابل أن مالا يقل عن عشرين شخصاً قتلوا وجرح ثلاثون آخرون عندما قصفت الطائرات الروسية خمسة قرى أفغانية فى إقليم بادخشان المحاذى للحدود الطاجيكية مساء الجمعة ٣٠ يوليو - تموز، وكانت الحكومة الأفغانية قد عقدت اجتماعاً طارئاً لبحث مسألة التأزم الحاصل على حدودها الشمالية مع طاجيكستان ، وأصدرت بياناً تحذر فيه من مغبة استمرارها فى الاعتداء على الأراضى الأفغانية بحجة مجابهة المعارضين الطاجيك.

من جهة أخرى وحول الأزمة الطاجيكية والتهديدات الروسية قال عبد رب الرسول سياف - احد قادة المجاهدين الأفغان - فى مؤتمر صحفي: «الطاجيك إخواننا ولجأوا إلينا وسنعاملهم معاملة الأخ لأخيه مهما كلف الثمن» .

صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان يناشد المسلمين كفالة المبعدين والمعتقلين وأسرهم

لندن : المجتمع :

وضع صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان في لندن مشروعاً لكفالة المبعدين والمعتقلين وأسرهم، وجاء في البيان الصادر بهذا الشأن : «منذ بداية الانتفاضة التي دخلت عامها السادس دخل سجون العدو ما يزيد على مئة وعشرون ألفاً يتوزعون على مختلف شرائح الشعب الفلسطيني ، حتى لا تكاد تجد بيتاً واحداً لم يدخل أحد أفراده سجون الاحتلال، وتتراوح المدد التي يقضيها أو يحكم بها هؤلاء المساجين بين عدة شهور وعدة مؤبدات. فالشيخ أحمد ياسين مثلا حكم عليه بمؤبد واحد وخمسة عشر عاماً أخرى ، كما حكم على أحد الشبان بسبعة عشر مؤبداً.. ويصل عدد أصحاب مثل هذه الأحكام إلى المئات . من جهة أخرى قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة بعد تزايد العمليات الجهادية بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، شملت هذه الحملة ما يقارب ثلاثة آلاف مجاهد تم إبعاد ٤١٢ مجاهداً منهم، مما أدى إلى ازدياد أعباء الرعاية والإغاثة المترتبة على المنظمات والمؤسسات المتهمة بهذه الشؤون ، بسبب انقطاع موارد الرزق لعدد هائل من العائلات الفلسطينية ، خصوصاً أن تكاليف الحياة تعتبر مرتفعة إذا ما قورنت بغيرها من البلدان المجاورة».

وبعد، فإن مشروع كفالة المعتقلين والمبعدين يُعد محاولة لرفع جزء من المعاناة المادية والنفسية عن كاهل أهلنا في مناطق الاحتلال، ولهذا الغرض قام صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان بفتح حساب خاص لاستقبال التبرعات والهبات لصالح هذا المشروع الخيري :

PLRF/FAMILIES IN NEED A/C
ACC. NO. 49983512
National Westminster Bank
Code No. 60-08-22
Finsbury Park Branch
298 Seven Sisters Road, London
N4 2AF ■

وزير خارجية البوسنة :
مقتل ٢٠٠ ألف بوسني وتشريد ١,٥ مليون من ديارهم نتيجة العدوان الصربي

حارث سيبلافيج

واشنطن: مراسل المجتمع

أعلن حارث سيبلافيج وزير خارجية البوسنة والهرسك : أنه نتيجة لاعتداءات الصرب الوحشية لقى (٢٠٠) ألف من أهالي البوسنة حتفهم مع تهجير ١,٥ مليون إلى خارج البلاد .

وأضاف في كلمة لدى افتتاح الاجتماع الطارئ لوزراء ومندوبي الدول الإسلامية الست عشرة من إسلام آباد : أن هجمات الصرب أدت إلى تدمير إلحاق الأضرار بـ ٨٠٠ مسجد يعود بعضها إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

ووصف الوضع في البوسنة والهرسك بالخطورة وألح إلى رفض مجلس الأمن إلغاء الحظر التسليحي على شعب البوسنة، وقال : إن مجلس الأمن رفض هذا الاقتراح في ظرف كانت يجرى فيه ضرب حقوق مسلمي البوسنة عرض الحائط ، وهذا حق بديهي لشعب البوسنة لكي يتسلح دفاعاً عن حقوقه.

هذا وكان وزراء خارجية الدول الإسلامية قد عقدوا اجتماعاً في مقر الخارجية الباكستانية وخلف أبواب موصدة ، حيث ناقشوا فيه مشاركة القوات الإسلامية في قوات حفظ السلام في البوسنة. ثم تبع ذلك اجتماع آخر للخبراء العسكريين ناقشوا فيه قرار الدول الإسلامية بالمشاركة في هذه القوات. ■

لقطات من العالم الاسلامي

● قال القائد العسكري الروسي فلاديمير شيلاختين: «إن القوات الروسية في طاجيكستان غير كافية ولا تستطيع مقاومة هجمات المعارضة الإسلامية المدججة بالسلاح وذات التدريب الجيد» جاء هذا التصريح في أعقاب سلسلة من العمليات الجهادية البطولية نفذتها قوات المجاهدين الطاجيك انطلاقاً من الأراضي الأفغانية.

● قام المجاهدون الكشميريون باختطاف ١٨ عنصراً من قوات أمن الحدود الهندية وقتلوا ضابطين منهم في عملية مباغتة شنوها عليهم بالقرب من العاصمة سرينجار في ٢٨ يوليو ـ تموز، وقد غنم المجاهدون في هذه العملية بنادق آلية ومعدات عسكرية مختلفة .

● أفاد المكتب الإعلامي لحركة النهضة الإسلامية الطاجيكية أن عملاءً لجهاز مخابرات الحكومة الشيوعية في طاجيكستان بالتعاون مع المخابرات الأزبكية ، أقدموا على وضع مواد سامة في مصادر المياه التي يشرب منها اللاجئون الطاجيك في مخيم سخي في أفغانستان الأمر الذي أدى إلى وفاة ١٠٠ لاجئ معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن في حين أصيب مائتان آخرون بأمراض خطيرة وتدهورت حالتهم بسبب التسمم.

● ذكرت أنباء صحفية اسرائيلية أن الصرب سمحوا لعدد من اليهود بمغادرة المناطق المحاصرة في البوسنة والهرسك وذلك في إطار صفقة تقوم إسرائيل بموجبها بتزويد صربيا بالأسلحة.

● نقلت وكالة رويتر عن مسؤولين في الطائفة اليهودية في فرنسا أنه سيجرى فك معبد يهودي يرجع إلى القرن التاسع عشر ، ونقله من قرية بالبرون القريبة من ستراسبورغ إلى حي بيزغات زائيف في القدس الشرقية حيث سيتم إعادة بنائه هناك.

● لازالت اليونان تتابع ترحيل الاف الألبانيين المسلمين المتواجدين في أراضيها، كردة فعل على طرد ألبانيا لراهب يوناني اتهم بأنه كان يقوم بحملة تنصير في أوساط المسلمين الألبان .



محاذير في طريق القدوات



المسلم القدوة هو ذاك الرجل المتقد الايمان، ذو الاخلاق الحسنة، المبرز في عمل الصلاح والخير والمقدم على خدمة الناس وجلب النفع لهم.. فهو انسان ملحوظ عليه التقدم والارتقاء.. فاذا ما عاشرته وجدت ان يومه احسن وافضل من امسه.. وهذه الصفة - صفة الارتقاء - امر مطلوب لكل من نصب نفسه قدوة يقتدي به في مجتمعه ويتأثرون به.

وانك للأسف تجد ان بعض من دخل جديداً في الالتزام يكون شعلة في الحق ذو همة عالية وحماسة جياشة، لا يرضى بالدون ولا بالحال الذي هو عليه.. حتى أن المجتمع من حوله يلحظون عليه تقدما وتغيرا سريعين.. وهذا كله أمر محمود.. ولكن ما ان تتوالى الايام ويصبح الرجل منغمسا في التزامه، تنطفيء شعلته ذو حياة رتيبة مستقرة لا ترى فيها نشاطا وإقداما ولا تأثرا وتأثيرا.. فكأنه يوحي للناس من حوله ان شعلته السابقة كانت شعلة حماس وعاطفة مؤقتة.. وانه الآن قد وصل الى المرحلة النهائية في التزامه.. ولكن لا يرى ذلك الرجل أن العبرة بالخواتيم.. وان من كانت همته عالية ونيته صالحة استمر في التقدم والرقي دونما توقف .. ومن كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة.. ومن كان دائم العطاء والبذل صار الناس يتأثرون به ويلحقون بركبه دون عناء ولا تعب.. وانما التأثير بالاعمال اكثر من الكلام.. وبالحال قبل المقال.

وتلاحظ احيانا في بعض القدوات اذا ما خالطته.. يتعالى عليك ويرتفع.. ويشعرك انه اعلى منك قدرا.. وذلك لعجب بنفسه لأنه اسبق منك التزاما او أحفظ منك قرآنا.. وهذا على سبيل المثال - فدائما ينشيء حاجزا من التعالي والعظمة عليك.. وان غيره من غير الملتزمين ادنى منه.. فيحتقرهم وينظر اليهم نظرة التبذذ والاحتقار.. والواجب على اهل الالتزام ان يعتزوا بما هم عليه دون كبر وان يتواضعوا ويلينوا الجانب لمن هم دونهم من عامة الناس دون ذلة ومهانة.. وان ينظروا بمنظار الشفقة والرحمة والعطف عليهم.. فيدفعهم ذلك الى ترك كل حظ من حظوظ النفس وحظوظ الدنيا في سبيل نقل فكرة الالتزام الصحيحة للغير.

وفي المقابل فإنك اذا جلست مع بعض القدوات وأخذت تتحدث معه فإنك تلحظ من كلامه انتصار للنفس ولا ترى لكلامه اي قيمة ولا ادنى نفع واذا ما خالطته وعاشرته وتعرفت عليه.. فإنك لا ترى في حياته أي معنى من معاني الاسلام الجميلة ولا اي تميز في اخلاق وادب.. بل تجد الاثرة وحب الذات.. وتجد التصرف والسلوك اللامسؤول.. كما تلحظ من بعضهم عدم مبالاة.. فلا يهتم بإرجاع حقوق الآخرين او الالتزام بالمواعيد.. وتلحظ منه انه اذا عمل عملا فإنه لا يكمله ويؤديه بأدنى جهد، دون اهتمام أو اتقان.. وتلحظ منه الجفاء الدائم دون اي معنى للحب والود والوئام.. وتلحظ التحيز والانطواء دون مخالطة للناس.. والخجل دون الجرأة في الحق.. والشعور بالذلة دون العزة.. وعدم الثقة بالنفس وبالفكرة التي يحملها .. فهو مهزوز الشخصية.. لا يدرك اهمية عطائه وبذله للمجتمع ولا يدرك ان مجتمعه والناس حوله يحتاجون الى تضحية منه والى كبير اهتمام.. وان عليه ترك الدعة والراحة.. وان تكون مطالبه عالية .. لا ينظر الا بمنظار اسلامي ساعيا الى تجريد نفسه من كل حظ نفسي او دنيوي.. فهذا الامام ابن تيمية يعاتب الامام ابن القيم لاشتغاله بشيء من المباح.. وانه ينافي المراتب العالية.. وانه اذا اشتغل هو بالمباح فإن مادونه من الناس سوف يشتغلون بالمحرمات من باب اولى.. فما أجمل الانسان المسلم القدوة حين يسعى للارتقاء بنفسه مع تواضع.. وشعور بالتقصير.. وان يكون نصب عينيه الاهتمام بغيره من المسلمين.. لجلب عزة النفس بعزة الاسلام. ■

عبد الله عبد الرحمن
الظهران - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

(الرأي الآخر)

إن من ابرز الملاحظات على غالب الحركات الاسلامية انها لم ترب افرادها علي تحمل وقبول الرأي الآخر فيما ليس فيه نص، وفيما يحتمل فيه تعدد الآراء.

هذه الظاهرة تلحظها بسهولة في المؤتمرات الكبيرة، والمحاضرات، والكتابات والمقالات، وبعض الآراء تطرح وكأنها مسلمات لا تقبل الجدال او المناقشة، والأدهى من ذلك، انه اذا ما وقف آخر يعارض الراي الفلاني في القضية الفلانية اتهمه البعض بالقصور بالفهم، وبنقص الاطلاع، وبالتلقائية، وبالضحالة الفكرية، وبالعاطفية.

واحيانا يتهم بما لا يليق، كل ذلك بسبب طرحه لوجهة نظر اخرى في قضية من القضايا التي اشيع فيها راي واحد اصبح مع مرور الايام كأنه مُسلَّمة من المسلمات، والامثلة في ذلك اكثر من ان تحصى، منها على سبيل المثال، الراي بطريقة الانكار على المتسلطين، وهل هو باليد أو بغيره من الوسائل، ومنها حقيقة موقف امريكا في ازمة الخليج، ومنها موقف الحركات الاسلامية من هذه الازمة، ومنها طبيعة العلاقة بين الحركة الاسلامية ورموزها مع حكام المسلمين وهل تكون هناك جسور أو لا تكون، وغيرها من الامور التي تحتمل آراءً كثيرة. والسؤال المطروح على كل فرد في الحركة الاسلامية، هل انت مستعد لسماع واحترام الراي المخالف لرايك في قضية من القضايا دون اتهام الطرف الآخر بقائمة الاتهامات المعهودة؟

أبو بلال

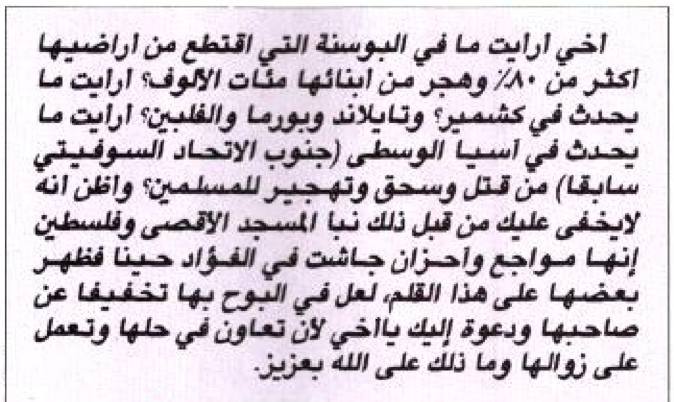
آلام قلم وكلمات أمل



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين




المعاناة الثامنة



اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الاقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

معانـــــاة الأمـــــة

حقائق ثابتة :

لا مراء في نصرة اتباع الحق، ولا مرية في اندحار الشيطان وحزبه، ولاشك في ان الحق يزهق الباطل ويدمغه، وليس يعلو الباطل الا اذا ركن اصحاب الحق الى الأرض، واثاقلوا اليها، وتمنوا الأماني، ولم يعملوا بجد وكد في سبيل اعزاز الدين والاستعلاء به في الارض، هنا وهنا فقط ينتفش الباطل ويزهو اصحابه ويستكبرون في الارض بغير الحق، ويظنون ان الدنيا قد دانت لهم، وأنها توشك ان تخلو من الحق، وانصاره، ويظل ذلك دابهم حتى يقيض الله للحق انصارا، يعملون بأوامر الله، ويتخذون منهجه دستورا لهم في الحياة، لا يفرطون ولا يغيرون، يثبتون على الدين ولا يبدلون او يتلونون تترى عليهم الشدائد فيقولون: ربنا الله، وتأتيهم الدنيا بشهواتها فلا يقبلون غير ما أحل الله لهم منها هم جند الله المنتصرون «وإن جندنا لهم الغالبون». (الصافات/ ١٧٣)

واقع الأمة

وامتنا المسلمة اليوم تغلب عليها في اكثر اقطارها اخلاق الهزيمة، **الكسل** عن العمل الجاد النافع للامة في الدنيا والدين، فلا ابتكار ولا تجديد في وسائل الحياة التي فاقنا فيها غيرنا ولا استغناء لنا عنها، **والضجر** الذي يغرس في القلوب التقلب والتذبذب والقلق الدائم، فلا يحسن هذا المتضجر شيئا لنفسه او لغيره، **والتواكل** الذي يجعل المرء يدع ما في يده انتظارا لما يتوهمه في المستقبل، فلا استفاد بحاضره، ولا استعد لمستقبله، **والعجز** في مجاراة الدول فيما تصنع او تخطط او تخترع او تبتكر، او تعلم وتربي. **والتطلع** بنهم شديد الى الماديات التي تحفظ للمرء حياته وكرامته إن أحسن استعمالها والانتفاع بها، ولكن حالتنا هذه هي تطلع بنهم يعمي الأبصار عن الرؤية الحقيقة، ويصم الأسماع عن تلقي النصيحة.

اثر هذا الواقع

وانعكس اثر هذا الواقع على الأمة وبالا، فصارت كالأيتام في مأدبة اللئام، تقتات الفتات، وعندها وفي ارضها من الخيرات ما ليس عند غيرها، ويذبح ابناؤها، وأسباب القوة في يدها - إن أرادت ذلك - لتدفع بها عن نفسها، وتنتزع ارضها فلا تصحو من اللهو والعبث، لكأن الناس مساقون سوقا نحو الهاوية لا يملكون أن يتوقفوا او يمتنعوا!!

فتنة عمت المدينة والقرية لم
يعف منهم فتية أو كهولا
وحقوق الانسان لوحة رسام
أجاد التزوير والتضليلا
صور ما سرحت في العين فيها
وبفكري إلاخشيت الذهولا

إنك لترى اثر هذا الواقع وصداه في القدس والأرض المباركة من حوله حيث يفعل اليهود فيها ما يفعلون فلا يلقون من احد نذيرا ولا يسمعون من مشفق نكيرا.

إنك لترى اثر هذا الواقع وصداه في أطراف العالم الاسلامي كما رأيتها في القلب ماهي ذي كشمير المسلمة، التي تنزف دماؤها منذ تسلط الهندوس عليها فلم يقف امام فسادهم مصلح، ولم يمنع شرهم خير مما جعل كثيرات من المسلمات هناك يلقين انفسهن في الأنهار خوفا من انتهاك الأعراض من افراد الجيش الهندوسي، الذي قتل اكثر من خمسة عشر الف مسلم، فضلا عن الجراح التي اصابت عشرات الالوف من المسلمين الى جانب المعتقلين الذي بلغ عددهم حسب الاحصائيات الرسمية اكثر من ثلاثين الف مسلم.

إنك لترى اثر هذا الواقع وصداه في بورما حيث النظام البوذي المطعّم بالشيوعية يكرر هناك مأساة كشمير، ويجبر اكثر من ٢٥٠ الف مسلم علي الهجرة عبر الحدود البنغالية في ظروف مأساوية محيرة مجحفة مهلكة.

إنك لترى اثر هذا الواقع وصداه في آسيا الوسطى حيث حملات التنصير على أشدها، وفي تركستان المحتلة من الصين والتي يحارب الاسلام فيها بكل الصور، وفي تايلاند حيث يباع الاطفال المسلمون، دون رادع من أحد.

وفي سيرلانكا حيث قام التاميل بالهجوم على المصلين فقتلوا مائة وسبعين مسلما ساجدا لله رب العالمين.

ولو كان همًا واحدا لاحتملته
ولكنه هم وثان وثالث

شروق الأمل

رغم طول الليل يأتي الفجر المضيء. ورغم الام المسلمين فإن الامل في تغير الصورة ليس ببعيد، ولكن على المسلمين أن يكونوا صابرين على العمل ثابتين على الجد والكد، آخذين انفسهم بتعاليم الدين، أقوياء في الدنيا، متمسكين بالاتباع في الدين والابتداع الخلاق النافع في كل شئون الدنيا.

ويومها (يفرح المؤمنون بنصر الله) فيظهر نور الحق، ويسعد به اصحابه، ولا يستطيع جاحد او مكابر او عدو ان يعتدي. تصان الاعراض، وتحقن الدماء، وتحفظ الأموال، ويقف الاعداء مفكرين عشرات المرات قبل ان تسول لهم انفسهم ان يعتدوا او يسلبوا او ينهبوا.

وإن غدا لناظره قريب. «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» (الشعراء/٢٢٧) ■

طرق علاج عيوب النفس ونقائصها

بقلم: يوسف الفليج
مدرس العلوم الشرعية - ثانوية الماوردي

يقول أحد الدعاة الى الله:

قد يصاب الداعية - وهو في طريق البناء والاصلاح - بشيء من الضعف البشري، فيتعرض لمرض من أمراض القلب، أو آفة من آفات النفس، أو نزغة من نزغات الشيطان.. فيزل بعد نهوض، أو يضل بعد هدى، أو يرائي بعد اخلاص، أو يغضب بعد حلم، أو يفتر بعد عزيمة، أو يبخل بعد كرم، أو يتشاءم بعد تفاؤل، أو يسكت بعد جرأة، أو يجبن بعد شجاعة، أو يعجز بعد صبر، أو يتعاظم بعد تواضع.

فإذا اصيب الداعية - لا سمح الله - بهذه الآفات أو ببعضها، ولم يسارع الى التخلص منها ومعالجتها.. فإنه أشد ما يخشى عليه أن تزل قدمه بعد ثبوتها، أو أن يتساقط على طريق الدعوة أو أن ينحرف عن جادة الاسلام.. وهو يحسب أنه يحسن صنعا!!(١)

ولا ينبغي للداعية الى الله أن يبحث عن عيوب غيره فيلتقطها وينتقدها وينسى عيوب نفسه وهذا من مزالق أهل الخير والصلاح في طريق الدعوة.

يقول صاحب كتاب «وحي القلم»: نظر الانسان الى نقص غيره.. هو أول نقصه.. ولا ينبغي للداعية أن ينخدع بالمظاهر وينسى المخابر والبواطن، فتجده يلبس الجديد والثمين ويركب المركب الراقي الجميل ويسكن في بيت أنيق وجميل فيبهر من يراه بهذه المظاهر الخادعة للآخرين وهو يعرف في نفسه أنه ضعيف الايمان وضعيف الصلة بالله ولا يطلب العلم ولا يقوم بكثير من الواجبات ويتقاعس عن كثير من المهمات.. ومع ذلك تجده لا يبحث عن عيوبه وكيف يتعرف عليها حتى يشخصها ثم يعالجها.

ابن قدامة يصف العلاج:

«اعلم: ان الله تعالى اذا أراد بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه، فمن كانت له بصيرة، لم تخف عليه عيوبه، واذا عرف العيوب أمكنه العلاج، ولكن أكثر الناس جاهلون بعيوبهم، يرى أحدهم القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع في عينه.

وتنحصر طرق الوقوف على علاج النفس في أربعة هي:

الأولى: «أن يجلس بين يدي شيخ بصير بعيوب النفس، يعرف عيوب نفسه وطرق علاجها، وهذا قد عز في هذا الزمان وجوده - أي زمن ابن قدامة - فمن وقع به، فقد وقع بالطبيب الحاذق فلا ينبغي أن يفارقه»(٢)

وصفة هذا الشيخ البصير وأخلاقه مع طلابه متميزة حيث يصفها صاحب كتاب «أخلاق العلماء» فيقول:

«وان كان له مجلس قد عرف بالعلم ألزم نفسه حسن المداراة لمن جالسه، والرفق بمن سائله، واستعمال الاخلاق الجميلة، ويتجافى عن الاخلاق الدنية.

فأما أخلاقه مع مجالسيه: فصبور على من كان ذهنه بطيئا عن الفهم حتى يفهم عنه، صبور على جفاء من جهل عليه حتى يرده بحلم، يؤدب جلساءه بأحسن مايكون من الأدب لا يدعهم يخوضون فيما لا يعنيهم ويأمرهم بالإنصات مع الاستماع الى ما ينطق به من العلم، فإن تخطى أحدهم الى خلق لا يحسن بأهل العلم لم يجبهه في وجهه على جهة التبكيت له ولكن يقول لا يحسن بأهل العلم والأدب كذا وكذا.. لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح فيخجله، ولا يزجره فيضع من قدره.. فهو يسكت عن الجاهل حلما، وينشر الحكمة نصحا، فهذه أخلاقه لأهل مجلسه وما شاكل هذه الأخلاق»(٣) فمن وجد هؤلاء العلماء الربانيون فليتمسك بهم.

الثانية: أن يطلب صديقا صدوقا بصيرا متدينا، وينصبه رقيبا على نفسه لينبهه على المكروه من أخلاقه وأفعاله، وقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: رحم الله امرءا أهدى الينا عيوبنا. وقد كان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة: هل أنا من المنافقين؟ وهذا لأن كل من علت مرتبته في اليقظة زاد اتهامه لنفسه، إلا أنه قد عز في هذا الزمان وجود صديق على هذه الصفة لأنه قل في الاصدقاء من يترك المداهنة، فيخبر بالعيب أو يترك الحسد، فلا يزيد على قدر الواجب، وقد كان السلف يحبون من ينبههم على عيوبهم، ونحن الآن في الغالب أبغض الناس الينا من يعرفنا عيوبنا.

وهذا دليل على ضعف الايمان، فإن الأخلاق السيئة كالعقارب ولو أن منبها نبهنا على أن تحت ثوب أحدنا عقربا لتقلدنا له منة، واشتغلنا بقتلها، والاخلاق الرديئة أعظم ضررا من العقرب على ما لا يخفى.(٤)

لذا فالواجب على الاخ الصديق النصح لأخيه ولو قال له مايكره، فإن كان هذا على وجه النصح فهو حسن، وقد قال بعض السلف لبعض اخوانه: «لا تنصحني حتى تقول في وجهي ما أكره».

فإذا أخبر الرجل أخاه بعيب ليجتنبه، كان ذلك حسنا لمن أخبر بعيب من عيوبه أن يعتذر منها ان كان له منها عذر، وإن كان ذلك على وجه التوبيخ بالذنب فهو قبيح مذموم، وقيل لبعض السلف: «أتحب أن يخبرك أحد بعيوبك؟ فقال: إن كان يريد أن يوبخني فلا» قال الفضيل بن عياض: «المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويعير» فهذا الذي ذكره الفضيل من علامات النصح والتعيير، وهو أن النصح يقترن به الستر والتعيير يقترن به الإعلان.(٥)

الثالثة: أن يستفيد معرفة عيوب نفسه من السنة أعدائه، فإن عين السخط تبدي المساوئ، وانتفاع الانسان بعدو مشاجر يذكر عيوبه، أكثر من انتفاعه بصديق مداهن يخفي عنه عيوبه.(٦)

قال الامام الشافعي رحمه الله:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما أن عين السخط تبدي المساويا

الرابعة: أن يخالط الناس، فكل ما يراه مذموما فيما بينهم، يجتنبه.(٧)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ■



الهوامش:

١ - عقبات في طريق الدعاة لعبد الله علوان القسم الاول ص١٠
٢ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص١٦٧
٣ - اخلاق العلماء لابي بكر محمد بن الحسين الآجري ص٥٢ (طبعة رئاسة البحوث العلمية - الافتاء)
٤ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص١٦٧
٥ - الفرق بين النصيحة والتعيير للحافظ ابن رجب الحنبلي ص٣٥
٦، ٧ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص١٦٧

رسالة الى أخي في طريق الدعوة

بقلم : خالد الملا

الى اخي في الله / السائر في طريق الدعوة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بادىء ذي بدء أحب ان اخبرك اني احبك في الله والله يشهد على ذلك واسأل الله ان يجمعني معك حول حوض رسوله الكريم مع الصحابة والصديقين والشهداء - اللهم آمين - هانحن نلتقي على طاعة الله عز وجل وفي سبيل الله لمصلحة هذه الدعوة المباركة، وتمضي الايام وتذهب ولكن تبقى الذكريات منقوشة في العقول والقلوب.

ايام نعيشها في جو من المودة والاخاء والمحبة ركبنا فيها السفينة ورفعنا الاشرعة فخضنا بها عباب البحر بما فيه من امواج متلاطمة ورياح شديدة وظلمة حالكة.

هذه هي سفينة الاخوة في الله فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وكما يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن من مرآة المؤمن» فمن بين ارشاد وتوجيه، وامر وطاعة، وامتثال وتنفيذ استطعنا جميعا ان نقاوم هذه الامواج العالية، وقد يحتاج ربان السفينة الى الشدة في اعطاء الاوامر لانقاذ السفينة ولتصحيح مسارها فإن اطاعه طاقم السفينة نجوا بإذن الله وسيصل بهم الى بر الامان بحول الله وقوته. وما أجمل قول ذلك الرجل الحكيم عندما قال لتلامذته وهم يهربون من شدته ولا يعلمون ان ذلك لمصلحتهم فقال لهم مؤنبا ومعاتبا.. «لا تهربوا من خشونة كلامي فما رباني الا الخشن في دين الله».

ونحن نقول لا إفراط ولا تفريط شدة من غير غلظة ولين من غير تسيّب وعليك ان تعني ذلك.

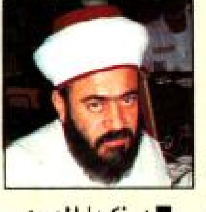
اخي الحبيب : احرص على ان لا تنسى ما فات وليكن لك حصيلتك من التجارب والاستفادات فإن كان بها خير عملت بها وان كان بها سوء ابتعدت عنها، فقد عرفت خطاك فحرى بك ان تجتنبه فاللبيب بالإشارة يفهم، فلا تقل لست انا المقصود ولكن كن انت المستفيد ولا تترك القطار يفوتك واجتهد على ان تلحق بالركب وادفع ثمن التذكرة بالجد والمصابرة والاخلاص والمجاهدة تصل الى مرادك بإذن الله تعالى، فسلعة الله غالية، «الا ان سلعة الله هي الجنة».

اخي .. هيا نقف معك وقفة تأمل لتراجع الماضي ونخطط للمستقبل فهي وقفة محاسبة ومتابعة نحمل بها هموم الدعوة وآهات الامة الاسلامية لنتجاوز بهذه الوقفة «العوائق» فتكون لنا ومضة امل نحو «المنطلق» مستعينين في طريقنا بالزاد الروحي من «الرقائق» لنصل الى «المسار» الصحيح فنبلغ المراد عند اول قدم نضعها في الجنة، فتلك الجادة فأين السالك، اعاننا الله واياك على بلوغ المرام، فهي احدى الحسنيين. إما النصر والعزة لدين الله تعالى او الشهادة والموت في سبيله وهي اسمى امانينا.

فارفع ياأخي «بيارق» الايمان وتوكل على الله وتيقن بأن نصر الله آت لا محالة «الا ان نصر الله قريب» فكن إن شاء الله من الفائزين والغانمين في الدنيا والآخرة. ■

والله اكبر ولله الحمد

بوحدة الولاء يقوى الأخوة ويضعف الأعداء



■ د. زكريا المصري

بقلم : د. زكريا عبدالرزاق المصري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وبعد: فإن الله تعالى قد جرت سنته ان يكون صراع بين الحق والباطل على ظهر هذه الارض لان الخير والشر لا يجتمعان فلابد وأن يقضي احدهما على الآخر بحكم الاختلاف في طبيعة كل منهما «ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا أن اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون»(١) «هذان خصمان اختصموا في ربهم»(٢) وقد جبلت النفوس على التعاطف مع من يتشابه معها في المعتقد الذي يبرزه القول والعمل.

ولما كان هذا الصراع محتوما بين الطرفين كان لابد للمؤمنين من الأخذ فيه بأسباب القوة لئلا يطغى عليهم عدوهم ويبسط هيمنته على رقابهم فيذلهم وينتزع من أيديهم اسباب العزة والكرامة فقد امرهم الله تعالى بأن تنفتح قلوب بعضهم على بعض بسبب وحدة المعتقد فيما بينهم لتتجانس أبدانهم لتجانس قلوبهم بذلك فيصبحون قوة كبيرة مادية وادبية وكلما ازداد عددهم اكثر كلما كانت قوتهم اكبر كما شبههم النبي صلى الله عليه وسلم بالجسد الواحد الذي كلما تعاظم وكبر كلما القيت هيبته في قلوب غيره من الناس «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد»(٣)

ويترتب على إلقاء هيبة هذا الجسد في قلوب خصومه أن يجبن الخصوم عن مواجهته لقوته وتماسكه بترابط اجزائه واجهزته وخلاياه والتحام البدن فيه مع الراس وتلقيه أوامر الحركة والسكون او الفعل والترك ممن اوجد هذا الجسد وخلقه فيوصله التزامه بهذه الاوامر الى ما يحفظه من كيد خصومه ودسائسهم ومخططاتهم لأن الذي يوجهه اعلم بما في نفوس البشر «ونعلم ماتوسوس به نفسه ونحن اقرب إليه من حبل الوريد»(٤) «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»(٥) «والله اعلم بأعدائكم»(٦).

وبذلك يحفظ الله تعالى المؤمنين من خصومهم في المواجهة السرية والعلنية لأن الله تعالى معهم «والله معكم ولن يتركم اعمالكم»(٧) «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»(٨)

فهل يسعى المسلمون افرادا وجماعات وحركات وأحزابا وتنظيمات وشخصيات الى توحيد ولائهم ليضعف بذلك عدوهم. نرجو ذلك. ■

الهوامش :

(١) النمل آية : ٤٥ (٢) الحج آية : ١٩.
(٣) رواه مسلم في كتاب الادب من صحيحه باب المؤمنون كرجل واحد. انظر مختصر مسلم للمنذري ج٢ ص٢٣٢ رقم ١٧٧٤ عن النعمان بن بشير مرفوعا.
(٤) ق آية : ١٦. (٥) الملك آية : ١٤
(٦) النساء : ٤٥ (٧) محمد آية : ٣٥
(٨) النحل آية : ١٢٥

الــدرس الأول

عبد الــوارث سعيــد

بعد «اقتحام العقبة» نأتي إلى «الدرس الأول» لتتعرف على أنظمة اللسان العربي، ولتستكشف ماتعرفه منها، وتضع قدميك على بداية الطريق إلى إتقان لغة القرآن الكريم إن شاء الله.

اللغة أنظمة متراكبة يخدم أدناها أعلاها شأن الكائنات الحية، ولكل نظام منها «علم» خاص يدرس مكوناته وقواعده.

١ - علم الأصوات : ويعرفك بأصغر وحدات اللغة «الأصوات» حروفا (أ.ب.ت..) وحركات (فتحة. كسرة. ضمة..) من حيث مخارجها وصفاتها وعلاقات بعضها ببعض.

٢ - علم الصرف : ويعرفك بالوحدات المؤلفة من الأصوات، وهي «الكلمات» - أسماءً أو أفعالا أو حروفا وأدوات - من حيث أنواعها وخصائصها ودلالاتها وعلاقات بعضها ببعض.

٣ - علم النحو (علم التراكيب): ويتناول القواعد التي تحكم تركيب الجمل التي نعبِّر بها عن المعاني والمقاصد.. وهذه الجمل إما : اسمية (مبتدأ + خبر) أو فعلية (فعل + فاعل) أو : شبه جملة (ظرف، جار ومجرور). وقد تضم الجملة زيادة على الأركان الأساسية - بعض « المكمِّلات» كالمفعول به والمفعول المطلق والحال والتمييز والصفة والمضاف إليه... الخ.

كما يعني علم النحو ببيان علامات الإعراب التي تدل على مختلف الوظائف التي تشغلها الكلمات في الجملة: كالضمة للمبتدأ والخبر والفاعل..، والفتحة للمفعول به والحال والتمييز..، والكسرة للمضاف اليه..، والسكون للفعل المجزوم. كذلك يعني النحو بقواعد مختلف الأساليب التي نستخدمها كثيرا، مثل الاستفهام والنفي والنهي والنداء والدعاء والتعجب والعدد والقسم.. وغيرها..

لننتقل الآن إلى التطبيق، وليكن من خلال «سورة العصر» حيث نبدأ بالتعرف على بعض مافيها من الأساليب والجمل والكلمات والأصوات:

١ - تبدأ السورة بأسلوب «قَسَم» مكون من : أداة القسم + مقسم به + مقسم عليه (جواب القسم). حاول اكتشافها.

٢ - جواب القسم عبارة عن جملة اسمية : مبتدأ + خبر (شبه جملة) مع أداتي توكيد (إنّ + لَ)لاحظ كيف تغير اعراب المبتدأ بعد دخول «إنّ» عليه!.

٣ - هناك أسلوب استثناء أداته «إلا»... لكن أين «المستثنى منه»؟ وأين «المستثنى»؟

٤ - «المستثنى» عبارة عن اسم «موصول» (الذين...) وكل «موصول» يجب أن تتبعه «صلة» واحدة أو أكثر. و «الصلة» تكون جملَة أو شبه جملة. كم «صلة» للموصول في هذه السورة؟ وما نوع الصلة في كل حال (جملة اسمية/فعلية/شبه جملة)؟

٥ - في السورة ثمانية أسماء، ما هي؟ بعضها يدل على «ذات» وبعضها على «معنى» وبعضها «ضمير» وبعضها اسم موصول. ابحث وصنِّف.

٦ - وفيها ثلاثة أفعال، ما هي؟ بعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي. بعضها صحيح الحروف، وبعضها «معتلة» بعض حروفه. ابحث واكتشف.

٧ - أما الحروف والأدوات فكثيرة ومتنوعة من حيث الوظائف والمعاني: حروف قسم، توكيد، استثناء، جر. علامات إعرابية، تنوين، علامات جمع.. ابحث عنها وتعرف على معانيها ووظائفها.

٨ - وأخيرا، إلى أصغر الوحدات: الأصوات. سنلفت الانتباه إلى نقطتين تتعلقان بخلل شائع في نطق الأصوات. أولهما صوت (ذ) في (الذين)، كثيرون ينطقونه (زايا) بدون إخراج طرف اللسان بين الأسنان، فتتساوى عندهم : ذل/ زل، عاذل/ عازل.. فاحذر من هذا الخلل.■

إصدارات

على مشارف القرن الحادي والعشرين رؤية استراتيجية للمتغيرات الدولية



■ غلاف الكتاب

عرض وتقديم : مجدي محمد محمود عيسى
باحث بمكتب الآفاق المتحدة - الرياض

يعد هذا الكتاب، والذي هو أول إنتاج مطبوع للدكتور توفيق القصير - إنجازا عظيما في مجال دراسة العلاقات الدولية، فهو أول كتاب عربي يتناول - من منظور حضاري إسلامي - جملة التحولات الكبرى التي شهدها المسرح الدولي منذ أواخر الثمانينات وحتى أوائل العقد الحالي، تلك التحولات التي آذنت بمغيب شمس النظام الدولي القديم ذي القطبية الثنائية والذي يتميز بمناخ الحرب الباردة بين قطبي القوة فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، إلى نظام دولي جديد يتسم بالهيمنة المركزية الأمريكية الدولية، وتزايد أهمية القوة الاقتصادية في التوازنات الدولية، وتقلص دور الأحلاف في السياسة الدولية على نحو ما ظهر من حل حلف وارسو وقيام فرنسا وألمانيا بتشكيل فيلق مشترك مكون من ٣٠ الف جندي تعبيرا عن الرغبة في الاستغناء عن مظلة الناتو الدفاعية، تراجع دور القانون الدولي والمنظمة العالمية (الأمم المتحدة) في تنظيم العلاقات الدولية، ازدياد التدخل الخارجي في الشئون الداخلية للدول الضعيفة في العالم الثالث بأساليب مقنعة كإرسال مندوبين لحضور الانتخابات النيابية في هذه الدول والتدخل تحت شعار أعمال الإغاثة. هذا عن الهيكلية الجديدة أما من حيث نمط التفاعلات فقد تغير أيضا من المواجهة والصراع بين الشرق والغرب إلى التعاون والوفاق بين الطرفين الذي وصل إلى حد



انخراط بعض دول ما كان يعرف بالكتلة الشرقية في المؤسسات الاقتصادية والمالية الغربية، وكانت واقعة الغزو العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠ هي المنعطف الذي عنده تحولت وجهة الصراع إلى صراع بين الشمال والجنوب.

لقد استعرض المؤلف بأسلوب سلس ومنهجية علمية، هذه النقلة التي شهدها النظام الدولي ضمن أغلب فصول الكتاب والتي مرت عبر ثلاث تطورات حاسمة تتمثل بـ :

١ - سقوط الماركسية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

٢ - توقيع معاهدة ماسترخيت بهولندا إيذانا بقيام السوق الأوروبية الموحدة.

٣ - أزمة الخليج الأخيرة الناجمة عن احتلال العراق للكويت.

بيد أن أهم مايتميز به الكتاب هو إبراز التحديات التي تواجه العالم الإسلامي من جراء ما حدث من تغير في المعادلات الإقليمية والدولية. وفي هذا الشأن يعبر المؤلف عن دهشته لمواقف الأوساط الرسمية في العالم الإسلامي التي تبارك مايسمى «النظام الدولي الجديد» وتقبله بلا تحفظ وتسعى للتكيف معه في ذات الوقت الذي تصر فيه قوى أخرى كاليابان والصين على فرض شروطها المشاركة في هذا النظام، وفي ذات الوقت الذي تبرز فيه بوضوح سمة الانتقالية وازدواجية المعايير فيما يتعلق بتطبيق الشرعية الدولية على نحو يبدو فيه التحيز واضحا ضد المسلمين.

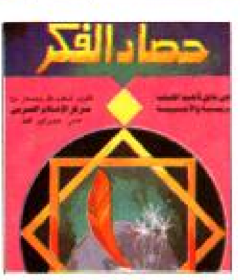
بعد ذلك يعرض المؤلف مجموعة من التوصيات بشأن كيفية مجابهة هذه التحديات منها :

- صياغة استراتيجية أمنية عربية وتتجاوز مفهوم الأمن القطري.
- تحويل النفط من سلعة تجارية الى سلاح سياسي.
- ضرورة قيام مشروع حضاري إسلامي يعبر عن كلمة المسلمين العامة ويسقط من حسابه الخلافات والتناقضات بين الأنظمة الحاكمة ويعمل على تدعيم الهوية الإسلامية تعليما وثقافة بحيث تظهر على الساحة وهي قادرة على فهم معطيات الواقع الدولي الجديد والتعامل معها.

وبعد.. فإن كتاب «على مشارف القرن الحادي والعشرين» يمثل أطروحة لها مذاقها الخاص فيما يتعلق بوصف الواقع الدولي المعاصر ومعطياته والأسلوب الأمثل في التعامل معها، ولقد كان الكاتب موفقا في تشخيص علل العالم الإسلامي ووصف الدواء المناسب. كما أن أطروحاته المتعلقة بتوصيف ملامح النظام الدولي الجديد قد وجدت من أحداث اليوم ما يؤيدها، فها هي الولايات المتحدة تلعب دور شرطي العالم في كثير من الأزمات الدولية على نحو ما حدث من قصف الصومال وحصار ليبيا،وها هي الازدواجية في تطبيق مايسمى «الشرعية الدولية» تبرز في تجاهل مأساة مسلمي البوسنة والهرسك الذين يتعرضون للإبادة الجماعية على أيدي الصرب.. وها هي مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية في جولتها الحادية عشر تصل إلى طريق مسدود نتيجة لضعف العرب وفرقتهم، وأخيرا فإنا نرى في هذا الكتاب إثراء للمكتبة الإسلامية، ولذا ننصح باقتنائه وقراءته، ونرى في كثير من أطروحاته أنها تصلح للمساهمة في صياغة استراتيجية إسلامية رشيدة للتعامل مع معطيات الواقع الدولي الجديد. ■

«حصاد الفكر

تقرير شهري يحتوي تلخيصا شاملا لأهم الكتب العربية والأجنبية يدور ملف العدد ١٦ من حصاد الفكر حول القضية الفلسطينية، وفي مجال السياسة والاقتصاد تقرير حولي عن الشؤون السياسية والاقتصادية العربية بعنوان «الأمة في عام».



■ غلاف التقرير

هذا وقد حفل التقرير الشهري «حصاد الفكر» بالندوات والمؤترات وبعض الرسائل الجامعية والعروض المختصرة والموجزة لأهم الإصدارات العربية والأجنبية يصدر «حصاد الفكر» عن مركز الإعلام العربي القاهرة ص.ب : ٩٣ تليفون ٢٨٣٣٣٦١ وهو خاص بالمشتركين فقط. ■



جلجلة

شعر : حيدر الغدير - الرياض

خلوت وقلبي أسير الشتات ... وأدمع عيني همت جاريات
وحزني نبيل كما المكرمات ... وهمي ثقيل كما الباذخات
أدافع عجزي وأهوى الشموخ ... فأعلو وأهوى إلى السافيات
فلا أنا نسر أبي عزيز ... يجوز الفضاء ويرضى الأباة
ولا أنا في السفح صنو البغاث ... رهين غواش أتت كالحات
وبينا أنا سادر هائم ... أصخت لصوت أتاني الغداة
يقول أطلت فهلا سكنت ... وأدركت نفسك قبل الممات
غريب غريب فهلا هدأت ... وهلا أنست إلى البشريات
وأخلدت للأرض حيث المنى ... وفارقت عيش الأسى والشتات
وسالمت دهرك، والطيبات ... حواليك ما بين غاد وآت
فناء وظل وماء نمير ... ونعمى بها تستطيب الحياة
مَن اسطاع قبلك إصلاحها ... وقوم ما هدّ منها الطغاة
فبادر لذائذها غدوة ... وأترع كؤوسك قبل الممات
وفيك الشباب الذي لا يعاب ... ومال وعزم وماء فرات
إذا أنت أنفقت في حبها ... شبابك فزت بصفو الحياة
تلذ الليالي فما محزنات ... وتمضي الهويني فما مبكيات
توهمت أني أجبت النداء ... وقلت لملقيه إني مدات
أعيش كما شئت عبد المنى ... وأركن للبغي والباغيات
ولكن جلجلة كالرعود ... أهابت حذار فذاك الممات
حذار فما الذل للمسلمين ... وأين السفوح من الشامخات
ولا تركنن لعسف الغشوم ... ولاتخضعن لقيد الطغاة
وأنت الكريم بعز السجود ... وأنت الجواد كما الغاديات
فعش سيدا مثل هام الجبال ... ومت سيدا كالنسور الأباة

الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ، والشيخ عوض القرني «للمجتمع»

لا مكان للمرأة مع الرجل على المسرح يا عزيز ضياء

عبدالعزيز محمد الجبرين ـ الرياض

ذكر عزيز ضياء المترجم والكاتب السعودي المعروف انه (لاسبيل مع غياب المرأة عن خشبة المسرح إلى مسرح سعودي)!!

وقد دهش الكثيرون لذلك الطرح الذي يحاول اختراق البنية الفكرية والاجتماعية للمرأة السعودية حيث جعلت في مجتمعنا أمًا رؤما وزوجة حنونا وأختا مصونة عن مواضع الزلل، يتفق في ذلك الرجل والمرأة ويطالب به ويحرص عليه الذكر والأنثى، وقد زاد هذا الاندهاش ماذكره احد الممثلين الذين عرف لهم اتجاه خاص في التمثيل قد لا يتواكب مع التصور الإسلامي. بواقع الفن المطروح على الساحة ولاتنظيره للفن المفترض الذي ينتظر أن يشجع.. فقد ذكر أن العنصر النسائي عنصر يفتقده المسرح السعودي.. ولأننا نعلم أن الله تعالى خلق الإنسان وهو الذي يعلم مافي نفسه وهو الذي يعلم تركيبه الحيوي والبيولوجي والفسيولوجي فإننا نرد إليه الأمر في التشريع حيث يضع له مايتناسب مع فطرته ومع كل قضية وحدث.



■ الاستاذ عزيز ضياء



■ الشيخ عوض القرني

لا أن نبحث عن مايصلح ذلك الإنسان من خلال ماتطرحه المناهج البشرية غربا وشرقا ولكن وللأسف مازال البعض يصر على أن ننقل نظمنا وقوانيننا وأحيانا تقاليدنا عن مجتمعات غير مؤمنة أو غير ملتزمة بما تعلنه من إسلام.

ومن هذا المنطلق حرصنا على عرض هذه الفكرة القضية على اثنين من أعيان الدعاة في المملكة هما كل من د. عبدالله بن وكيل الشيخ الاستاذ المشارك في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي قدم عددا من الدراسات حول عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الإسلامي. وكذلك عرضنا القضية نفسها على الشيخ عوض بن محمد القرني، المحاضر في كلية الشريعة في أبها والتابعة لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب.

تجربة تحتاج إلى تقييم

فما هي ياترى الرؤية الشرعية لما طرحه عزيز ضياء يقول الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ: اولا تجربة المسرح السعودي ينبغي أن تقيم سواء في حق الرجال او في حق النساء، فإذا ثبتت جدوى ماقدمه المسرح السعودي للرجل ننتقل بعد ذلك إلى طرح ومناقشة القضية من جانب المرأة الذي مازال مطروحا للنقاش.

وللأسف الشديد المسرح السعودي لم يقدم شيئا على مستوى منطلقات هذا البلد ومع خصوصيته في الحياة والدين والتاريخ.

أما موضوع مشاركة المرأة في المسرح مع الرجل على خشبة واحدة فإنني أرى أن السؤال بداية انطلق من مسألة التساوي بين الرجل والمرأة، وهذه مسألة غير صحيحة من أساسها لأن هناك قدرا مشتركا بين الرجل والمرأة يتساويان فيه وهناك قدر آخر هو اختصاص

الثقافة والجريمة

بقلم:
الدكتور أحمد عبد الرحمن

● تعاني المجتمعات العربية اليوم من ظواهر سلبية عديدة، مثل: عقوق الوالدين، والقسوة الزائدة تجاه الاهل والارحام، والجفوة بينهم، وكثرة التقاضي، ونكث الوعد والميل الى العدوان على الاخرين، وجرائم مختلفة على النفس والمال والعرض. فما صلة هذه الظواهر بالفكر السائد في المجتمع؟ او ما علاقة الثقافة بالجريمة؟

– هذا هو موضوع هذه المقالة .

● ان الانسان يبدأ الاحساس بمن حوله بعد ميلاده بقليل، ثم يشعر، دون فهم، انهم مصدر الوفاء بمطالبه: من الغذاء والرعاية. فهو يأخذ منهم دائما، بلا مقابل، ولهذا يتعلق بهم ولا يطيق فراقهم. وربما تكون السنة الاولى من حياة الانسان هي التي تبرز الى الوجود نزعته الاجتماعية السلبية هذه التي تأخذ من المجتمع كل شيء، ولا تعطيه شيئا. وفي نهاية السنة الاولى عادة يستطيع الطفل المشي والانتقال اعتمادا على نفسه. وعادة ما تشجعه الاسرة على ذلك.

وفي هذه المراحل المبكرة من الطفولة تحرص الاسرة على تعليم الطفل اساسيات السلوك النافع، وتغريه به، كما تعمل على تنفيره من الاشياء الضارة والمؤذية. وتكون«ذات» الطفل هي المحور لكل ذلك، فالنفع المطلوب نفعه هو، والضرر المكروه ضرره هو ايضا، وهذه هي «الانانية الايجابية» الضرورية لحفظ الحياة من الاخطار والاضرار.

– ومع نمو الطفل جسديا وعقليا تبدأ الاشارة الى «الاخرين» ممن حوله، كالاخوة، والاخوات. فالام تنهاه عن ضرب اخيه. وقد تطلب اليه احضار لعبة لاخته الصغيرة الباكية. وتلك هي بداية دوره كعنصر اجتماعي او كـ«اخر» ايجابي، مفيد لبيئته، وان كان الغالب في حياته انه لا يزال يأخذ بلا مقابل. ومع تقدمه في العمر سنة بعد سنة، تتطور قدراته البدنية والعقلية، وبالقدر نفسه يقل اعتماده على الاخرين، وتزداد مطالبتهم له بأن يسهم في العطاء، وتفرض الظروف الحياتية على الطفل الوعي بمبدأ التبادل، كاساس للحياة، فلكي يأخذ شيئا يتحتم ان يعطي شيئا في مقابله، والا فاته لن يناله.

● وفي المجتمعات العلمانية تقف التربية بالفرد عند حدود الاخذ والعطاء او لنقل انه يقف بها عند هذه الحدود. فالفلسفة السائدة تمجد

للمراة دون الرجل بالإضافة إلى أن هناك أيضا قدرا آخر يختص به الرجل دون المراة وهذه هي النظرة الشرعية والفطرية للكائن الإنساني فلابد من مراعاة خصوصية الرجل وخصوصية المراة.

لوازم المشاركة بين الضرورة وعدمها

والمراة إذا شاركت على خشبة المسرح فإن لذلك لوازم ولابد تبدأ من الاختلاط في التدريب والسفر للتصوير والاستعراض بجسدها الذي ربما لايكون محتشما بالإضافة إلى أشياء أخرى لايمكن أن تجيزها الشريعة حتى ولو فرضنا بأن المسرح يعد ضرورة من الضرورات التي تلزم المجتمع لما يترتب على ذلك من اللوازم. فكيف وليس هناك حتى مجرد الحاجة الحقيقية؟

ومن ثوابت ديننا أن المراة لايجوز أن يراها الرجال في تلك الصورة التي عادة ماتظهر المراة بها على المسرح.

أما إذا كانت المراة تظهر على خشبة المسرح بين بنات جنسها فذلك أمر آخر ويناقش على حدة وينظر في لوازمه ومايترتب عليه أيضا على حده.

أما المسرح الذي يمثل فيه الرجال والنساء ويشاهده الرجال والنساء فأعتقد أن هذا أمر لايجوز شرعا لما يترتب عليه من فساد اجتماعي وأخلاقي واختلاط بين الرجل والمراة ومن تصرفات قد تذهب بالحشمة والوقار الذي ينبغي أن تتحلى به المراة.

هل قدرنا هو التقليد؟!

ويقول الشيخ عوض القرني عن السؤال ذاته: مشكلة كثير من رجال الفكر والأدب في العالم الإسلامي أنهم يعيشون فكر وقيم وهموم ومشكلات الغرب ثم يسعون بعد ذلك لنقل هذه الهموم والمشكلات الى امتهم دون وعي ولاإدراك للفروق الهائلة بيننا وبين الغرب لا في مجال التقنية والصناعة، ولكن في مجال العقائد والقيم والعلوم الإنسانية والآداب والفنون!

فماداموا لايتصورون مسرحا في الغرب دون مشاركة المراة فيه فهم بالمقابل لايتصورون ذلك عندنا، وما تذكر اولئك ان المراة في الغرب تعيش مختلطة بالرجال وتمشي عارية وقد تكون بغيا ولايستنكر ذلك اجتماعيا بينما نحن لايتقبل مجتمعنا المراة غير المتحجبة فضلا عن ماسواه حيث يرى الجميع ويعتقدون أن ذلك مخالفة للصواب! ثم الا يتصور أن تتقدم الأمة وتعيش دون مسرح أو الا يمكن أن يقوم المسرح بدون امراة!! او الا يمكن أن يكون للمراة مسرحها وللرجل مسرحه!! تلك أسئلة مطروحة وأظن أن الإجابة لا تستحيل عليها!

مشكلة بعض رجال الفكر في العالم الإسلامي أنهم يعيشون هموم الغرب

المراة السعودية ومنجزات التنمية

وسألت الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ عن مدى ماراه من تفاعل المراة السعودية مع منجزات التنمية ومشاركتها فيها فقال:

نحن إذا فهمنا التنمية بمفهومها الأعم وليس بمعنى الوظيفة فحسب حيث أرى التنمية اشمل واهم من الوظيفة، والوظيفة جزء من التنمية وأن التنمية تشمل المشاركة الاجتماعية في اصلاح المجتمع، وأنها تشمل ايضا المحافظة على مكتسبات المجتمع وتنميتها بالقدر المستطاع، فأعتقد أن المراة السعودية شاركت في كثير من هذه الجوانب فهي ولله الحمد تقوم بالكثير من الوظائف التي تناسب المراة باعتبارها امراة وهي تقوم أيضا بكثير من الخدمات الاجتماعية الطيبة.

وإنما الذي أتمناه فهو أن يتاح للمراة المجالات الصحيحة لمشاركتها في خططنا التي تعد على المستويات الرسمية، بحيث لاتقف حجر عثرة أمام المراة أو تنساح دون ضوابط وإما أن تتقوقع في بيتها.

فإذا وجدنا المجال الذي تساهم المراة من خلاله في خدمة المجتمع مع الابتعاد عن المحاذير امكننا أن نستفيد منها كطاقة فاعلة دون أن نقع في المحذور. ■

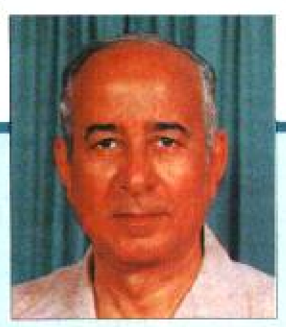
الفردانية والاعتماد على النفس، والاستقلال عن الاخرين، بل تذهب ايضا الى ادانة الاخلاق الايثارية التي تحث الفرد على معاونة الاخرين.

وقد صار الافراد في المجتمعات العلمانية - كما يقول نيكولاي هارتمن: عوالم منفصلة، تتلاقى وتتلامس، فتحتك اسطحها بعضها ببعض، لكن اعماقها تبقى مطوية لا تمس، ولا تلبث ان تبتعد دون ان يتحقق وعي الفرد بالفرد الاخر. وتلك هي خيبة امل الانسان الكبرى (انظر: مقدمة كتابه: الاخلاق) فالنزعة الاجتماعية الغيرية، تتوقف عند مستوى الاخذ والعطاء، او البيع والشراء، ولا يمكن ان تصل الى مستوى العطاء بلا مقابل.

وفي كثير من الاحيان تهبط عن مستوى الاخذ والعطاء، فيعمد الفرد الى الاخذ، ويرفض العطاء اي انه يرتد الى مرحلة الطفولة السلوكية، ويأبى ان يرد للاسرة او للمجتمع الكبير بعض الديون التي في عنقه. وقد تعجزه الوسائل المشروعة لنيل اغراضه الانانية، فيعمد الى الجريمة والعدوان. ولهذا يقال ان الجريمة في بلد كالولايات المتحدة هي افراز للثقافة العلمانية السائدة فيها.

● ويشير القرآن الكريم الى هذه الحقائق في قول الله تعالى: (وكان الانسان قتورا) (الاسراء/١٠٠) وقوله تعالى: (ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا، الا المصلين) والانسان هنا هو الانسان الكافر بالله، وبالبعث والجزاء، وليس الانسان من حيث هو، فالانسان بفطرته يملك الاستعدادات ليكون كائنا اجتماعيا ايجابيا، يؤثر اخاه على نفسه (ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها) و«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

- ان الانسان اناني، قتور، الا المصلين، المؤمنين لان التربية الاسلامية لا تقف بالانسان المسلم عند حدود الاخذ والعطاء، او الشراء والبيع، ولكنها تصعد به الى مستوى العطاء بلا مقابل، دون ان تدين «الانانية الايجابية المشروعة» فعلى الفرد المسلم ان يرد كل او بعض الديون الى الوالدين، والاسرة، والمجتمع الكبير وان يكون مصدر عون وعطف ورحمة لكل محتاج، وعليه ان يقدم لغيره الكلمة الطيبة، والنصيحة، والاحترام، والتعاطف القلبي، والمشاركة الوجدانية والمال - ان استطاع - وهذا العطاء كله جزء من عبادته



■ د. احمد عبدالرحمن

التي فرضها الله عليه، فالايثار الاسلامي عبادة، ويكفي ان نتذكر ان الزكاة ركن من اركان الاسلام، لا يصح دين المسلم دون ايتائها.

● والتربية الاسلامية تنجح نجاحا باهرا في الارتقاء بالفرد المسلم الى مستوى البذل والتضحية بعكس التربية العلمانية. فالايمان بالبعث والحساب والجزاء يصنع الاساس المكين المقنع للسلوك الاجتماعي الايجابي، فلا يقف الفرد عند مستوى الانانية العدوانية، او الانانية المشروعة، او مجرد الاخذ والعطاء، وانما يرتفع على كل هذه المستويات حتى يبلغ مستوى التضحية، دون انتظار لجزاء من الناس. وهكذا تبرأ المجتمعات الاسلامية من اخطار الجريمة، والقسوة، والظلم والعقوق، ويندر العدوان، ويقل التقاضي، وتلك هي بعض نعم الله على المؤمنين■

للداعيات فقط

اطفالنا والفن المسرحي

كثر النقد الذي يوجه من خلال صفحات الجرائد والمجلات للمسرحيات التي تقدم للطفل وباسمه، والحقيقة ان المرء عند قراءته لكل تلك المقالات الناقدة ليتساءل:

هل صحيح ان تلك المسرحيات تجارية بحتة لا تقدم فكرا للطفل اليوم؟؟

هل يعقل ان كل تلك المسرحيات تخلو من المضمون الهادف الذي يقوم شخصية الطفل؟؟

هل حقيقة ان تلك المسرحيات تعتمد على التهريج والموسيقى الصاخبة فقط لا غير؟؟ واذا كانت كل تلك الاتهامات صحيحة فمال القائمون على مسرح الطفل لا يعلون على تفاديها ومحاولة الارتقاء بالفن المسرحي؟؟

يبدو للمشاهد لتلك المسرحيات ان جزءا كبيرا من تلك الاتهامات صحيحا، فأغلب المسرحيات الخاصة بالطفل مع الاسف الشديد تعتمد على التهريج والموسيقى الصاخبة، باعتقادي ان مؤلفي تلك المسرحيات في واد ونقاد مسرح الطفل في واد اخر، فالقائمون على تلك المسرحيات لا يأبهون بذلك النقد ومما يشجعهم على ذلك استمتاع الاطفال من الجمهور بتلك المسرحيات والتي لا تقدم مضمونا ذا قيمة الا ان الطفل في الوقت نفسه يستمتع بذلك الصراخ والتهريج الذي يقوم به الممثلون على خشبة المسرح.

ان الترفيه عن الطفل من خلال تلك المسرحيات مطلب ضروري، لكن هذا لا يعني ان تخلو تلك المسرحيات من مضمون تربوي يهدف الى الارتقاء بشخصية الطفل وفكره وتوسيع مداركه العلمية والثقافية.

نحن لا نريد لمسرحنا ان يقع في نفس الخطا الذي وقع فيه المسرح المصري حين صار التهريج علاقة مميزة له، وصار اغلب ممثليه يعتمدون على علو الصوت وانتزاع النكتة والضحكة قسرا من المشاهد. اننا اليوم في امس الحاجة الى فن مسرحي راق، يكمل دور الاسرة التربوي ويرتقي بشخصية الطفل اخلاقيا وثقافيا وفكريا ودينيا.

سعاد الولايتي

طباخة ماهرة



كنت لاازال في بداية المرحلة الجامعية عندما تزوجت كان اول شيء أخبرت به زوجي بعد عقد القران انني لااتقن فن الطبخ وأنني لم افكر يوما في الدخول إلى المطبخ لعمل وجبة غذاء أو عشاء للعائلة فما كان منه إلا ان ابتسم وقال:

«اتوقف استمرار مسيرة حياتنا من اجل عدم إتقانك للطبخ فأنا لااهتم بمثل هذه الأمور» وسارت حياتنا الزوجية بلاعناء او نكد او خصام فقد كان زوجي عند وعده لي يحتمل الكثير ويتغاضى عن الكثير والحق انني كنت أجهد نفسي في إتقان طبخة معينة او اكلة يحبها، فتراني أبحث بين طيات الكتب او ارفع سماعة الهاتف لأسال ذوي الخبرة والاختصاص فصعدت درجة واحدة فقط في سلم الطبخ كانت بالنسبة لي قفزة واسعة خاصة بعد سماع تشجيعات زوجي واطرائه المستمر كان زوجي من نوعية الرجال الذين يستقبلون لكثير من الأصدقاء على وجبة العشاء مرة اسبوعيا على الأقل وفي كل مرة كان يقوم بشراء وجبات خارجية حتى جاء اليوم الذي احسست فيه ان هذا عيب كبير في حقي كزوجة، وكثيرا ما كنت اشعر منه انه يتمنى اليوم الذي اقدم فيه شيئا لاصدقائه من صنع يدي وقررت ان اقوم بهذا العمل من الأسبوع المقبل فأخذت استعد لذلك إلى ان جاء يوم الاستقبال وحاولت جاهدة ان اتقن ما اقوم بعمله خاصة وانا ارى السرور والفرح ينتاب زوجي، ومكثت ساعات في المطبخ ولكن محاولتي الأولى ماتت يوم مولدها فأنا لم اتقن عمل كمية بسيطة تكفيني وزوجي فكيف إذا بكمية لعشرة أشخاص او اكثر بقليل ثم انني لا الم بأساسيات الطبخ فقد وضعت الأرز على نار متوهجة وكمية الماء قليلة جدا حتى إذا ما انتهت كنت ازيدها حتى تعانقت حبات الأرز من بعد الفراق وأبت إلا الوصال، وأصبح وكأنه معد لكبار السن في دار العجزة الذين فقدوا أسنانهم واضراسهم فهو للبلع اقرب منه للمضغ ورأيت انكسار خاطر زوجي وذبول عينيه التي مابرحت تنظر إلى الأرض من شدة الخجل من الأصدقاء، الذين فجعوا بهذا المصاب الأليم فبعد الانتظار لم يجدوا إلا الدمار وانتهت الضيافة وخرج الأصدقاء وقد ماتت على لسان كل واحد منهم كلمة عزاء يود لو قالها لزوجي على هذه الزوجة الماهرة.

وبكيت في تلك الليلة كأن لم ابك من قبل، بكيت على فشلي، بكيت على عدم اتقاني لفن الطبخ الذي هو تاج تفتخر به كل زوجة ماهرة والذي لم يكن يعني لي شيئا قبل الزواج، بكيت بشدة على الموقف المؤسف المحرج الذي وضعت فيه زوجي الحنون.

بكيت على تحمله لي وحسن عشرته وصحبته والتي اقابلها بالخيبة والفشل.

بكيت إلى ان بزغ فجر يوم جديد تفجرت في نفسي في ذلك اليوم موهبة جديدة اسمها فن الطبخ فقد أصبح حديثي الدائم والذي لاينتهي هو الطبخ وما هي اساسياته وكيفية إتقانه ويوما بعد يوم اصبحت اتقن مئات الطبخات والحلويات واصبح زوجي يستقبل اصدقاءه مرفوع الراس وهو يسمع اطراءهم على طعامي اللذيذ.

ولكنني تعلمت درسا لن انساه ولن انسى أن احدّث به كل فتاة على ابواب الزواج وأنصحها بأن تتعلم اساسيات الطبخ وتتقن عمل الكثير من المأكولات لأن هذا الأمر سيكون هاما بالنسبة لها بعد الزواج فإذا ما جاءها زوجا حنون فإنه ستشعر بمدى الإساءة التي تسببها له وكيف تقابل إحسانه بإساءة وإن كان غير ذلك فستكون هذه بداية المشاحنات، فقد حدثتني إحدى القريبات بأن زوجها كان يترك البيت ويذهب إلى احد المطاعم وهو ناقم عليها وعلى حالها وكانت نظرته ترمقها دائما وهي تقول:

«بانك لاتستحقين لقب زوجة، وكان هذا الأمر يكدر عليها حياتها إلى أن اتقنت صنع الطعام، وقديما قالوا:

اقرب طريق إلى قلب الرجل معدته.. ■

مع تحيات
زوجة ناصحة

قصة من الواقع

همسات الليل ....

خرج إلى العمل في الصباح الباكر مهموماً - على غير عادته - متجها إلى مقر عمله ، ولم يكن سلوكه يختلف كثيراً، فقد كان كئيب النفس شديد الضجر سريع الانفعال... وقضى ساعات اليوم التي مرّت في بطء شديد على هذه الوتيرة... شعر من حوله بأن هُناك أمر سوء حلّ به، حاولوا مساعدته والتسلية عن نفسه، فكانت محاولاتهم تتوقف عند عبارة (أمور خاصة)!! إذن المشكلة في البيت، وربّما لا تتجاوز سوء تفاهم مع زوجته التي أحبّها ورزق منها بفلذات الأكباد، ولا ترتاح نفسه إلا برؤيتها مسرورة ومطمئنة .

كان سبب الخلاف عاديًا يحدث في كلّ بيت، فلمًا عاد إلى المنزل في المساء وجد زوجته قد أعدت له مالذ وطاب من الطعام وهيأت المنزل وكأنها في استقبال ضيف عزيز يحضر إلى البيت لأول مرة ومنذ زمن طويل ، شعر للوهلة الأولى بارتياح يسري في جنبات قلبه، فزوجته تريد تجاوز ما حدث، ابتسامتها المميزة كانت تدل على ذلك، غير انّه عقد العزم على التفاعل مع هذا الاستقبال ببرود شديد.

وفي الليل كان لابد من النوم (سلطان).. لجأ الزوج إلى الوسادة في تعب شديد، وبعد أن أخذت الزوجة مضجعها - كالمعتاد - دار بينهما حديث هامس، بداته الزوجة، التي حرصت على توضيح ملابسات الأمر، مع إصرارها على الا ينام زوجها وهو مغضب، وفي سكون الليل وظلامه هدأت نفس الزوج وابتسم ابتسامة صادقة أنهت ساعات النهار الثقيلة... التي قضاها في همٍّ وحَزن....

يسرى أحمد

متفرقـــات

ريجيم طبيعي:

يعتبر الكرنب من اكثر الخضار الذي يساعد الإنسان على التخلص من الوزن الزائد، ومرد ذلك إلى دوره في عملية الهضم... كما انّه يمثل حاجز وقاية طبيعى ضد أمراض السرطان.

بكاء الطفل:

اثبت الطب أن قلق الأمهات من جراء بكاء أطفالهن له ما يُبرره، فالمعدل الطبيعي اليومي لبكاء الطفل لا يتجاوز (٢ر٥) ساعة، وإذا زاد البكاء عن هذا المعدل وجب التوجه إلى اقرب طبيب، لأن البكاء عندها يكون بسبب المرض.

جرائم الخدم:

وزعت الجرائم التي لم يتم الإبلاغ عنها، حسب دراسة كلية الشرطة في دبي على النحو التالي:

٣٩,٢٪ جريمة سرقة ، ٣٥,٣٪ جريمة ضرب الأطفال وتعذيبهم ، ١٣,٧٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع شخص من خارج المنزل، ٣,٩٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع أحد أفراد الأسرة ، و ٥,٩٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع أحد خدم المنزل الآخرين. و ٢٪ جريمة هروب من المنزل.

دليل المؤمنات

بقلم : حلمي الخولي

أول مبايعة للنبى صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة

* هي «ليلى بنت الخطيم» الأنصارية، اسلمت بالمدينة المنورة قبل مقدم النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرا، ولما علم أهل المدينة من المسلمين أن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ هجرته المباركة وأنه على وشك الوصول إليهم، تأهب الجميع للقاء المهيب مع النبى صلى الله عليه وسلم .

* وبعدما استقر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد اللقاء الحار بينه وبين المهاجرين والأنصار، كانت «ليلى بنت الخطيم» من اشد النساء رغبة في لقاء النبى صلى الله عليه وسلم، وكان لها شرف السبق ، فأتت إليه ومعها ابنتاها - عمرة وعميرة - بنتا مسعود بن أوس، وابنتان لابنتيها، وبايعته، فقالت: يا رسول الله جئنا نبايعك على الإسلام فإنا قد صدقنا بك وشهدنا أن ما جئت به حق، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذى هداكن للإسلام، ثم قال: قد بايعتكن، فكانت «ليلى بنت الخطيم» أول امرأة بايعها النبى صلى الله عليه وسلم بعد هجرته، وقد قيل: إن أول المبايعات بعد الهجرة: كبشة بنت رافع - أم سعد بن معاذ، وأم عامر الأشهلية، وحواء بنت يزيد بن السكن، وليلى بنت الخطيم، والشموس بنت أبى عامر الراهب، وجميلة بنت ثابت بن أبى الأفلح. ولكن «ابن سعد» ذكر في «طبقاته» أن أول امرأة بايعها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة كانت «بنت الخطيم» وكذلك ذكر «ابن حجر» في كتابه «الإصابة» .

* وقد يسأل سائل ويقول: أى أثر يتركه مبايعة «ليلى» وغيرها للنبى صلى الله عليه وسلم فى حدث الهجرة العظيم، وفي تكوين مجتمع الإسلام؟ لقد كان الإسلام بكرا، وغض الإهاب، وكل شيء ولو كان صغيراً سيشارك في تثبيت دعائمه ، وإقامة بنيانه فمرحبا به!! ومبايعة «ليلى بنت الخطيم» للنبى صلى الله عليه وسلم كانت احدى اللبنات الهامة في صرح الإسلام العظيم، فقد توالت مبايعة النساء للنبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك، وفحوى المبايعة إنما يظهر معدن النفوس التى بايعت، فبالبيعة - المبايعة - أخذت هذه النفوس العظيمة العهد على نفسها بتجنب أعظم الشرور والآثام، فقد قلن للنبى صلى الله عليه وسلم: نبايعك على أن لا نشرك بالله ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف .

* فكيف يكون حال المجتمع - أى مجتمع - إذا كانت نساؤه على هذا المستوى من الصلاح، لا شرك بالله، ولا سرقة، ولا زنا، ولا قتل ولا عصيان لله ورسوله!! ياله من مجتمع فاضل قويم يقوم على أساسيات الفطرة التى نادى بها الإسلام، وتكون «ليلى بنت الخطيم» أول مبايعة للرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة فاتحة الخير فى أخذ العهد ببناء مجتمع طاهر تقى نظيف.

* وأى عظمة تلك التى يكون عليها المجتمع - أى مجتمع - وكذلك أى عظمة تكون لمن ساهم وشارك فى بنائه !! وخاصة حين وضع اللبنات الأولى وعند التأسيس!!

من أوراق اخصائية اجتماعية

نـاديــة البـــراك

لم أتوقع في يوم من الأيام أن أتلقى أية شكوى بشأن الطالبة (ص.ف) البالغة من العمر أربعة عشر عاما فهي فتاة مؤدبة متفوقة في دراستها، هادئة إلى حد كبير، ولم يحدث أن اشتكت منها إحدى المدرسات يوما ما. لكن ما حدث يوم الإثنين الماضي غير رأي في تلك الطالبة!!

كنت مشغولة بكتابة بعض التقارير حين دخلت مكتبي ولية أمر إحدى الطالبات، سيدة تبدو رزينة ومحترمة في حديثها ومظهرها.

قالت الأم :

- أنا والدة الطالبة د.ي

- أهلا وسهلا بك.. تفضلي

جلست الأم وهي تقول:

- الحقيقة إنني لم أعتد على الحضور للمدرسة لأقل سلبية تصدر من ابنتي، وأنا اعتبر دور المدرسة مكمل لدور البيت، وكلي ثقة انكم حريصون على اخلاق الطالبات كحرصنا تماما.

قلت لها وأنا ابتسم:

- شكرا لك على حسن ظنك

صمتت قليلا ثم قالت :

- مادعاني للحضور اليوم هو في الحقيقة امر ضايقني جداً وسبب لي هما كبيرا وكلي ثقة انك مهتمة للأمر مثلي تماماً.

أثار اهتمامي ماذكرته الأم فقلت لها :

- ما الذي اقلقك ياسيدتي خاصة وابنتك هادئة متفوقة الكل يشهد لها بالخلق الطيب..

تنهدت الأم مهمومة وقالت :

- ذلك كان ظني بها حتى عهد قريب.

- لم افهم! ماذا تقصدين؟

- بدا الارتباك عليها وكثير من الاحراج ثم تشجعت وقالت :

- طبعا.. الأمر سيظل سرا بيننا

- طبعا.. طبعا..

- اعتبري ابنتي مثل ابنتك.

- كوني على ثقة من ذلك.

- وانك ولاشك حريصة على سمعتها.

- بلاشك.. بلاشك

صمتت برهة ثم قالت ..

- اكتشفت منذ أيام أن ابنتي على علاقة بطالب في الثانوية القريبة من مدرستكم.

لاحت الدهشة في عيني وأنا اسألها.

- ابنتك؟ إنها أصغر من أن تفكر في مثل هذه الأمور.

- هزت رأسها وهي تقول :

- هذا مااعتقدته أنا ايضا، حتى اتضحت لي الحقيقة، لقد صدمت وجزعت و.. لست أدري ماذا أقول، اخفيت الأمر عن والدها بالطبع ورأيت ان اتصرف بحكمة، لذلك واجهتها بصراحة لم تنكر، اعترفت بسهولة، ابنتي لازالت صغيرة لا تعرف الخبث وقد ذكرت لي أن قدوتها في هذا الامر صديقتها الطالبة (ص.ف)

دهشت من جديد حين سمعت اسم الطالبة «ص» فمعرفتي بها لاتجعلني اشك بها بتاتا، لذلك سألت الأم.

- هل انت متأكدة؟

- كل التأكيد، وبإمكانك سؤال ابنتي عن هذا الأمر، ماأريده منك هو أن تحاولي اضعاف هذه الصداقة بينهما وسأعمل من جانبي لتحقيق ذلك، فلست أحب لابنتي أن تكون صديقة لمثل تلك الفتاة.

- قلت ساهمة.

- لكن.. آه لو تعرفين.. الطالبة (ص) طالبة هادئة جدا وخلوقة.. لو رأيتها لن تتوقعي منها ذلك بتاتا.

هزت الأم رأسها في ريبة :

- لكن هذا ما حدث.

- يجوز.. الدنيا مليئة بالمفاجآت، على أية حال كوني على ثقة إنني سأعمل مابجهدي لإيجاد حل للمشكلة، ان سلوك الطالبة «ص» يهمني جدا مثلها مثل ابنتك تماما.

- لقد تعبت في تربيتي لابنتي كثيرا.

- وحتى والدة الطالبة «ص» إني أعرفها جيداً، وهي امرأة متدينة حريصة على أخلاق ابنتها إلى أبعد الحدود.

- ما الذي حدث إذًا ؟

تنهدت وقلت :

- رغم كل ما نبذله يا سيدتي، يظل الأبناء بحاجة إلى رقابة مستمرة من الآباء والأمهات على السواء، فتن الحياة كثيرة، وأصدقاء السوء عامل مهم من عوامل فساد الأخلاق.

- صدقت.

انصرفت الأم وجعلت أفكر في الأمر غير مصدقة، إن من يرى الطالبة «ص» البريئة في شكلها وعمرها ويعرف أسرتها لا يتصور أن ذلك التصرف يصدر منها بتاتا، لكن هذا ما حدث !!

كان لابد من مواجهة سريعة وصريحة مع الطالبة، لدهشتي حين استدعيتها لمكتبي لم تنكر، اعترفت لي أنها على علاقة مع العديد من الشباب!!

تفرست فيها مدهوشة.. هل صحيح ما اسمعه؟ إنها تعترف بكل هدوء، وبكل برود .. من يصدق؟؟ هذه الطفلة ذات الأربعة عشر عاماً!!

- إنت يا «ص».

- أجل أنا يا أبلة.

- لكنك نشأت في أسرة محترمة، والدك رجل معروف بصلاحه وأمك..

ابتسمت في سذاجة وقاطعتني قائلة:

- لهذا السبب أريد أن انتقم منهم .

- تنتقمين؟؟

- أجل، أريد أن الوث سمعة الأسرة المحترمة!

- لماذا ؟ لماذا ؟

- أريد أن انتقم من أبي المتزمت الذي يحرمني من كل شيء باسم الدين لا نزهة، لا زيارة.. إنني واخوتي وأمي لا نكاد نغادر بيتنا مطلقًا، هو مشغول عنا طوال الوقت وفي الوقت نفسه لا يسمح لنا بالخروج والنزهة إلا في النادر جداً، كل شيء نحن محرومون منه .

سألتها :

- باسم الدين ؟

أجابت :

- ليس دائمًا .. أحيانًا باسم الدين وأحيانًا أخرى لأنه مشغول أو لا يريد لنا أن نخرج، نحن لم نطالبه بأن يأخذنا للمسارح أو السينما ولكن حتى الزيارات العائلية يمنعها اللهم إلا في النادر

قلت لها :

- ربما لديه أسباب و .....

- أبداً ... وهو يحب التزمت فقط لا غير، حتى أمي المسكينة يمنعها من الخروج للسبب نفسه، لقد أنشأت هذه العلاقات للتشفي والانتقام منه فقط لا غير.

حاولت مساعدة الطالبة «ص» عن طريق توجيه شيء من النصح لوالدها دون أن أطلعه على حقيقة الأمر، لكنه كان ينصت لي ساخراً ولم يبق في مكتبي أكثر من خمس دقائق، حاولت أن افاتح الأم بطريقة غير مباشرة، لكن المسكينة بدت لي بلا حول ولا قوة!!

استمرت «ص» في سلوكها الانتقامي الغريب من والدها غير عابئة بالنصح والتهديد حتى انتقلت من مدرستنا إلى مدرسة أخرى وانقطعت عني أخبارها .

هذه قصة تمثل كيفية جناية الآباء على الأبناء دون قصد منهم لذلك، إنهم يفسدون أخلاق أبنائهم في الوقت الذي يعتقدون فيه أنهم أشد الناس محافظة عليها .. لقد خسر ذلك الأب ابنته بتزمته الشديد الذي لم يأمر به دين ولا عرف!!

ظن أنه بمنعها من الخروج من البيت يحافظ على أخلاقها، وما عرف أن الكبت يولد الانفجار، أن ابنته وباقي إخوتها لا زالوا صغاراً وبحاجة إلى شيء من الترفيه النظيف الذي لا يتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف.

تعـــدد الـــزوجـــات

يقول ربنا عز وجل : -

«فانحكوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة» «النساء ٣».

من المهم بمكان أن نعرف رأي الإسلام في قضايانا - كما أنه من المهم جدا الايمان بعدل الله وعدل شريعته وعدل اختياره ثم الثقة الكاملة بأن شرع الله لا يهان فيه احد «ولايظلم مثقال ذرة» ولنتتبع الخطوات التالية:

١ - أن الرجل لايشرع لنفسه وإنما حاله كحال المرأة لابد أن يخضعا معا لأمر الله ويسلما لله راضين.

ويقول الله عز وجل: «وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» (الأحزاب ٣٦)

ويقول تعالى :« فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما!!». (النساء ٦٥)

إذن التسليم لشرع الله الذي شرعه بنفسه تسليما كاملا من النساء والرجال على السواء.

٢ - لابد من الثقة الكاملة بشرع الله وأنه انسب شريعة على وجه الأرض ليس للرجال فقط وإنما للرجال والنساء على حد سواء.

(٣) ما هو رأي الإسلام في تعدد الزوجات؟

بالطبع الذي يحدد توجه المسلمة في الحقيقة هو الإسلام لذلك من المهم أن نعرف ما هو رأي الإسلام..؟ إن الإسلام بشريعته السمحاء يبيح تعدد الزوجات بشرط القدرة على العدل.

إذن أمامنا ثلاثة أمور لابد من فهمها فهما جيدا:

١ - الإباحة : تعدد الزوجات ليس فرضا وإنما هو مباح مثل كل المباحات التي أباحها شرع الله يمكن أن يفعله الرجل ويمكن أن يتركه.

٢ - تعدد الزوجات : يُوصي دائما في نظر كل امرأة متزوجة أن زوجها سيتزوج عليها ولاتقف وقفة أمام نساء البوسنة والهرسك - أما نساء افغانستان وكشمير.. لاتقف وقفة امام الام الرجل حينما يتزوج بزوجة لا تنجب.

فتعددالزوجات هو إعطاء فرصة لأخريات في اقامة حياة سعيدة دون مساس بقداسة الأسرة القائمة.

ولنتخيل إحدانا نفسها حينما يموت زوجها، حينما تطلق، حينما يستشهد زوجها.. ربما تتمنى أن تكون الزوجة رقم ٤ خير لها من أن تضيع في وسط عالم لاتعرف عنه الكثير خاصة حينما تملك اطفالا كثيرة ولاتملك عملا مجزيا.

٣ - الشرط الذي شرطه الإسلام هو أن يجد الزوج في نفسه القدرة على العدل بين أكثر من زوجة والقدرة على الإنفاق ولنقف سويا أمام هذا الشرط:

لنتخيل أنفسنا الزوجة الثانية أو الثالثة ولننظر إلى أي مدى حافظ الإسلام على الأسرة الأولى حتى أنه جعل العدل بين الزوجات هو المحدد الرئيسي للزواج بأخريات.

وفي نفس الوقت جعل الإسلام للمرأة حق الخلع حينما تجد نفسها مهانة أو مع زوج لايعرف حقها، أو أنه لاينجب أو أن به مرضا مستعصيا على العلاج. ويعطي فرصة أخرى لبناء حياة أفضل وتكوين أسرة أكثر استقرارا ربما لايكون ذلك إلا بهذه الطريقة (تعدد الزوجات).

٤ - عندما أباح الإسلام تعدد الزوجات بشرط العدل لابد لنا أن نعرف أنه قانون عام ليس لنا أن نرفضه كمبدأ إسلامي شرعه الله لإزالة الضرر ورفع الحرج، ويبقى العمل الفردي في المباح حسب الحاجة وحسب القدرة وحسب التبعات ولابد أن نعرف أن التعدد مباح وليس لمؤمنة أن ترفضه كمبدء عام وإن رفضته في حياتها هي الشخصية، وليس لها أن تحدد أو تعارض وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولاتتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله». (النساء ٣٢)

مبررات تعدد الزوجات

١ - حالة المرأة الصحية والنفسية والجنسية.

٢ - تحريم الشريعة للزنا واتخاذ خليلات تحريما كليا.

٣ - زيادة عدد النساء في العالم الإسلامي خاصة على عددالرجال .

٤ - اختلاف الرجل والمرأة من حيث استعدادهما للعملية الجنسية خاصة في الحيض والنفاس وثقل الحمل.

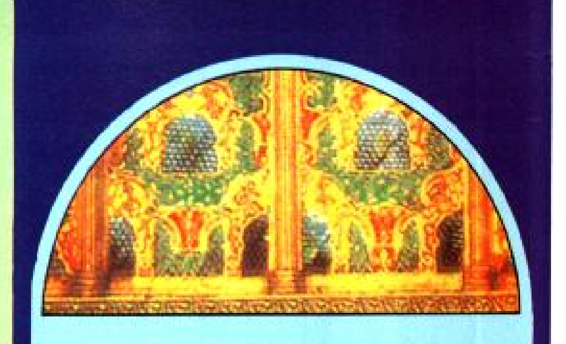
٥ - اختلاف الرجل والمرأة من حيث مدة الإنجاب.

مما سبق نجد أن الشريعة الإسلامية سايرت منطقها الخاص حيث حرمت الزنا مطلقا،وسايرت الطبيعة البشرية وجاءت متفقة مع الغرض من الزواج حينما قررت إباحة تعدد الزوجات.

وفي الوقت الذي يتندر الأوروبيون (الغرب) بتعدد الزوجات نجدهم ينغمسون في الزنا ويكون لكل واحد ما شاء من الخليلات تأخذ من رجولته وعطفه وماله بل قد تكون إحداهن في هذه الدول اكثر نصيبا من زوجته فبأيهما تقبل المسلمة؟!!

إن الشريعة الإسلامية لم تحاب الرجل بل كل زواج جديد يحمله أعباء جديدة ومشاكل جديدة يخفف بها عن امرأة قد تكون أنا أو انت أو أخت لنا، ويبقى دور كل زوجة وقدرتها في تلبية احتياجات زوجها وتوفير سبل الراحة النفسية له حتى تستحوذ على عطفه وقلبه وماله وتغنيه فتكون عونا له في الدين والدنيا.

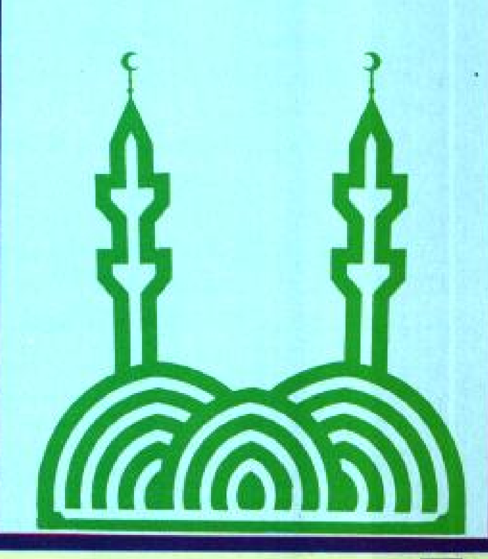
مها أبو العز
مدراس - الهند



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم غياب أحد الزوجين عن المنزل

السؤال: كثير من الزوجات، وكذلك بعض الأزواج يسالون عن حكم الشرع في غيبة الزوج عن زوجته بداعي السفر سواء سفر الزوج أو سفر الزوجة، وهذا السفر قد يكون للعمل وقد يكون لمجرد الترفيه وهذا يكون من الأزواج. فما حكم الشرع في هذا السفر الذي تترتب عليه غيبة مدة طويلة عن بيته وزوجته وأولاده. وما حكم الشرع أيضا إذا كانت غيبة الزوج داخل البلاد، بأن يترك بيته إلى مكان آخر، وأحيانا تترك الزوجة بيتها إلى بيت أهلها لأي سبب من أسباب الخلاف؟

الجــواب: لاشك أن الأصل هو تعاون الزوج والزوجة في إدارة بيت الزوجية والقيام بمهامه، ويتحمل كل مسؤوليته وغيبة أحدهما عن الآخر، هو الاستثناء، ولذلك فإنه لايكون مقبولا إلا باتفاق الطرفين ويكون لمبرر ترجع فائدته على الأسرة. فقد تقتضي الظروف الزوج للسفر بقصد الدراسة أو بقصد الكسب للأسرة ولمستقبلها، فهذا السفر لاشيء فيه، إلا توفر الأمان للزوجة وأولادها ولم تكن مدة السفر طويلة بحيث يخشى على الزوجة الفتنة، ففي هذه الحال تتضرر الزوجة فيراعى المعروف هذا إذا لم يمكن سفر الزوجة مع زوجها. ويجب على الزوج في هذه الحال أن يدفع النفقة للزوجة ولأولادها إما دفعة واحدة عن المدة كلها، أو يبعث النفقة مقسطة حسب مقدرته وظروفه. فالسفر ان كان بقصد الدراسة أو العمل المحتاج إليه أو التجارة فهذا يعتبر من الأعذار على أن يراعى العدل، وعدم خوف الفتنة وضمان النفقة، ويعتبر الأسير أو المعتقل غائبا بعذر. أما من يصدر عليه حكم بالسجن عقوبة على فعل ارتكبه، فإذا كانت مدة السجن طويلة كأن يحكم عليه ثلاث سنوات فأكثر فهذه تعتبر مدة طويلة كما ذهب الى ذلك قانون الأحوال الشخصية الكويتي. فيجوز في هذه الحال للزوجة أن تطلب التطليق بعد مضي سنة من تنفيذ الحكم عليه. ويكون تطليق القاضي في هذه الحال طلقة بائنة.

أما إذا كان سفر الزوج لغير عذر أي بغير الأسباب التي ذكرناها كأن يسافر للسياحة والنزهة أو غير ذلك، فإن من حق الزوجة أن تطلب التطليق بعد مضي سنة فأكثر، وفي هذه الحال يطلب القاضي بطريق المراسلة من الزوج أن يرجع إلى بيته، أو يقبل أن ترحل الزوجة إلى حيث يقيم. ويحدد القاضي له مدة إما أن يرجع أو يطلق عليه القاضي بعد انقضاء المدة.

ولايبرر الزوج غيابه بأنه قد ترك للزوجة نفقة لها ولأولادها تكفيهم فإن تضرر من الغيبة قد تكون لغير النفقة، وهو حق الزوجة في العشرة، فلايعتبر ضمان النفقة كافيا ولامبررا لطول الغيبة. والتفريق للضرر هو مذهب الإمام مالك وأحمد، ومذهب مالك يعطي المرأة الحق في طلب التطليق وإن لم يكن هناك عذر، على خلاف مذهب الإمام أحمد باشتراط العذر هو الأولى.

أما بالنسبة لغيبة الزوج داخل البلاد مع طول المدة فإن ذلك يعتبر هجر للزوجة ويأخذ حكم الهجر ولاتطبق عليه أحكام الغيبة ويجوز للزوجة طلب التطليق إذا طالت مدة الهجر، ولو كان معها في البيت، فالقاضي يعذره يطلب منه أن يقطع هجرانه لها فإن فعل وإلا طلق القاضي عليه. ويكفي لاثبات الضرر في هذه الحال الشهادة بالتسامع من الجيران أو الأقرباء واشتهار ذلك، كما هو في حال ضرب الزوج لزوجته أو اهانتها، وما إلى ذلك مما يعتبر ضررا يصيب الزوجة في نفسها أو كرامتها.

أما بالنسبة للزوجة التي تسافر، فلابد من إذن زوجها بالسفر مع مراعاة شروط السفر من وجود المحرم والأمان وما إلى ذلك.

وكذلك الزوجة التي تخرج للعمل وتغيب عن بيتها مدة طويلة، ورأي الزوج أن من مصلحة الأسرة ان تمتنع عن الذهاب، فإذا لم تسمع لقوله فإنه لانفقة لها، أما إذا كان عملها وخروجها برضاه وإذنه فإن نفقتها واجبة لاتسقط.

وكذلك الزوجة التي تخرج الى بيت والدها لأي سبب، ويطلبها زوجها فتمتنع لا نفقة لها، مادام قد وفر لها السكن الشرعي وكان أمينا عليها.

وأما إذا سافرت الزوجة بإذن زوجها أو بناء على طلبه لحاجة الأسرة وحاجته، كما هو الحال في كثير من النساء العاملات في غير بلدهن فإن نفقتها لاتسقط في هذه الحال.. أما إن سافرت بإذن ولكن لمصلحتها وحاجتها فلانفقة لها، وذهب بعض الفقهاء إلى ان لها النفقة في هذه الحال مادام بإذن الزوج وهو قول وجيه.

حكم الجلوس للتعزية

السؤال : هل يجوز الجلوس للتعزية في وفاة شخص؟

الجواب : اتفق الفقهاء على ان التعزية مستحبة لما روى في الحديث «من عزى مصابا فله مثل اجره» وغيره من الأحاديث وأما مدة التعزية فجمهور الفقهاء على ان مدة التعزية ثلاثة أيام لحديث «لايحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا» وتكره التعزية بعد الثلاثة أيام إلا إذا كان المُعَزَّى او المعَزِّي غائبا فيعزى بعد الثلاثة أيام. وقال بعض الفقهاء انه لامدة للتعزية.

وأما وقت التعزية فجمهور الفقهاء على أن الأفضل ان تكون التعزية بعد الدفن وأما مكان التعزية، فلايجوز أخذ التعازي في المساجد ويكره عند العلماء ذلك.

وأما اجتماع أهل الميت لتقبل التعازي في مكان محدد فإن الشافعية والحنابلة لم يحرموه ولكنهم كرهوه. وعللوا لذلك بأنه محدث وبدعة. ولأن يتجدد الحزن باجتماعهم.

وذهب الحنفية والمالكية إلى انه لاباس بالجلوس ثلاثة أيام. بشرط الا يكون هناك محذور شرعي في هذا الاجتماع.

والمالكية قالوا : ان الأفضل ان يكون في بيت المصاب.

والذي نراه ونميل اليه هو قول المالكية وكذلك الحنفية وذلك لأنه مادامت التعزية مشروعة ومستحبة فلابد ان تتم بوسيلة ما. ولاشك أن عدم تحديد مكان يجعل التعزية أمرا شاقا ويصعب تحقيقها في ثلاثة أيام، حيث نترك لمقابلة أهل المصاب في مقار أعمالهم او في الطرقات والأسواق وهذا يشق على المعزى والمعزى ولاتتحقق الحكمة في مشروعية التعزية وهي حمل اهل الميت على الصبر وتذكيرهم بالاجر والدعاء للميت والمصاب.

فما جرى عليه العرف من اجتماع اهل المصاب في منزل وتقبل التعازي امر مشروع ومطلوب، وهو مستحب ما لم يكن في هذا الاجتماع ما يخل بالآداب الشرعية أو تدخل البدع غير المشروعة.

حكم اقتناء آنية الذهب والفضة وكيفية زكاتها

السؤال : في بيتنا بعض الأواني المنزلية والتحف من ذهب وبعضها من فضة، واكثرها جاءتنا هدايا. فهل يجوز استعمالها وهل تجب علينا زكاتها؟

الجواب : حرم الإسلام آنية الذهب والفضة وشدد في التحريم سواء باستعمال النساء لهذه الأواني أو الرجال وسواء اكان للاستعمال او الزينة لأن كل ما حرم استعماله حرم اتخاذه زينة.

فعن حذيفة رضى الله عنه قال : «نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وان نأكل منها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليه وقال : هو لهم - أي الكفار - في الدنيا ولنا في الآخرة «اخرجه البخاري» وعن أم سلمة رضى الله عنها «ان الذي يأكل ويشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم . «اخرجه مسلم».

ولاتخفى الحكمة من تحريم الإسلام ذلك لأن فيها كسرا لقلوب الفقراء والمساكين وهو مظهر من مظاهر الاسراف والبذخ الزائد عن الحد، ولاشك ان التوسع في اقتناء أواني الذهب لو ابيح فإنه يؤثر على الرصيد المحلي والعالمي من الذهب الذي يفترض ان يكون غطاء للعملة التي يتداولها الناس. ولما حرم الإسلام اتخاذ الأواني والتحف الذهبية والفضية للزينة أو الاستعمال فإنه أباح ما ينوب منابهما في اضفاء صورة جمالية في المنزل فيمكن استعمال النحاس والزجاج والقيشاني والخزف وما إلى ذلك.

أما عن زكاة الأواني الذهبية والفضية فإنه لاخلاف بين الفقهاء في أن ما حرم استعماله واتخاذه من الذهب والفضة تجب فيه الزكاة، لأن هذه الأواني تعتبر أموالا مكنوزة، مثلها مثل ما لو اكتنز المسلم نقودا فإنه تجب فيها الزكاة، فكذلك الأواني الذهبية والفضية وتزكى الأواني زكاة النقدين فيخرج ٢,٥٪ إذا حال عليها الحول.

حكم الوصية

السؤال : شخص اوصى فقال : اوصيت بعمارة اكتبها باسم المولود الذي ستلده المراة الفلانية، وكانت هذه المراة غير حامل وقت ان قال هذا الكلام. بل لم تكن متزوجة، ثم تزوجت وولدت فهل يلزم هذا الشخص بتنفيذ الوصية من قبل ورثته بعد ان مات، ويوجد شهود على هذه الوصية؟

الجواب : ان الموصي حينما اوصى لم يكن الموصي له موجودا، فتكون الوصية لمعدوم، والوصية لمعدوم باطله عند جمهور الفقهاء، ولو ولد الموصى له قبل وفاة الموصي، فالوصية حين انشائها كانت على معدوم فهي باطلة وانفرد المالكية بصحة الوصية.

لكن لو كان الذي اوصى له جنينا في بطن أمه وقت انشاء الوصية فهنا تصح الوصية باتفاق العلماء. وحينئذ تنفذ الوصية في حدود الثلث إذا كان للموصي وارث وذلك بعد سداد الديون.

حكم قراءة الحائض للكتب الدينية

السؤال : سيدة تسال تقول : انها تحب قراءة الكتب الدينية، وهذه الكتب فيها كثير من الآيات الكريمة مثل كتب التفسير. فهل يجوز لي قراءتها والإمساك بها اثناء العادة الشهرية؟

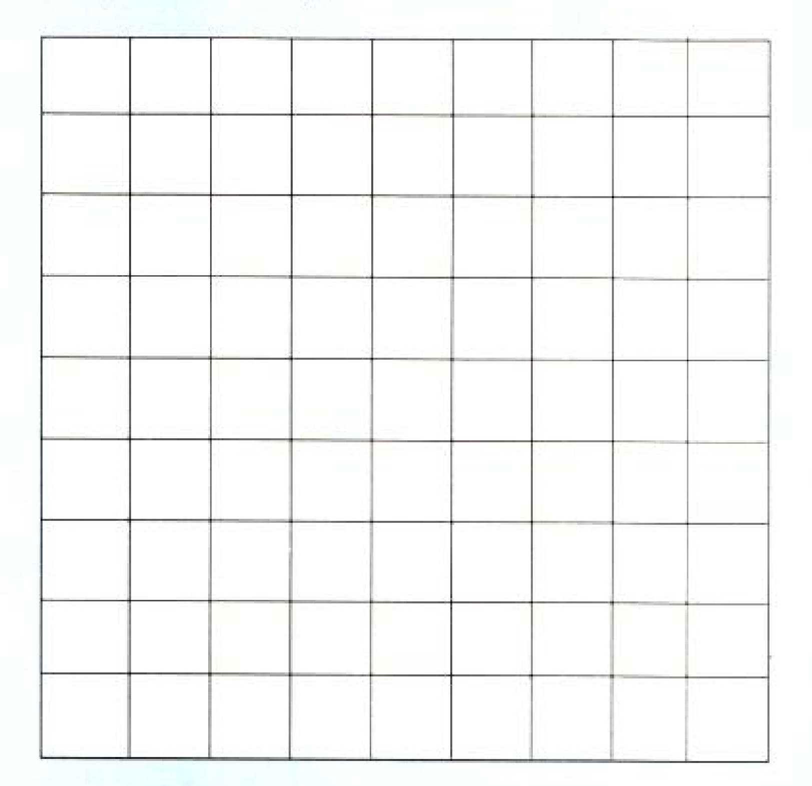
الجواب : يجوز لك أن تقرئي هذه الكتب وأي كتاب آخر وإن تضمن آيات من القرآن الكريم، لأنك في هذه الحال لاتقرئين القرآن بمعنى تلاوة القرآن وإنما تقرئين الآيات الواردة عرضا للاستدلال بها على أشياء محددة. والمحذور هو القراءة من المصحف وهو الذي يسمى مصحفا أما غير المصحف فلاشيء في الإمساك به وقراءته.



المربعات العجيبة:

وزع الارقام من (١ - ٩) داخل المربعات الخالية بحيث يكون مجموع اي خط عمودي او افقي او قطري يساوي ٤٥ وعلى ان لا يتكرر اي رقم مرتين في اي خط عمودي او افقي او قطري.

عبد الكريم احمد العبد الكريم - السعودية





إعداد : سعيد الاصبحي

حكم للأحنف بن قيس

« ما أقرب النقمة من أهل البغي، لا خير في لذة تعقب ندما، لن يهلك من قصد، ولن يفتقر من زهد، رب هزل قد عاد جدا، من أمن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه. دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن وخير القول ما صدقه الفعل، اطع اخاك وان عصاك، وصله وان جفاك.

احمد بن ناصر الناصر - السعودية

اجابات العدد الماضي

فكر معنا :

١ - النهر الازرق ، ٢ - البوير ، ٣ - سيسمو جراف ، ٤ - الفرسخ ، ٥ - قريش

من هو : - سفر الحوالي

كيـــد النســـاء

قال ابو بكر بن الازهر : حدثني بعض الاصحاب ان رجلا من الاهواز ذا ثروة ونعمة قد سار الى البصرة مرة فتزوج بها فكان يأتي تلك المراة في السنة مرة او مرتين وكان له عم يكاتبه فوقع كتاب منه في يد زوجته الاهوازية فعلمت الحال فكتبت له على لسان العم بأن زوجته قد ماتت فالحق.

فعندما قرأ الرجل الكتاب اخذ في اصلاح امره ليخرج الى البصرة، فدخلت عليه زوجته الاهوازية وقالت له: اني اراك مشغول القلب وأظن ان لك بالبصرة امرأة فقال الرجل: معاذ الله فقالت: لا اقنع بقولك دون يمينك فتحلف بطلاق كل امرأة لك غيري غائبة او حاضرة فحلف لها ظنا ان تلك المراة قد ماتت فقالت له: لا حاجة لك في الخروج الى البصرة، فإن تلك الزوجة قد بانت منك وهي على قيد الحياة.

فكر معنـــا

سمير وعطية وطارق ثلاثة طلاب في احد الجامعات السعودية ويسكنون في السكن الجامعي وغالبا ما يتناولون طعام الغداء في مطعم الجامعة معا، كل من الثلاثة يأكل إما لحم ضأن وإما لحم دجاج فإذا كانت لديك المعلومات التالية:

١ – اذا اكل سمير لحم ضأن اكل عطية لحم دجاج.

٢ – اما سمير او طارق يأكل لحم ضأن ولكن لا يأكلان نفس اللحم في نفس اليوم معا.

٣ – عطية وطارق لا يأكلان في نفس الوقت لحم دجاج.

اي من الثلاثة اكل لحم ضأن امس ولحم دجاج اليوم.

احمد بن سلمان الدريويش – السعودية

الفـــروق بين اصطلاحـــات

الوحشة والرعب

بقلم : ولي خان المظفر – باكستان

اذا كان الخوف خوفا محضا بدون المحبة تكون وحشة واذا كان الخوف مع المحبة اي يكون الخوف عن سخط المخوف عنه هذا رعب.

الحكمة والعلة

العلة ما يترتب عليه الحكم والحكمة تكون مرتبة على الحكم فاجتماعهما في حكم واحد من الممكن .

علوم المتقدمين والمتاخرين

علوم المتقدمين والمتاخرين تكون مليئة من الحقائق وكثيرا لا تكون مقيدة بالألفاظ، وعلوم المتاخرين مليئة من الالفاظ الاصطلاحية اكثر ما تكون مقيدة بها.

التشبه والتشابه

التشبه هو تكليف الرجل نفسه بأحد قصد او ارادة والتشابه هو صيرورة الرجل مشابها بأحد طبعا بدون الارادة والتكلف، فالتشبه بالكفار حرام (من تشبه بقوم فهو منهم) ولا بأس في التشابه بهم.

اقوال وحكم

وصايا تربوية :

اذا اجتمعت عليك اعمال كثيرة، فابدأ بأحبها الى الله عز وجل، واحمدها عاقبة.

قال الشاعر :

اعمل وأنت من الدنيا على حذر
واعلم بأنك بعد الموت مبعوث
واعلم بأنك ما قدمت من عمل
محصى عليك وما خلفت مووروث.

● اذا فعلت معروفا فلا تمن به فإن المنة تهدم الصنيعة وتحبط الاجر وتسقط الشكر.

قال الشاعر :

فلاتك منّانا بخير فعلته
فقد يفسد المعروف بالمن صاحبه

● عليك بالوفاء، فإنه يدعو الى التقي، واعلم انه لا يتم كرم المرء الا بحسن وفائه.

قال الشاعر:

ان الوفاء بعهد الله عادتنا
ولا يفي بعهود الله كذاب.

● خذ في امورك بالأناة وحسن التثبت تسلم من عتاب الاخوان .

قال الشاعر:

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستحيل الزلل.

● اذا ائتمنك احد على امانة فاحفظها حتى تسلمها مصونة الى اهلها .

قال الشاعر :

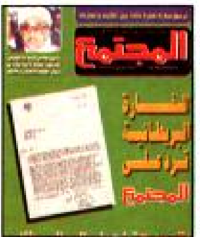
اذا اؤتمنت على الأمانة فارعها
ان الكريم على الأمانة راع

● لا تعب احدا بما يبدو لك من عيوبه فاذا اهممت بذلك فاذكر عيوب نفسك، ففيها مايشغلك عن عيوب الناس، فإن عبت احدا بما فيه كان ذلك قبيحا، واقبح منه ان تعيبه بما فيك.

قال الشاعر :

اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم
فلا عيب الا دون ما منك يُذْكرُ
فإن عبت قوما بالذي هو فيهم
فذلك عند الله والناس مُنْكرُ

زيارة مدائن صالح



عدد المجتمع ١٠٥٨

في المقال الذي نشر في مجلتكم الغراء العدد (١٠٥٨) ٣٠ محرم ١٤١٤هـ عن السياحة في ربوع بلاد المسلمين او السياحة في المملكة العربية السعودية ذكر الكاتب مدائن صالح من بين الاماكن التي يحث على زيارتها جزاه الله خيرا. لكن في كتاب فقه السيرة النبوية لابن قيم الجوزية تقديم الدكتور السيد الجميلي طبعة بيروت دار الفكر العربي الطبعة الثانية توقيع المؤلف رمضان ١٤٠٦هـ لعدم وجود سنة لطباعة الكتاب هذا.

وفي صفحة ٤٢٨ يوجد نهي من الرسول صلى الله عليه وسلم عن زيارة هذا المكان الا متباكين الى آخره.

فحبذا لو نبهتم القراء بهذه النواهي .. جزاكم الله خيرا.

عبد الله دعيج البوعينين
اللجنة الاستشارية العليا - الكويت

حامض النكسات

كأن الامة الاسلامية اليوم تعيش بين المد والجزر.. وينمو الالم في احشائي اشجار .. زهرة عمري تتغذى بحامض النكسات وعلقم الاخبار.. أحس وكأني احمل هموم المسلمين في داخلي كحجم الغابات الرهيبة تلالها تطفح بالشوك. ومن احراشها تنبعث رائحة احتراق.. مع اني احس بأني لست الوحيد. بل هو شعور كل مسلم صادق. مدرك لمسؤوليته العظمى.. رغم ذلك فإن هناك من تمرد وانحرف عن الطريق.. وهنا اقف تائها مشدوها امام المرأة التي نسيت ربها ونسيت ادبها وحياءها.. أمام الطغاة ذوي القلوب القاسية كالحجر.. امام الارواح البريئة.. التي تصعق كل يوم صاعدة الى ربها تشكو ظلم العباد.. وهل غدت ارض المسلمين حقلا للموت.. اي والله لقد لبست لونا أحمر قانيا وزحف الدم على حقولها.. اشكال شتى للموت.. ذبح.. شنق.. تعذيب.. دموع ساقطة هذه هي الحقيقة.

محمد براهمي - الجزائر - تيبازه

(الهزيمة النفسية)

انحن أحفاد من تزلزلت من هيبتهم ممالك النصارى، واهتزت من ذكر اسمائهم دويلات الصلبان، اعتقد ان ما نحن فيه لا يمت لنا بصلة، نعم نحن صنعنا الهزيمة النفسية في نفوسنا وجرعناها لابنائنا نقدمها لهم مع اكواب الحليب المصنوع في بلاد النصارى، نضعهم أمام برامج ندعي أنها للتسلية وهي دعوة صريحة للكفر والالحاد والفسق.

نكتب لهم مواضيع هي ابعد ماتكون عن مواقعنا الصريحة ومن ثم ندعي انهم هم من صنع هذا التاريخ المتعمق في الهوان.

لناخذ على هذا مثالا واحدا: اعلامنا المهزوز الضعيف يتناول مواضيع هزيلة، هي في بعدها عن واقعنا المعاصر أشد البعد، يريد اشغالنا .. يريد منا ان نرقد ملء اجفاننا واخواننا يقتلون ويشردون لناخذ دليلا واحدا يفضح هذا الاعلام الفاسد في احدى المجلات التي لا هم لها الا ملء الاوراق البيضاء بالحبر المتعدد الالوان تواجهنا مشكلة كما صورها محرر المجلة ان هذه المشكلة هي مشكلة تتعلق بانسانيتنا الا وهي عزوف الفنانين عن حضور مجالس السمر والمجتمعات (المُعدة للهو البريء) هكذا صورها الكاتب وأخذ آراء العشرات في ذلك.

امثل هذه المهزلة يناقش إعلامنا.
انها حقا نفوس مهزومة !!!

محمد احمد الحفظي
السعودية

أماه .. ليتهم يعقلون

يقول الشاعر متمثلا قلب الأم وهو يحنو على ابنها العاق ويجعله رحمة منزلة من عند الله على هذا الابن وهو كذلك.

اغرى امرؤ يوما غلاما جاهلا
بنقوده كيما ينال بها الوطر
قال ائتني بفؤاد أمك يافتى
ولك الجواهر والدراهم والدرر
فمضى وأغرز خنجرا في صدرها
والقلب أخرجه وعاد على الاثر
لكنه من فرط سرعته هوى
فتدحرج القلب المعفر إذ غبر
ناداه قلب الأم وهو معفر
ولدي حبيبي هل اصابك من ضرر
فكأن هذا القلب رغم حنوه
غضب السماء على الغلام قد انهمر
فاستل خنجره ليطعن نفسه طعنا
ويبقى عبرة لمن اعتبر
ناداه قلب الام كف يدا ولا
تقتل فؤادي مرتين على الأثر

سؤال يطرح نفسه متى يدرك بعض المتهورين؟ ويتركون عقوق الوالدين؟

عبد العزيز ابراهيم الراجح
الهفوف - السعودية



● الاخت / بثينة الموسى - السعودية - الاحساء

الاعلان لوكالة سفريات ترشد المسافرين الى المناطق السياحية الجميلة في اوروبا.. والسفر في اصله مباح الا ما كان بقصد محرم كتجارة خمر او ارتياد اماكن الفجور او خوف الفتنة.. وهذه المقاصد الثلاثة يمكن ان توجد في اي مكان حتى في كثير من بلادنا العربية والاسلامية الا انها في بلادهم اوسع انتشارا او اكثر ظهورا أي الذين يخشون الافتتان بنساء بني الاصفر قليلا ما يقرأون مجلتنا.. خلاصة القول ان الذي يخشى من الوقوع في الفتنة ينبغي الا يتعرض لها.

اما صور الاطفال ذوى العيون الزرقاء والشعر الأشقر فالموضوع الذي تقترن به هذه الصور يتحدث غالبا عن مشاكل او امراض او جرائم تجري في بلاد اصحاب تلك العيون والشعور فكيف تريدين منا ان نأتي بصور اطفال المسلمين كنماذج لمن يقومون بتلك الاعمال في بلادهم.

● الاخ / ربيع عبد الله حسن - السعودية - الرياض





مع اشراقة شمس يوم جديد في البوسنة والهرسك تبدأ قصة حزينة لاعادة العزة المفقودة من جبين هذه الامة
ففي كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة هناك معركة في مكان ما بين جنود الحق الاعزل وطواغيت الباطل الشرس ففي كل لحظة هناك اخ لك يعبر خطوط النار والدمار ويركض فوق الثلج والالغام وبجابه احدث الطائرات وجحيمها بصدره العاري. لكن بعد انتهاء الجولة يسقط الشهداء والجرحى في دوائر الدم من اجل اعلاء كلمة الله. ويستمر من تبقى من المجاهدين في حمل الراية ومواصلة رحلة الجهاد الطويلة.

فهل فكرت اخي المسلم ؟؟
كيف ذهب اخوك وماذا حمل معه عندما واجه صناديد الكفر؟ هل تذكرت ماهو حال ابنائه وزوجته بعدما استشهد؟ هل سألت عنه وعن عائلته عندما علمت انه فقد يده او رجله للابد وعجز عن مواصلة الجهاد فقط في مجرد اسئلة ودعوة للشعور بالجسد الواحد.

سعد الله عبد السلام نجاري
المدينة المنورة

قالت وقلت

قالت :

رغم سعي العرب الحثيث في استتباب عملية السلام في الشرق الاوسط الا ان ذلك مازاد اسرائيل الا تعنتا، وحال المبعدين الفلسطينيين(١) شاهد على النوايا المستقبلية الحاقدة من قبل اسرائيل.

قلت :

اذا ارخصت نفسك عند قوم
فلا تغضب عليهم إن أساءوا

(١) هكذا ورد في القاموس المحيط. النسبة الى فلسطين: فلسطين: مادة فسط.

ليلى محمد المقبل
بريدة - السعودية

هموم من الواقع

التلوث الاخلاقي

المتمعن في ارجاء واقعنا الحالي يجد الكثير من الجمعيات الخاصة بحماية المواطنين من أي ضرر يلحق بهم.. فهناك جمعية حماية المستهلك لحماية المواطن من الغش التجاري وهناك جمعية حماية البيئة.. لحماية المواطن كذلك من اي تلوثات بيئية وماشابه ذلك، وغيرها من جمعيات النفع العام المتخصصة كل بمجاله.

ولكن هناك سؤال يطرح نفسه لهذا المجتمع ولغيره من المجتمعات.. الا توجد او تنشأ جمعية لحماية الشباب من التلوث الاخلاقي؟!

ان الشباب هم لبنات الوطن وهم السواعد التي تحمي وتبني ارضها فإذا وجهنا الشباب التوجيه السليم، اصبح عندنا القاعدة الصلبة التي لا تهزم بإذن الله.. واذا تركنا الحبل على الغارب فبالتالي سوف تتهاوى القاعدة لأولى نسمات الرياح.

خالد مال الله - الكويت

تحية من القلب للشايجي

السيد / فيصل الشايجي « مدير هيئة المعلومات المدنية » : المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد:
تحية من القلب والوجدان على قراركم الشجاع والصائب في الدعوة للالتزام والحشمة باللباس لبناتنا وفتياتنا... فكم اثلج صدورنا قراركم.
وهو أولاً وأخيراً مرضاة لرب الناس قبل الناس....
نرجو ونتمنى من بقية الأخوة المسئولين الأفاضل في الدولة حذو طريقتكم... فإنها والله تدعو للفضيلة والحكمة...
وفقكم الله ورعاكم.... وسدد على الخير خطاكم...■

اخوكم : جمال المدساني
الكويت

قصيدتك الزجلية بعنوان «متى يأتي هذا اليوم» من الشعر العامي ونحن نتساءل متى يأتي ذلك اليوم الذي نقرأ لك فيه شعرا فصيحا فانت تملك الموهبة لكن ربما لم تحاول او انك تتهيب التجربة.. على كل نحن بانتظار رسالتك الشعرية القادمة.

● الاخ / محمد بديع ابو خضير - السعودية - المدينة المنورة
كثيرا ما كتبنا عن مثل هذه الانظمة المهترئة وسنظل نكتب ونسلط الاضواء على مخازي تلك الانظمة التي نسأل الله ان يأذن بتغييرها وأن يفرج كربة المضطهدين والمصابرين وان ينصر المجاهدين لاعلاء كلمة الله في الارض.

● الاخ / محمد احمد الفيصل - السعودية - الرياض
عنوان مجلة «الفجر» التونسية هو كما يلي:
CAIXA POSTAL : 242
S-B-DO CAMPO,S. P.
CEP 09701 BRASIL

● الاخ / ابو محمد الروضاني - السعودية - الجبيل
استلمنا مقالتك ونحن نعتذر عن نشرها بسبب عدم كتابة اسم صريح ونحن نرجو منك ومن كافة القراء الاعزاء ان يكتبوا اسماءهم بوضوح حتى يتسنى لنا التعامل مع انتاجهم ومراسلاتهم.

● الاخ / عبد الله احمد الحمادي - السعودية - مكة المكرمة
الصورة التي ذكرتها نزلت سهوا نرجو ان نتلافى ذلك مستقبلا اما بالنسبة للصور التي لا تحبها ولا تريدها فهي لرموز جاهلية كتبنا عن مظالمها وإساءاتها وشكرا لملاحظتك الاخيرة حول الصور النسائية على النقود.

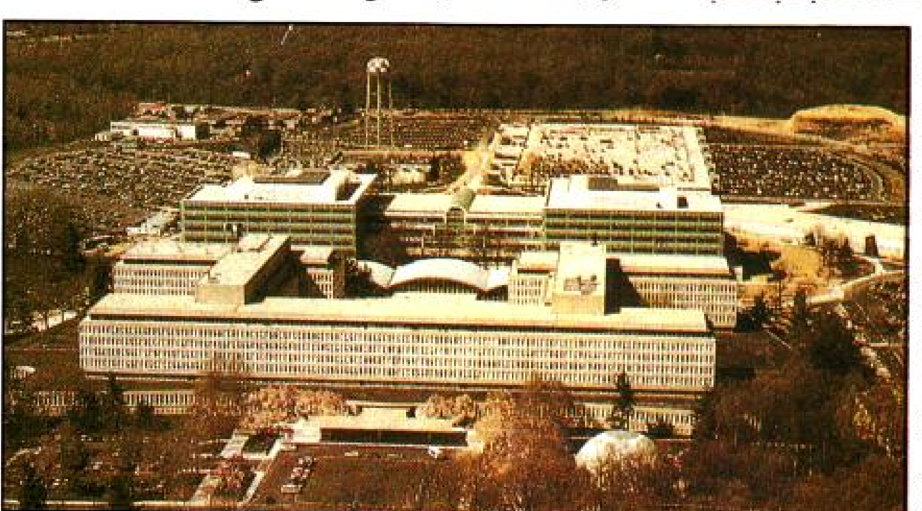
رسالة من قارئ

قــــراءة في الجاسوسيـــة

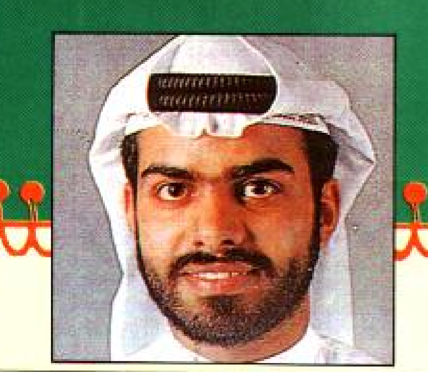
بقلم: عبدالله زنجير - جدة - السعودية

للمخابرات المركزية الامريكية (السي آي ايه) ميزانية سنوية ضخمة تبلغ مايقارب ٣٠ مليار دولار، وهي تستهلك بسرية تامة وبعيدا عن اعين الاجهزة الحكومية الرسمية. ونظرا للظروف الاقتصادية الراكدة التي تمر بها الولايات المتحدة، فقد حاولت احدى لجان الكونغرس المختصة بشؤون المخابرات ان تعمل على اجراء تخفيض مقترح لهذه الميزانية التي تعادل ميزانيات عشرات الدول في العالم الثالث! الا ان تلك المحاولة والتي اخذت شكل مفاوضات صعبة امتدت طيلة ثلاث ساعات ونصف مع مدير هذا الجهاز جيمس وولسي قد منيت بالفشل ربما بسبب نجاح هذا الرجل الذي عرف اختصاصه في الجاسوسية واشرافه ايام كارتر على اجهزة مخابرات البحرية، في اقناع اعضاء لجنة الكونغرس بالدور الخطير (للسي آي ايه) الذي مايزال مستمرا. برغم انتهاء الحرب الباردة وتفكك الشيوعية والانفراد الامريكي بزعامة العالم وانتفاء الحاجة بالنسبة للشبكة الواسعة من الجواسيس المنتشرين في جميع انحاء العالم بوسائلهم التقنية المكلفة.. وتنقل مجلة الحوادث في ١٩٩٣/٥/٧م عن وولسي قوله: صحيح اننا قضينا على التنين لكن الأفاعي السامة لا تزال تسرح وتمرح في هذه الغابة الموبوءة التي نعيش بها، وانتهز وولسي الفرصة وقدم للجنة المشرّعة لائحة طويلة شملت «ارهابيين» في الشرق الأوسط الى جانب المهندسين النوويين في كوريا الشمالية ومهربي المخدرات في امريكا اللاتينية، واضاف الى لائحته اسماء الكثير من الشركات الصناعية الاوروبية «الصديقة» استجابة للتوجيه الصريح من الرئيس بيل كلينتون بأن على (السي آي ايه) أن تركز اكثر على المصالح الاقتصادية لامريكا.

وخلال السنوات الاخيرة كان عملاء المخابرات ينتشرون في العالم بغطاء رجال الاعمال التابعين للشركات الامريكية، وذلك بهدف التحول تدريجيا بعد انتهاء الحرب الباردة الى العمل في مجال الحرب الاقتصادية بهدف جمع المعلومات في المجالات التكنولوجية المتطورة، وهكذا تتحدد وتتوضح ملامح الدور الجديد للمخابرات المركزية الامريكية بإيهام الراي العام الامريكي والاجهزة التشريعية بوجود اعداء جدد لا يقلون خطرا عن الاتحاد السوفيتي السابق! وذلك من اجل تبرير صرف تلك الاموال الضخمة جدا على هذا القطاع، فتخفيض موازنته يعني الحد من سلطاته الامبراطورية. بينما تريد هي ان تبقى لديها القدرة والنفوذ رغم المظاهر الديمقراطية الخادعة! ان العدو الجديد (للسي آي ايه) في هذه الايام ليس سوى العالم الاسلامي الكبير بما يحتويه من موارد وثروات، وبما يموج فيه من مظاهر صحوته الاسلامية الغراء. والملاحظ في السنوات الاخيرة انه ما من قضية تثيرها الادارة الامريكية إلا وكان وراءها هدف اقتصادي بحت، وفي هذا المجال يقول الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء جارودي في حوار اجرته معه جامعة القاهرة ونقلته جريدة المسلمون في ١٤١٣/١٢/٢٠هـ : «بأن اهتمام الغرب الآن منصب على السيطرة الكاملة على مناطق البترول، ومثال ذلك الصومال حيث ذهب اليها ٢٥ الف امريكي لا لكي يطعموا الجوعى بل لحماية اربع شركات كبرى اكتشفت البترول هناك..» ولا مانع طبعا ان تثير امريكا الدنيا ولا تقعدها من اجل بضع مئات من المجاهدين العرب في الباكستان، بل ان المصالحة العربية اليهودية الجارية من ورائها اهداف اقتصادية مؤكدة ليس آخرها انهاء المقاطعة لعملاء اسرائيل في امريكا.. ان شعارات حقوق الانسان والديمقراطية ماهي إلا شعارات دولارية ليس لها اي مضمون انساني وكم هو مسكين شعب البوسنة حيث لا بترول لديه! ■



مبنى المخابرات المركزية الامريكية ميزانيته ٣٠ مليار دولار





فرحة .. وألم

بقلم : تركى الحميدى
مدير مكتب آسيا الوسطى ـ لجنة الدعوة الإسلامية

على الرغم من القمع الشيوعي الذي استمر اكثر من سبعين عاما ضد الشعب المسلم في الجمهوريات الإسلامية وذلك بهدف مسخ هوية الشعب المسلم واقتلاعه من عقيدته فقد سعدت أيما سعادة عندما سمعت كلام الله يتلى وبصوت مرتفع عبر مكبرات الصوت في وسط العاصمة موسكو يوم الجمعة. هذا أمر لم يكن متصورا في يوم من الأيام بأن الإسلام سوف تقوم له قائمة في تلك الديار مرة أخرى بعد السيطرة التامة للشيوعيين والتي أصبح بها الدم المسلم يهدر لأتفه الأسباب.

قال تعالى في سورة النور: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون». (الآية:٥٥).

في قرية قوزيت لدى جمهورية الداغستان شاهدت عجبا!! حيث كثرة من البنات المنقبات علاوة على لبس الحجاب للغالبية العظمى، وعند لقائي بأحد الأساتذة هناك ، وهو من أهل المنطقة، وجدته متقنا للغة العربية، فسألته كيف وأين تعلمتها؟! فقال تعلمتها في الظلام على يد أساتذة أفاضل وذلك في زمن الثورة البلشفية المندحرة، عندما كان الجار يخاف من جاره وذلك بسبب الظلم السائد في تلك الفترة، ولقد جعل هذا الأستاذ على عاتقه تعليم أبناء القرية اللغة العربية، والتفسير، والفقه في نفس المنطقة.

وعند مروري بجمهورية الشيشان، رأيت فيها شعبًا ثائرًا لا يخشى في الله لومة لائم، وهذه سمة اختص بها أغلبية الشعب الشيشاني المسلم، الذي أرهب روسيا وحلفاءها الاتحاديين لصلابته وقوة بأسه.

وتمتاز هذه الجمهورية بحاكمها المسلم القائد/ جوهر دورايف، لقد كان جنرالا في الجيش الروسي لمدة ثلاثة وعشرين عاما، وقائدا لسرب الطيران للقاذفات النووية، مما جعل رئيس روسيا الاتحادية الحالي يختاره لرئاسة جمهورية الشيشان، ولكن ما إن تمكن هذا القائد من دفة الحكم حتى قلب ظهر المجن، وخاب ظن الدب الأكبر، وقام رئيس جمهورية الشيشان بإعلان الاستقلال التام عن روسيا وأصدر قرارًا بحل مجلس الوزراء، ومجلس النواب الذي يغلب عليه الطابع الشيوعي المتمثل في أشخاصه ، ثم قام بحرق جميع مزارع الخنازير الموجودة في المنطقة ويمنع شرب وترويج الخمور وبتغيير العطلة الأسبوعية من يوم السبت والأحد إلى يوم الجمعة والسبت، وأصدر قرارًا بسحب ثبوتيات رئيس البرلمان الروسي الحالي أرسلان حسب اللاتوف وهو شيشاني الأصل ، واعتبره خائنًا لوطنه وشعبه وذلك بسبب انصياعه للأوامر الروسية ولعدم إيمانه باستقلال جمهوريته الشيشان.

ولقد حاول الرئيس يلتسن إقناع رئيس جمهورية الشيشان بالتي هي أحسن حتى يتراجع عن استقلاله التام عن روسيا وسعى إلى ذلك بإدخال وساطات عربية من قبل الأردن لإقناع هذا الحاكم بالتخلي عن الاستقلال، ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل، مما جعل الرئيس الروسي يستخدم معه القوة، حيث جهّز له ستين الف مقاتل بشتى عتادهم ولكنهم قوبلوا بأكثر من هذا العدد من قبل الشعب الشيشاني الذي جنده الرئيس الحاكم وأعطاه مختلف الأسلحة للدفاع والذود عن أرضه، ولقد هدد الرئيس الشيشاني الحكومة الروسية بأن أي تدخل في سياسته وحكمه سوف تكون نتيجته تفجيرات ليس لها مثيل في وسط موسكو، مما جعل الحكومة الروسية تتراجع وتكتفي بالحصار الاقتصادي لهذه المنطقة ، ولكن الحصار الاقتصادي لم ينجح لأن جمهورية الشيشان تمتاز بإنتاج وقود الطائرات مما جعلهم يقايضون روسيا في هذا الأمر.

لكن المؤلم حقا أن يحاول الحاكم إقناع الدول العربية والإسلامية بالاعتراف به، لكن الحكومات العربية تصم آذانها لأن مصيرها مربوط بالدول الكبرى وليس باستطاعتها الموافقة على مثل هذا الأمر إلا بإعطائها الضوء الأخضر من قبل تلك الدول.

أيها الشعب المسلم في كل مكان إلى متى يطعن الإسلام ونحن في سبات عميق، إننا خلقنا من أجل الإسلام وسوف نموت بإذن الله من أجله، ولو دعا الأمر إلى أن نجعل أجسادنا وقودا للإسلام لجعلناها ولانبالي.

إن عزتك أيها الإنسان المسلم هي بإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ومتى حوربت هذه الكلمة فلا عزة لك ولا كرامة إلا بنصرتها والموت في سبيلها.

فالله الله ... بنصرة إخوانكم المسلمين وعليكم أن تناصروهم بالمال واللسان، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

والحمد لله رب العالمين.